



المليشيات جانبا، الكل مستعد لحوار بناء في ليبيا

كلص4



«أبو علي» في عيون العرب انصر بوتين ظالما أو مظلوما

كلص7



كيف نودع كوفيد؟ نراجع كيف ودعنا الأوبئة التي سبقتها

كلص17



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2022/03/12

09 شعبان 1443

الصفحة 44 العدد 12354

Saturday 12/03/2022

44th Year, Issue 12354

منحى خطير للحرب بدخول المقاتلين الأجانب المعادلة في أوكرانيا

وأضاف بوتين "بالنسبة إلى تسليم الأسلحة، خاصة تلك المصنوعة في الغرب التي وقعت في أيدي الجيش الروسي، فإنني بالطبع أؤيد إمكانية منحها للوحدات العسكرية التابعة لجمهوريةتي لوغانسك ودونيتسك".

من جانبه اقترح وزير الدفاع الروسي سيرجي شويجو أيضا تسليم أنظمة مضادة للدبابات أميركية الصنع مثل جافلين ومضادة للطائرات من طراز ستينجر إلى مقاتلين من الانفصاليين في منطقتي لوغانسك ودونيتسك، مشددا على أن الأسلحة الغربية تتدفق إلى أوكرانيا بطريقة "غير خاضعة للمراقبة على الإطلاق".

وقال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحافيين إن وزير الدفاع الروسي لفت إلى أن "معظم الأشخاص الذين يرغبون في القتال وطوبوا ذلك هم مواطنون من دول في الشرق الأوسط وسوريون"، مضيفا "إذا كان الغرب متحمسا جدا بشأن وصول المرتزقة، فنحن أيضا لدينا منطوعون يرغبون في المشاركة".

بوتين أقام الحجة على الغرب وتركه يحشد لاستقطاب الآلاف من المقاتلين الغربيين، ثم دفع بورقة المقاتلين الأجانب

وهذا الخطر حذر منه قائد هيئة أركان القوات البريطانية حين أكد أن انتقال مواطني المملكة المتحدة إلى أوكرانيا للقتال "غير قانوني وغير مفيد"، داعيا إياهم إلى البحث عن وسائل أخرى لدعمها.

وأشارت تصريحات المسؤولين الروس بشأن الجيوع إلى منطوعين من الشرق الأوسط هلعا في كييف، التي لا يبدو أن المسؤولين فيها قد حسبوا حساب الخطوة الروسية حين حثوا أوروبا على استخدام منطوعين وإشراكهم في الحرب.

وتقول كييف إن أكثر من 20 ألف أجنبي من 52 دولة تعهدوا بالمساعدة في محاربة الروس. لكن المجندين الأجانب وجدوا في انتظارهم مفاجآت غير متوقعة مثل احتجاز جوازات سفرهم، كما أن الأوكرانيين يفرضون شروطا تعاقدية صارمة وإجراءات تدقيق سية، مثلما أشارت إلى ذلك صحيفة ديلي ميل.

● موسكو - فتح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الباب أمام المتطوعين للالتحاق بالحرب في أوكرانيا، دون تحديد جنسية هؤلاء المتطوعين سوى أنهم من الشرق الأوسط. وبدخول المقاتلين من خارج الجيشين الروسي والأوكراني معادلة الحرب تكون المعارك قد اتخذت منحى خطيرا، وهو موضوع مقلق حتى لقادة جيوش الناتو كما ورد على لسان رئيس أركان الجيش البريطاني الأميرال توني رادكين. وبعد أن تنقل الآلاف من المتطوعين الغربيين للقتال إلى جانب أوكرانيا فتح الرئيس الروسي الباب أمام تدفق 16 ألف متطوع من روسيا ومن خارجها -بما في ذلك دول الشرق الأوسط- للمشاركة في الحرب، في موقف يقول خبراء عسكريون إنه رد طبيعي على الحملات الغربية الرسمية الحثة على توسيع دائرة الحرب وتدويلها بضم مقاتلين من مختلف الجنسيات. ويقول الخبراء إن بوتين أقام الحجة على الدول الغربية؛ فقد تركها تحشد وتستقطب الآلاف من المقاتلين بغية تحويل أوكرانيا إلى مستنقع يصعب على الروس الخروج منه، ثم وظف ورقة المقاتلين الأجانب في المعارك.

وأشاروا إلى أن روسيا لن تقبل بمتطوعين يكونون عنقا ثقلا عليها وعلى حلفائها من الانفصاليين الأوكرانيين، وأنها ستتمهد الطريق لدخول من شاركوا في الحرب في سوريا وليبيا ويمكنون خبرات ميدانية في حرب العصابات التي تريد أوروبا أن تدفع الصراع إليها، مثلما راهن الغرب على منطوعين في الغالب هم من العسكريين والأمنيين المتقاعدين في الجيوش والشركات الأمنية، والذين ستم الاستعانة بهم لتشغيل الأسلحة الأميركية والأوروبية التي يتم تجميعها حاليا وإرسالها إلى أوكرانيا، وقد تحتاج إلى وقت طويل ليتدرب عليها العسكريون الأوكرانيون.

وقال بوتين "إذا رايت أن كل هؤلاء الناس يريدون القدوم لمساعدة الناس الذين يعيشون في دونباس، بمحض إرادتهم وليس من أجل المال، فيجب أن نمنحهم ما يريدون ونساعدهم على الوصول إلى منطقة الصراع".

والأفست أن الرئيس الروسي قد أشار إلى أن الانفصاليين الأوكرانيين سيحصلون على أسلحة غربية من نوع الأسلحة التي تقاتل بها أوكرانيا والتي سيحصل عليها المتطوعون الغربيون لمواجهة روسيا، في خطوة مستفزة خاصة للولايات المتحدة التي مكنت أوكرانيا من منطومات لاستهداف الدبابات والطائرات.

مقتدى الصدر يودّع آخر المحرمات ويتحاور مع المالكي

تنازلات الصدر لبارزاني تعبد الطريق لتنازلاته أمام المالكي



الصدر أعطى الفرصة لمتنرس نظام المحاصصة بعد وهم الإصلاح

وقاد هذا التنازل إلى تخلي الصدر عن التوليفة التي كان يوجي بانسه سيعتمدها لخوض حربه على الفساد بالاعتماد على الرئيس المنتهية ولايته برهم صالح ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، وهو ما قد يعني تسليم رئاسة الوزراء إلى المالكي نفسه أو إلى شخصية مقربة منه. وظهر الكاظمي الجمعة في تصريحات جديدة أوحى فيها بأنه صار ضحية لنجاحه والتزامه، ملجأ إلى أنه بات خارج التوليفة المرتقبة بين الصدر والمالكي وبارزاني والكتل السنية، وهي التوليفة التي ستعيد الأمور كلها إلى نقطة البداية، أي ارتهان المشهد كله لإيران.

وقال الكاتب العراقي فاروق يوسف إن ما حدث مؤشّر على أن إيران لا تزال اللاعب الأكبر على الساحة السياسية العراقية، وأنها وإن انتظرت طويلا فإن النتائج النهائية كانت لصالح فريقها الذي هزم في الانتخابات واستعاد موقعه خارجها.

واعتبر يوسف في تصريح لـ "العرب" أن رهانات الصدر كانت مجرد رسائل إلى إيران للحصول على مكانة عالية لديها، وأن العودة إلى التوافقية الحزبية ما هي إلا هزيمة تضاف إلى سلسلة الهزائم التي مني بها الشعب العراقي،

وأشار الزبيدي في تصريح لـ "العرب" إلى أن التيار الصدري لم يفرّ بالأغلبية المطلقة التي تخول له أن يكون سيد نفسه وأن يعد الشعب العراقي بإصلاح العملية السياسية وسحب سلاح الفصائل الولائية وترشيد الحشد الشعبي وسوق الفاسدين كبارا وصغارا إلى ساحة القضاء وبأثر رجعي، معتبرا أن هذه الوعود تعني طرد النظام الإيراني من العراق، وأن الصدر كان يعرف هذه الحقائق ويعرف أنه لن يستطيع الوفاء بأي منها.

وخلص إلى أنه "ليس عاقلا من يصدق بأن الصدر خرج أو يحاول أن يخرج من أحضان الولي الفقيه وأصبح حرا ومستقلا ولا يستظل بالخمسة الإيرانية أسوة بباقي قادة العملية السياسية الآخرين".

وكان الصدر قد فتح باب التراجعات في الفترة الأخيرة بعد أن قبل التحالف البرماني الذي يقوده بفتح باب الترشح من جديد لمنصب رئيس الجمهورية استجابة لضغوط بارزاني لتمكينه من تقديم مرشح جديد بعد أن أسقطت المحكمة الاتحادية مرشحه السابق هوشيار زبياري بسبب اتهامات بالفساد، وهو ما يعني أن الصدر الذي بدأ التنازلات لفائدة بارزاني بخصوص برهم صالح، صار الآن مستعدا للتنازل أمام المالكي أيضا.

● بغداد - اعتبرت أوساط سياسية عراقية أن اتصال زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بغريمه نوري المالكي رئيس ائتلاف دولة القانون لم يكن مفاجئا. وقالت إن الأمر كان متوقعا وإن ضغوط إيران على الطرفين وخاصة على الصدر قادت إلى هذا الاتصال الذي سيؤسس لعودة الدفء إلى العلاقة بين مختلف الفصائل والمليشيات الموالية لإيران ويفتح الطريق من جديد لسيطرتها على الحكومة وقطع الطريق على أي أجندات خارجية.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن العارفين بالصدر كانوا على ثقة من البداية أن تصريحاته عن حكومة وطنية عراقية "لا شرقية ولا غربية" كان الهدف منها إضفاء مصداقية على مواقفه والإحياء بأنه شخصية مؤثرة ويمكن أن يسلك طريقا خاصا به، لكن في النهاية فإنه يعود ليقبل بما تطرحه إيران سواء بشكل علني أو من خلال زيارات مسؤوليها إلى بغداد وخاصة قائد فيلق القدس بالحرس الثوري إسماعيل قاضي، أو عبر مبادرات أخرى.

ولفتت الأوساط ذاتها إلى أن الصدر انتهى في الأخير إلى الأخذ بمبادرة مسعود بارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني التي تدعو إلى إدخال الإطار التنسيقي (الكتل الموالية لإيران) ضمن مفاوضات تشكيل الحكومة وتمكينه من حصته في الحقائق الوزارية، وأن المالكي شخصية محورية بالنسبة إلى إيران في المرحلة القادمة سواء اتفق مع الصدر أو اختلف معه.



وقال الكاتب السياسي العراقي إبراهيم الزبيدي إن إيران هي صاحبة القرار والصدر واحد من أبنائها رغم كل مشاكساته، وإن البيت الشيعي الذي استحدثوا له اسم الإطار التنسيقي يديره ويمسك بمقوده المالكي بأوامر مشددة من طهران، مضيفا أنه لا الصدر ولا حلفاؤه بمقدورهم أن يقبلوا الطاوله على البيت الشيعي ويبعدوا المالكي.

قلق فرنسي لا يقل عن قلق مصر وتونس والجزائر من تهديد الأمن الغذائي

الأوسط وقارة أفريقيا، حيث بات شبح انعدام الأمن الغذائي يتهدد الكثير من الدول هناك.

ومن الممكن أن يؤدي الارتفاع المفاجئ في أسعار الغذاء إلى اضطرابات اجتماعية مثلما حدث في العامين 2007 و2008 وكذلك في العام 2011، مع ثورات الربيع العربي، حين ارتبطت اضطرابات في أكثر من 40 دولة بارتفاع أسعار الغذاء العالمية.

ويقول معهد الشرق الأوسط للأبحاث إنه "إذا عطلت الحرب إمدادات القمح للعالم العربي الذي يعتمد بشدة على الواردات لتوفير غذائه، "قد تؤدي الأزمة إلى تظاهرات جديدة وعدم استقرار في العديد من الدول".

المئة، بينما ستقل واردات جنوب أفريقيا بمعدل 7 في المئة.

وستتعلل أيضا واردات الحبوب بشكل ملحوظ في الكاميرون والجزائر وليبيا وإثيوبيا وكينيا وأوغندا والمغرب وموزمبيق.

وحذرت كبيرة الاقتصاديين في البنك الدولي كارمن راينههارت من إمكانية أن يؤدي ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء جراء التدخل الروسي في أوكرانيا إلى تفاقم المخاوف بشأن زيادة انعدام الأمن الغذائي في الشرق الأوسط وأفريقيا، الأمر الذي من شأنه أن يشعل فتيل اضطرابات اجتماعية. وأكدت راينههارت أن الصراع في أوكرانيا تلقي بظلال ثقيلة على الشرق

مصادر إمداد أخرى حتى في الأمد الطويل".

وتأثر مستوردو الحبوب على مستوى العالم بشدة من ارتفاع الأسعار، وبلغ القمح أعلى مستوياته منذ 14 عاما إثر التوقف المفاجئ للصادرات الأوكرانية والانخفاض الحاد في صادرات روسيا. وتسهم روسيا وأوكرانيا بنحو 30 في المئة من صادرات القمح العالمية علاوة على كميات كبيرة من الأعلاف الحيوانية وزيت الطعام. وانخفضت الشحنات بشكل كبير بسبب القتال. ومن بين البلدان الأشد تضررا تونس حيث سيخفّض إجمالي وارداتها من القمح بأكثر من 15 في المئة، وستراجع واردات مصر بنسبة تزيد عن 17 في

كيل الألماني للاقتصاد العالمي الجمعة وقبله يوم تقرير للبنك الدولي. وأشار تقرير معهد كيبيل إلى أن الدول الأفريقية قد تتعرض لأضرار جسيمة نتيجة استمرار وقف صادرات الحبوب الأوكرانية جراء الحرب.

وقال المعهد "من الممكن أن تلحق الحرب في أوكرانيا أضرارا جسيمة بإمدادات الحبوب المستخدمة في إنتاج الطعام بالدول الأفريقية، على نحو يؤدي إلى ارتفاع تكلفة الغذاء إذا توقفت أوكرانيا عن توريد الحبوب". وأضاف المعهد "يزود البلد (أوكرانيا) دول شمال أفريقيا بشكل خاص بكميات كبيرة من الحبوب، والتي لا يمكن تعويضها من خلال

الأشهر القادمة بسبب الحرب في أوكرانيا قد تؤثر بشكل كبير على دول عربية كثيرة، وأن ذلك قد يقود إلى احتجاجات شبيهة بثورات الخبز.

وقال ماركون "علينا أن نعيد تقييم استراتيجياتنا الإنتاجية للدفاع عن سيادتنا الغذائية كاوروبيين، وأيضا إعادة تقييم الاستراتيجية حيال أفريقيا، وإلا فإن دول عدة في أفريقيا ستتضرر في الأشهر الـ12 إلى الـ18 المقبلة.

ويرى مراقبون أن تعبير ماركون عن المخاوف من تأثيرات الأزمة العالمية على أوروبا يمثل إشارة قوية على أن أوضاع العالم وخاصة الدول الفقيرة ومحدودة الإمكانيات ستعاني مشاكل كثيرة في المستقبل، وهو ما أشار إليه تقرير معهد

● باريس - حذر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إثر قمة أوروبية في فرنسا من أن أوروبا وأفريقيا "ستشهدان اضطرابا كبيرا على الصعيد الغذائي" في الأشهر الـ12 إلى الـ18 المقبلة بسبب الحرب في أوكرانيا.

ويأتي القلق الذي عبر عنه الرئيس الفرنسي مع قلق تبديه تقارير دولية بشأن دول أفريقية بينها مصر وتونس والجزائر من تهديد الأمن الغذائي في ظل التوقف المتوقع لتوريد القمح من أوكرانيا وروسيا، وكذلك ارتفاع الأسعار في الأسواق العالمية، ومحدودية قدرة الدول المعنية في الاستثمار بسياسة الدعم. ويحذر مراقبون من أن صعوبة الحصول على إمدادات القمح خلال

الكنيست الإسرائيلي يعيد العمل بقانون منع لمّ شمل الفلسطينيين

القانون أمام المحكمة العليا الإسرائيلية. وقالت منظمة عدالة التي تعنى بحماية حقوق الأقلية العربية في إسرائيل "سيُتعيّن على القضاة الآن أن يقرّروا ما إذا كانوا سيواصلون عند مواجهة لغة القانون الصريحة السماح بحماية هذا القانون العنصري في ظل ذريعة المؤقت الأبدية".

وعلقت مؤسسة سانت إيف - المركز الكاثوليكي لحقوق الإنسان (فلسطينية غير حكومية) في بيان مقتضب، نشرته عبر صفحتها الرسمية على موقع فيسبوك "سوف نقوم بتقديم التماس ضد القانون العنصري وضد تطبيقه، باثر رجعي".

ويعتبر القانون الإسرائيلي سكان القدس الشرقية البالغ عددهم نحو 360 ألفا "مقيمين دائمين" ويحصلون على هوية إسرائيلية لا ترقى إلى كونها "جنسية"، في حين أن المواطنين العرب في إسرائيل البالغ عددهم نحو مليون و 800 ألف حاصلون على الجنسية الإسرائيلية.



أما الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة فكانوا يحصلون قبل إقامة السلطة الفلسطينية عام 1994 على بطاقات إقامة من الحكم العسكري الإسرائيلي، وبعد إقامة السلطة أصبحت هوياتهم تصدر عن وزارة الداخلية الفلسطينية.

ومنذ مطلع حقبة التسعينات من القرن الماضي، فرضت إسرائيل قيودا شديدة على دخول الفلسطينيين من قطاع غزة والضفة الغربية إلى القدس الشرقية وإسرائيل إلا بعد الحصول على تصاريح خاصة.

ولاقى الفلسطينيون من سكان القدس الشرقية وإسرائيل معاناة شديدة مع أزواجهم في حال قسروا الاقتران بفلسطينيين أو فلسطينيات من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويوضح فوّل روفّا مدير مؤسسة "سانت إيف" الحقوقية الفلسطينية أن المقدسي إن آزاد الزوج من فلسطينية من سكان رام الله مثلا وأرادا العيش في القدس، فإنه يتوجب عليه أن يقدم طلب "لمّ شمل" للزوجة، وهو ما ينطبق أيضا على المقدسية التي تتزوج من شخص من الضفة الغربية.

وأضاف "فقط في التسعينات أصبح بإمكان الأزواج الفلسطينيين من القدس التقدم بطلبات لم شمل لأزواجهم من سكان الضفة الغربية".

ولا يوجد تقدير دقيق لعدد الفلسطينيين الذين عانوا نتيجة لهذا القرار، ولكن تقارير إعلامية إسرائيلية تحدثت عن 13 ألف عائلة فلسطينية تعاني نتيجة لقانون منع لم الشمل.

ونتيجة له فقد تشبّحت الكثير من العائلات وبات الأزواج يعيشون في منطقة والزوجات في منطقة أخرى، كما انعكست تأثيراته على الأبناء الذين لا يتمكن أولياؤهم من تسجيلهم في السجل المدني سواء بالقدس الشرقية أو إسرائيل أو الضفة الغربية وقطاع غزة.



ممنع لم الشمل يعقد معاناة الفلسطينيين

● القدس - أقرّ الكنيست الإسرائيلي مشروع قانون يعيد العمل بقانون المواطنة المثير للجدل والذي يمنع لمّ شمل العائلات الفلسطينية التي يكون فيها أحد الزوجين من مواطني إسرائيل والآخر من سكان الضفة الغربية أو قطاع غزة.

وأقرّ مجلس النواب مشروع القانون بعد جلسة صاخبة استمرّت حتى وقت متأخر الخميس وكشفت عن تباينات عميقة في الائتلاف الحاكم برئاسة رئيس الوزراء نفتالي بينيت.

ويسمح لمّ الشمل بأن يقدّم الفلسطينيون والفلسطينيات الذين تزوّجوا من عرب إسرائيل طلبات للحصول على الجنسية الإسرائيلية.

وتم سنن هذا القانون المؤقت للمرة الأولى في 2003 خلال الإنتفاضة الفلسطينية الثانية بوصفه إجراء أمنيا أساسيا، لكنّ معارضيه يعتبرونه إجراء تمييزيا يستهدف الأقلية العربية في إسرائيل والتي تشكّل 20 في المئة من عدد السكان.

ومنذ إقراره للمرة الأولى في 2003 لم ينفك القانون يُجَدد في السادس من يوليو من كل عام، باستثناء العام الماضي حين حالت انقسامات داخل الائتلاف الحاكم دون جمع الأغلبية اللازمة لتعميره. لكن الخميس ساعد نواب المعارضة من الصقور المتشذّدين في إيصال القانون إلى خط النهاية بـ54 صوتا مقابل 15 وامتناع العشرات من النواب عن التصويت في الكنيست المؤلف من 120 مقعدا.

وتحالف حزب يمينا المتشدد الذي يترعّمه بينيت مع فصائل يمينية في المعارضة لتعمير مشروع القانون وسط احتجاجات الأحزاب الأكثر ليبرالية داخل الحكومة وخارجها. وبموجب شروط قانون المواطنة الذي يسري لعام واحد، يمكن للفلسطيني المزوج من مواطنة إسرائيلية الحصول على تصريح إقامة مؤقتة لمدة عامين يمكن إلغاؤه لأسباب أمنية.

وسيكون للقانون تأثير كبير على الأقلية العربية في إسرائيل التي تبلغ نسبتها 20 في المئة وتتشارك اللغة والروابط الثقافية مع الفلسطينيين في الأراضي التي احتلتها إسرائيل في 1967.

وقالت وزيرة الداخلية الإسرائيلية إيليت شاكيد المؤيدة بقوة لمشروع القانون والعضو في حزب بينيت إن "تضافر القوى بين الائتلاف والمعارضة أدى إلى نتيجة مهمة لأمن الدولة ولتحصينها كدولة يهودية".

وقال زعيم حزب "الصهيونية المتبينة" بتسلئيل سموتريتش إن القانون "صحيح وجيد". وبالمقابل واجه القانون انتقادات من جانب النواب العرب وزملائهم الإسرائيليين الحماثم. ووصفت النائبة غابي لاسكي من حزب ميرتس القانون بأنه "بقعة سوداء"، كتبت على تويتر أنّ "حزب ميرتس صوت بأكمله ضدّ العنصرية". كما عارض التشريع منصور عباس رئيس حزب القائمة العربية الموحدة "راعام".

وقال النائب العربي سامي أبو شحادة (القائمة المشتركة) "لا بدور الحديث هنا عن قانون مواطنة، بل قانون منع المواطنة عن العرب". واعتبر أنّ "أي طريقة للتجميل لا يمكنها أن تخفي القذارة العنصرية المصاحبة لهذا القانون أو العقلية العنصرية التي دفعت به". وأعلنت جماعات حقوقية عدّة أنّها ستعلن في

أي تحديات تعترض عودة حمدوك إلى رئاسة الحكومة السودانية جهود إماراتية لتقريب وجهات النظر بين طرفي الأزمة السياسية



مساع لعودة الشراكة

تتمحور حول شخص بعينه، لأن هناك سلطة انقلابية من الصعب والمستحيل اثباتها على مسار التحول الديمقراطي. وتسبب ابتعاد حمدوك عن رئاسة الحكومة في أزمة للمكونين العسكري والمدني، فالأول لم يستطع منذ استقالته أن يشكل حكومة تلقى قبولا داخليا وخارجيا ويعلم أن فرض قبضته لن يكون مقبولا من الجانبين، بينما يعاني الثاني (المدني) من فراغ في القيادة وتشبّحت في الرؤى وانقسام في التصورات والاجتهادات، وهو ما يمنح حمدوك قدرا من التعاطف السياسي لدى شريحة تعتقد أنه الخيار الأنسب لهذه المرحلة. ولكن استادة العلوم السياسية بجامعة الخرطوم تماضر الطيب لها رؤية مخالفة، حيث قالت إن حمدوك يجيد العمل في المنظمات الدولية والإقليمية وأمضى وقتا طويلا في هياكلها المختلفة وحقق نجاحات وظيفية ملموسة، وشعر بأنه يستطيع التكيف مع الالاعيب السياسية أو مجاراتها بخطط مضادة فائز الابتعاد بناء على قناعة شخصية.

وأضافت لـ"العرب"، "أن فرض عودة حمدوك ضئيلة في ظل التعقيدات التي تحيط بالأزمة السودانية، وقد جاء في أجواء سياسية كانت مشحونة برّمخ الثورة وطموحاتها، وقللت الطعنات السياسية التي تعرض لها من جهات متباينة من منحه الفرصة كاملة للعبور بالبلاد إلى بر الأمان، وإذا كان الإخفاق لازمه وقت اليسر في الحكومتين اللتين شكلهما من قبل فمن الصعوبة أن يلازمه وقت العسر".

أو إقليمية، فهي التي تملك القبول أو الرفض.

وعبرت قوى سودانية عن عدم ارتياحها لإعادة تعيين حمدوك ، وليس من الصواب أو الحكمة تكرار الأخطاء وأن ثمة مبادرة جديدة لحل الأزمة السودانية تناقش عودة حمدوك إلى الحكم المدني.

وتحدثت تقارير سودانية عدة عن عقد لقاء جمع البرهان وحمدوك في دولة الإمارات، وأن ثمة مبادرة جديدة لحل الأزمة السودانية تناقش عودة حمدوك إلى الحكم المدني. وتقتصر المبادرة وضع حلول جذرية لتجاوز مشكلة عدم الثقة بين المكونين المدني والعسكري وتشكيل مجلس سيادي برئاسة حمدوك، ومجلس للأمن والدفاع برئاسة البرهان، ومجلس وزاري تكنوقراط يبتعد عن أي ميول حزبية، ومجلس تشريعي يضم في عضويته لجان المقاومة ولجان الحراك الثوري.

ونكرت وسائل إعلام محلية أن زيارة البرهان للإمارات جزء منها ينصب على هذه المبادرة السياسية المدعومة من ثلاث دول هي: الإمارات والسعودية ومصر، لدراستها وتقديمها للقوى المختلفة كوسيلة لحل الأزمة المتفاقمة التي تصف بالسودان.

وترأمت الإشارة إلى عودة حمدوك مع قول رئيس البعثة الأممية بالسودان فولكر بيرتس "إن عودة حمدوك للسلطة شأن سوداني.. لسنا بصدد اختيار

رئيس وزراء وليس لدينا مترشحون لهذا المنصب"، وهو ما يشير إلى أن الكرة في ملعب القوى المدنية وليس أي جهة أممية

الزيارة تهدف إلى بناء وتعزيز التعاون الاستراتيجي والتشاور المتواصل بما يخدم المصالح المشتركة في تحقيق الاستقرار الإقليمي وبلورة رؤية مشتركة لتعاون البلدين اقتصاديا وسياسيا في كل المجالات، وبحث مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية.

وتحدثت تقارير سودانية عدة عن عقد لقاء جمع البرهان وحمدوك في دولة الإمارات، وأن ثمة مبادرة جديدة لحل الأزمة السودانية تناقش عودة حمدوك إلى الحكم المدني.

وتقتصر المبادرة وضع حلول جذرية لتجاوز مشكلة عدم الثقة بين المكونين المدني والعسكري وتشكيل مجلس سيادي برئاسة حمدوك، ومجلس للأمن والدفاع برئاسة البرهان، ومجلس وزاري تكنوقراط يبتعد عن أي ميول حزبية، ومجلس تشريعي يضم في عضويته لجان المقاومة ولجان الحراك الثوري.

ونكرت وسائل إعلام محلية أن زيارة البرهان للإمارات جزء منها ينصب على هذه المبادرة السياسية المدعومة من ثلاث دول هي: الإمارات والسعودية ومصر، لدراستها وتقديمها للقوى المختلفة كوسيلة لحل الأزمة المتفاقمة التي تصف بالسودان.

وترأمت الإشارة إلى عودة حمدوك مع قول رئيس البعثة الأممية بالسودان فولكر بيرتس "إن عودة حمدوك للسلطة شأن سوداني.. لسنا بصدد اختيار رئيس وزراء وليس لدينا مترشحون لهذا المنصب"، وهو ما يشير إلى أن الكرة في ملعب القوى المدنية وليس أي جهة أممية

لا يزال خيار عودة رئيس الوزراء السوداني المستقيل عبدالله حمدوك إلى منصبه مطروحا على الطاولة لتجاوز الأزمة السياسية في البلاد. وتقود الإمارات مدعومة بكل من مصر والسعودية جهودا في سبيل تقريب وجهات النظر في ظل فشل مبادرات عديدة لرأب الصدع.

● الخرطوم - ربطت دوائر سياسية سودانية بين الزيارة الرسمية التي بدأها رئيس مجلس السيادة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان لدولة الإمارات العربية الخميس وبين وجود رئيس الحكومة السابق عبدالله حمدوك هناك، وراجت تكهنات حول عقد لقاء بينهما في أبوظبي يمهّد لعودة الأخير لتولي منصب رئيس الوزراء مرة أخرى.

ويظل خيار حمدوك مطروحا على المستوى النظري في ظل عدم قدرة القوى السودانية على تفكيك الأزمة وإخفاق المبادرة التي ترعاها الأمم المتحدة في تحريك المياه، واستمرار منصب رئيس الحكومة شاعرا، ما يمنح سيناريو حمدوك جاذبية.

وتأتي الجاذبية من زيارة البرهان للإمارات واستقرار حمدوك فيها بعد تقديم استقالته في الثاني من يناير الماضي، والدور الإيجابي الذي تقوم به أبوظبي في منع انفلات الأوضاع السياسية والأمنية والحفاظ على وحدة البلاد.

ويرتبط السودان بعلاقات جيدة مع دولة الإمارات التي تبذل جهودا للبحث عن مخرج مناسب للأزمة السياسية في الخرطوم، وتقوم قيادتها بتحركات عديدة لتقريب المسافات بين القوى المختلفة حفاظا على أمن واستقرار السودان.



وجاءت زيارة البرهان في إطار التعاون والتنسيق المستمر بين الخرطوم وأبوظبي، والحرص على تمتين الروابط السياسية والاقتصادية وصيانة المصالح الحيوية.

وأكد المستشار الإعلامي لرئيس مجلس السيادة العميد الطاهر أبوهاجة الجمعة، أن الإمارات شريك استراتيجي يعمل على دعم الانتقال الديمقراطي في السودان، وبلاده حريصة على استمرار وترقية العلاقة معها وفتح آفاق التعاون في مختلف المجالات. ولم يتطرق أبوهاجة من قريب أو بعيد إلى عقد لقاء بين البرهان وحمدوك، موضحا أن

● بيروت - قالت دوائر سياسية لبنانية إن استقالة النائب حكمت ديب أحد أقدم المناضلين في التيار الوطني الحرّ فتحت الأبواب أمام استقالات أخرى مرتقبة، ما يعزّي أزمة التيار العوني قبل الانتخابات النيابية اللبنانية المزمع عقدها في الخامس عشر من مايو القادم.

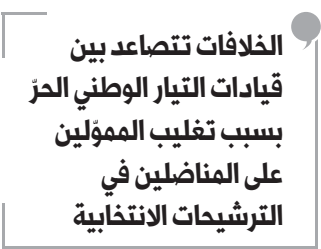
واعترفت الدوائر السياسية أن استقالة ديب لن تكون معزولة بل ستتبعها استقالات أخرى وجاءت لتضيء على أزمة إدارة داخل التيار الوطني الحر، التي يعترئها الارتباك قبل شهرين على انتخابات نيابية حاسمة.

وتكمن الأزمة حسب هؤلاء في الترشيحات الانتخابية التي ما زال التيار لم يحسمها إلى حدّ الآن في ظل خلافات بين قياداته المحلية، في الوقت الذي حسم فيه حلفاؤه الاستراتيجيون حزب الله وحركة أمل قوائم ترشيحاتهم وانطلقوا في حملاتهم الانتخابية.

ويشير هؤلاء إلى منحنٍ يتصاعد في التيار، بتغليب الممّولين على المناضلين في الترشيحات الانتخابية، ولو أنّ هناك من يرى أنّ تعقيدات القانون الانتخابي هي

الاستقالات تعريّ أزमत التيار العوني قبل الانتخابات اللبنانية

ويحمل النخبون المسيحيون العهد جزءا من مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع الاقتصادية في البلاد، بسبب خارطة تحالفاته التي أضرت بقاعدته الشعبية ودفعت الكثير منهم إلى البحث عن خيارات بديلة لدى خصمه الانتخابي التقليدي حزب القوات اللبنانية.



ويدرك التيار الوطني الحرّ منذ فترة تراجع شعبيته وعدم قدرته على المحافظة على مقاعده النيابية في الانتخابات القادمة. وانطلاقا من هذا المعطى يقود الحزب مساعي لتأجيل جبرنا بأسبل تهّم بالفساد ما دفع ترتيب أوراقه وتحالفاته.

التي تفرض بعض التكتيكات، وخصوصا لجهة تركيز الأصوات التفضيلية على مترشحين محددين.

وتأتي استقالة ديب على خلفية استبعاده من خوض الانتخابات النيابية اللبنانية وتفضيل ممول الحزب عليه، ما يعكس ما ذهبت إليه أوساط سياسية حين أكدت أن شعبية التيار الحر تراجعت كثيرا داخل بيئته المسيحية عما كانت عليه في الانتخابات الفارطة لصالح حزب القوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع.

ويؤكد مراقبون أنّ التيار الوطني الحر ليس في أفضل أحواله الانتخابية، وهو ما يعزوه البعض إلى واقع "العهد" ككل، الذي كان يؤمل منه أفضل ممّا كان، وهو ما أصاب العونيّين قبل غريمه بالإحباط والخيبة.

وتشارف ولاية الرئيس اللبناني ميشال عون، مؤسس التيار الوطني الحر، على النهاية دون أي إنجاذ يذكر، فيما تحوم حول صهره رئيس التيار جبرنا بأسبل تهّم بالفساد ما دفع الولايات المتحدة إلى فرض عقوبات عليه.

الكاظمي ضحية عرضية لمسلسل تنازلات الصدر

رئيس الوزراء العراقي: أدينا الواجب الذي استدعينا من أجله



لا أمل في التغيير

مقتدى محمد صادق الصدر أولاد عمومة، ضمن قائمة المالكي خلال الولاية الثانية للأخير. ويتعلل أنصار الصدر في تبرير التحول في موقف تيارهم بالتحديات الإقليمية والدولية التي تفرض توسيع مظلة التوافق لتشمل جميع القوى المؤثرة في المشهد دون استثناء. وفي المقابل لا تبدو هذه الذرائع مقنعة بالنسبة إلى الكثير من العراقيين الذين يرون أن الصدر لم يحسن إدارة المعركة السياسية، وأنه أضر التخلي عن وعوده للشارع بالإصلاح لتجنب أي أضرار سياسية جانبية قد تلحقه في صدامه مع قوى الشد العكسي. ويعتقد هؤلاء أن إعادة إنتاج نفس منظومة الحكم السابقة ستقود مما لا شك فيه إلى استفزاز الشارع وبالتالي من غير المستبعد أن يشهد العراق عودة الحراك الشعبي ويزخم أكبر وهذه المرة لن يكون كسابقه حيث لن يهدأ إلى أن تتم إزاحة كامل المنظومة.

وبالتالي بقاء العراق في نفس الحلقة المفرغة منذ الاحتلال الأميركي للبلاد. ويتجه زعيم التيار الصدري إلى تشكيل حكومة محاصصة مع الإطار التنسيقي المظلة السياسية للقوى الموالية لإيران، وتحالف السيادة السني والحزب الديمقراطي الكردستاني. جاء ذلك بعد أن نجح الإطار التنسيقي والحزب الديمقراطي الكردستاني في إخضاع الصدر لمساوماته ومن ذلك مشاركة ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه نوري المالكي في السلطة المقبلة وهو أمر كان محل رفض قاطع من قبل زعيم التيار الصدري. وتتداول أوساط قريبة من التيار الصدري اسم سفير العراق لدى بريطانيا جعفر الصدر لتولي رئاسة الوزراء، حيث لا وجود لتحفظات على شخصه من قبل قوى الإطار التنسيقي، وقد سبق وأن كان جعفر الصدر -الذي والده الراحل محمد باقر الصدر ووالد

وقالت أوساط سياسية عراقية إن تدوينة الكاظمي حملت بين طياتها شعورا بالخيبة حيث كان رئيس الوزراء يتطلع لمسار جديد في العراق يكون أحد المشاركين فيه ويستهدف هدم المنظومة القائمة وإرساء منظومة سياسية جديدة تعيد الأمل للعراقيين في بلدهم. وأوضحت الأوساط أن خضوع التيار الصدري لمساومات القوى المعارضة شكل صدمة ليس فقط بالنسبة إلى رئيس الوزراء بل وأيضا للشارع العراقي، خصوصا وأن زعيم التيار عمد على مدار الأشهر الماضية إلى إعلاء سقف مطالبه عاليا من خلال تأكيديه في كل إطلااته وتغريداته على "حكومة لا شرقية ولا غربية" وأن المرحلة المقبلة ستكون بالأساس موجهة للإصلاح، وأنه لا مجال لإشراك القوى المقوترة في الفساد. ولفتت الأوساط إلى أن كل تصريحات الصدر لم تكن سوى شعارات ارتطمت بآرض الواقع، وأن التوجه الحالي هو إعادة نفس منظومة المحاصصة

يستشعر رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي أن لا مكان له في التركيبة المقبلة للسلطة، لاسيما بعد التحول في موقف التيار الصدري، الذي خضع على ما يبدو لمساومات القوى المعارضة في علاقة بإعادة إنتاج نفس المنظومة الحالية.

بغداد - حملت تدوينة لرئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي مؤشرا عن نيته الانسحاب من سباق رئاسة الحكومة المقبلة، بعد التحولات التي طرأت على المشهد العراقي والتي تتذر بإعادة تكريس المنظومة التي حكمت البلاد منذ العام 2003. واعتبرت أوساط سياسية عراقية أن الكاظمي بتدوينته يستيق أي خطوة قد يقدم عليها التيار الصدري، لتخلي عنه في سياق مسلسل التنازلات الذي بدأه زعيم التيار مقتدى الصدر، والذي كانت أولى حلقاته خضوع الصدر لشروط حليفه الحزب الديمقراطي الكردستاني بشأن ملف رئاسة الجمهورية.

وقال الكاظمي في التدوينة التي نشرها الجمعة على حسابه على تويتر "أدبنا الواجب الذي استدعينا من أجله في خدمة شعب العراق العظيم"، مضيفا "لم نتريد أن أركان جريمة الاختلاس حساب المصلحة الوطنية ولم نقدم مصالحنا على مصالح شعبنا، كما لم ننجر إلى المساجلات والمزايدات".

وأوضح رئيس الوزراء العراقي "أوصلنا الوطن إلى انتخابات حرة نزيهة، ووضعنا بصير أسس تجاوز الأزمات الاقتصادية والأمنية والاجتماعية الكبرى رغم العراقيل الداخلية والتحديات الخارجية، وأعدنا العراق عزيزا إلى المجتمعين الإقليمي والدولي، وفتحنا طريق مكافحة الفساد والمفسدين واستعادة الدولة من براثن اللادولة، وأخرسنا الإرهاب وخلاياه ونوبله بعزم أبطال قواتنا العسكرية والأمنية والاستخبارية".

بغداد - حملت تدوينة لرئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي مؤشرا عن نيته الانسحاب من سباق رئاسة الحكومة المقبلة، بعد التحولات التي طرأت على المشهد العراقي والتي تتذر بإعادة تكريس المنظومة التي حكمت البلاد منذ العام 2003. واعتبرت أوساط سياسية عراقية أن الكاظمي بتدوينته يستيق أي خطوة قد يقدم عليها التيار الصدري، لتخلي عنه في سياق مسلسل التنازلات الذي بدأه زعيم التيار مقتدى الصدر، والذي كانت أولى حلقاته خضوع الصدر لشروط حليفه الحزب الديمقراطي الكردستاني بشأن ملف رئاسة الجمهورية.

وقال الكاظمي في التدوينة التي نشرها الجمعة على حسابه على تويتر "أدبنا الواجب الذي استدعينا من أجله في خدمة شعب العراق العظيم"، مضيفا "لم نتريد أن أركان جريمة الاختلاس حساب المصلحة الوطنية ولم نقدم مصالحنا على مصالح شعبنا، كما لم ننجر إلى المساجلات والمزايدات".

وقال الكاظمي في التدوينة التي نشرها الجمعة على حسابه على تويتر "أدبنا الواجب الذي استدعينا من أجله في خدمة شعب العراق العظيم"، مضيفا "لم نتريد أن أركان جريمة الاختلاس حساب المصلحة الوطنية ولم نقدم مصالحنا على مصالح شعبنا، كما لم ننجر إلى المساجلات والمزايدات".

وأوضح رئيس الوزراء العراقي "أوصلنا الوطن إلى انتخابات حرة نزيهة، ووضعنا بصير أسس تجاوز الأزمات الاقتصادية والأمنية والاجتماعية الكبرى رغم العراقيل الداخلية والتحديات الخارجية، وأعدنا العراق عزيزا إلى المجتمعين الإقليمي والدولي، وفتحنا طريق مكافحة الفساد والمفسدين واستعادة الدولة من براثن اللادولة، وأخرسنا الإرهاب وخلاياه ونوبله بعزم أبطال قواتنا العسكرية والأمنية والاستخبارية".

بغداد - حملت تدوينة لرئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي مؤشرا عن نيته الانسحاب من سباق رئاسة الحكومة المقبلة، بعد التحولات التي طرأت على المشهد العراقي والتي تتذر بإعادة تكريس المنظومة التي حكمت البلاد منذ العام 2003. واعتبرت أوساط سياسية عراقية أن الكاظمي بتدوينته يستيق أي خطوة قد يقدم عليها التيار الصدري، لتخلي عنه في سياق مسلسل التنازلات الذي بدأه زعيم التيار مقتدى الصدر، والذي كانت أولى حلقاته خضوع الصدر لشروط حليفه الحزب الديمقراطي الكردستاني بشأن ملف رئاسة الجمهورية.

وقال الكاظمي في التدوينة التي نشرها الجمعة على حسابه على تويتر "أدبنا الواجب الذي استدعينا من أجله في خدمة شعب العراق العظيم"، مضيفا "لم نتريد أن أركان جريمة الاختلاس حساب المصلحة الوطنية ولم نقدم مصالحنا على مصالح شعبنا، كما لم ننجر إلى المساجلات والمزايدات".

وقال الكاظمي في التدوينة التي نشرها الجمعة على حسابه على تويتر "أدبنا الواجب الذي استدعينا من أجله في خدمة شعب العراق العظيم"، مضيفا "لم نتريد أن أركان جريمة الاختلاس حساب المصلحة الوطنية ولم نقدم مصالحنا على مصالح شعبنا، كما لم ننجر إلى المساجلات والمزايدات".

وأوضح رئيس الوزراء العراقي "أوصلنا الوطن إلى انتخابات حرة نزيهة، ووضعنا بصير أسس تجاوز الأزمات الاقتصادية والأمنية والاجتماعية الكبرى رغم العراقيل الداخلية والتحديات الخارجية، وأعدنا العراق عزيزا إلى المجتمعين الإقليمي والدولي، وفتحنا طريق مكافحة الفساد والمفسدين واستعادة الدولة من براثن اللادولة، وأخرسنا الإرهاب وخلاياه ونوبله بعزم أبطال قواتنا العسكرية والأمنية والاستخبارية".

الطعن في حكم براءة متهمي صندوق الجيش الكويتي

الكويت - تعتزم النيابة العامة في الكويت الطعن في الحكم القضائي الذي قضى براءة جميع المتهمين في قضية "صندوق الجيش" والذي أثار ضجة كبيرة في البلاد وسط حملة تشكيك واسعة في مصداقيته. ونقلت وسائل إعلام كويتية الجمعة عن مصادر مسؤولة قولها إن النيابة ستطعن في الحكم أمام محكمة التمييز، على محاكم البلاد، وستطالب بإزالة العقوبة على المتهمين. وكانت محكمة الوزراء قضت الثلاثاء الماضي ببراءة رئيس الوزراء السابق الشيخ جابر المبارك الصباح، ووزير الداخلية والدفاع الأسبق الشيخ خالد الجراح الصباح، إلى جانب سبعة مسؤولين آخرين في وزارة الدفاع، في قضية اختلاس كبرى من صندوق الجيش، حيث يناهز المبلغ 240 مليون دينار (790 مليون دولار). وأوردت المحكمة في حثيثات الحكم أنها اطمانت إلى خطاب وزير الديوان الأميري الشيخ علي الجراح، والذي يفيد بأن الأموال محل التحقيق تم التصرف فيها بمعرفة من أمير البلاد الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وأنها كانت لاعتبارات سرية وسيادية. وأوضحت أن أركان جريمة الاختلاس ليست متوافرة في أوراق القضية، وأن الاتهامات الموجهة للمتهمين لم تكن مصحوبة بأدلة ثبوت تدعمها. ولأقى قرار المحكمة جدلا واسعا في الإمارة، استغلته المعارضة لاستهداف رئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح، رغم أنه لا صلة مباشرة له بهذا الملف المتفجر منذ العام 2019. وقد دعا عدد من النواب إلى عقد جلسة خاصة الأسبوع المقبل في مجلس الأمة للنظر في قرار المحكمة، مع أن المجلس التشريعي لا يملك صلاحيات تقييم أحكام صدرت عن القضاء. واعتبرت أوساط سياسية أن بعض الكتل النيابية تريد إقحام القضاء في الصراعات السياسية التي تشهدها البلاد، وهي خطوة خطيرة ومحاوله لضرب مصداقية مؤسسات الدولة. وتعيش الكويت منذ أشهر على وقع أزمة سياسية خانقة، وقد فشلت كل جهود أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الصباح في احتوائها.

الحوثيون يستهدفون مصافي النفط في السعودية في وقت يعاني فيه العالم من أزمة طاقة

تجاء حلفائها في المنطقة، ومن ذلك ما يتعلق بسلوكها حيال التعاطي مع خطر المتمردين اليمنيين.

اقتصاديا، وأن تقديم هكذا خدمة وتنازل يجب أن يرافقه مع إعادة الولايات المتحدة مراجعة سياساتها

ويستبعد المراقبون أن تقدم الرياض على هذه الخطوة، حيث ترى أن الوضع الحالي يصب في صالحها

تحرير أميركيتين من قبضة الحوثيين بتنسيق سعودي - أميركي

ومن بين الخلفيات التخاذل الأميركي في ردع إيران وأذرعها، ولاسيما المتمردين في اليمن، وحرص الإدارة الأميركية على العودة إلى الاتفاق النووي مع طهران، دون الأخذ بالاعتبار احترازا لحلفائها الخليجيين. وكانت إدارة الرئيس جو بايدن أنهت الدعم الأميركي للتحالف العربي في اليمن، على خلفية اتهامات وجهت له بالتسبب في مقتل مدنيين. كما أبطلت قرار إدراج الحوثيين في قائمة المنظمات الإرهابية. وتحاول السعودية والإمارات دفع الولايات المتحدة إلى إعادة تصنيف الحوثيين منظمة إرهابية، والضغط على واشنطن لضيق الخناق على المتمردين الذين صدغوا مؤخرا من هجماتهم ضد المملكة. كما استهدفوا في يناير الماضي الإمارات في سابقة خطيرة، تعاطت معها واشنطن بفتور. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع السعودية والتحالف العربي في اليمن العميد الركن تركي المالكي إن العملية "استمرار للتعاون العسكري المشترك، وتأتي في إطار التنسيق الأمني والاستخباري لمحاربة التنظيمات الإرهابية في اليمن".

وتابع "نرب عن تقديرنا لشركائنا في الحكومتين السعودية واليمنية لمساعدتهم في تسهيل مغادرتهمما بآمان". وتصور حرب في اليمن منذ 2014 بين المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران، والقوات الموالية لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي. وتصاعدت حدة المعارك في مارس 2015 مع تدخل السعودية على رأس تحالف عربي دعما للقوات الحكومية. وتأتي العملية المشتركة لتحرير الفتاتين في ظل برود في العلاقات الأميركية - السعودية، نتيجة تحفظات المملكة على المطالب الأميركية بالتخلي عن اتفاق أوبك بلس مع روسيا، وزيادة إنتاج النفط لضبط أسعار الذهب الأسود التي بلغت مستويات قياسية مع اندلاع الحرب في أوكرانيا. وتصر السعودية على الحفاظ على اتفاقها النفطي مع روسيا، في موقف لا يخلو من خلفيات سياسية، وإن كان المسؤولين السعوديون يؤكدون أن حرصهم على الاتفاق نابع من مصالحهم العليا، حيث إن السعر الجاري لم تتسبب فيه أوبك، بل هو نتاج الحرب في وكرانيا.

الرياض - أعلنت السعودية الجمعة تحرير فتاتين أميركيتين كانتا محتجزتين في العاصمة اليمنية صنعاء، الخاضعة لسيطرة الحوثيين، وذلك بالتنسيق مع الإدارة الأميركية، لكن من دون أن تصح عن تفاصيل العملية التي أكتبتها واشنطن. وقالت وزارة الدفاع السعودية في بيان إن الفتاتين تم "احتجازهما وتعريضهما لسوء المعاملة بصنعاء أثناء زيارة عائلية"، موضحة أنه "تم احتجاز جوازات السفر الخاصة بهما". وتابع بيان الوزارة أنه "طلب من الولايات المتحدة، ومن خلال عملية أمنية خاصة، تم تحرير الفتاتين ونقلهما من صنعاء إلى عدن"، العاصمة المؤقتة للحكومة اليمنية والواقعة في جنوب البلاد. ونقلت الفتاتان بعد ذلك من عدن إلى الرياض "وتم تقديم الرعاية الصحية اللازمة لهما فور وصولهما"، ثم تسليمهما إلى المسؤولين الأميركيين. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية في بيان مقتضب "ساعدنا في المغادرة الآمنة لمواطنتين أميركيتين من منطقة في اليمن خاضعة حاليا لسيطرة الحوثيين".

الطاقة في العالم، وبالتالي التأثير سلبا على الاقتصاد العالمي". وغالبا ما يستهدف المتمردين في اليمن المطارات والمنشآت النفطية في السعودية، أحد أكبر مصدري النفط في العالم، على خلفية قيادة المملكة لتحالف عسكري دعما للحكومة اليمنية المعترف بها دوليا منذ العام 2015. ويرى مراقبون أن الضربات التي طالت مصافي للنفط في السعودية، في الوقت الذي يعيش فيه العالم أزمة أسعار خطيرة في هذه المصاد، تعكس مدى خطورة التي يجسدها المتمررون، ليس فقط على دول التحالف العربي، بل وأيضا على العالم.

ويشير المراقبون إلى أن هذه الضربات تشكل إراجعا إضافيا لإدارة جو بايدن، التي تمارس ضغوطا على المملكة لزيادة إنتاج النفط على أمل إعادة التوازن إلى الأسواق، وفي المقابل لا تحرك ساكنا لردع الحوثيين، وحليفهم طهران.

ويسود قلق في الأسواق العالمية جراء الصراع الروسي - الأوكراني المتفجر منذ الرابع والعشرين من الشهر الماضي، والذي انعكس ارتفاعا في أسعار النفط والغاز، لاسيما وأن روسيا هي أحد المنتجين الأساسيين للنفط والغاز في العالم.

وتريد الإدارة الأميركية أن تتخلى السعودية عن اتفاق سابق بينها وبين روسيا ضمن ما يسمى بتحالف أوليك بلس، وزيادة الإنتاج بما يسمح بانخفاض الأسعار، في خطوة مزبوجة تستهدف حرمان موسكو من عائدات مالية ضخمة متأتية من الذهب الأسود وأيضا ضبط الأسواق العالمية، حيث إن الوضع الراهن يشكل ضررا كبيرا لاقتصادها واقتصاديات الدول المستهلكة.

منطقتي جيزان وأبها (جنوب غرب)، ومواقع حساسة أخرى (لم يحددها) بست طائرات مسيرة". وذكر البيان أن العملية تأتي "ردا على تصعيد العدوان من خلال الحصار الظالم على شعبنا، ومنع دخول المشتقات النفطية". وكانت وكالة الأنباء السعودية نقلت عن مصدر مسؤول في وزارة الطاقة (لم تسمه) أن "مصفاة تكرير البترول في الرياض تعرضت لاعتداء بطائرة مسيرة بعد صباح الخميس". وقال المصدر إن الهجوم أسفر عن حريق صغير تمت السيطرة عليه، مشيرا إلى أن الهجوم لم يخلف إصابات بشرية، كما لم تتأثر به أعمال المصفاة ولا إمدادات البترول ومشتقاته.

واعتبر أن "هذه الأعمال التخريبية والإرهابية، التي تكرر ارتكابها ضد المنشآت الحيوية والإعيان المدنية في مناطق مختلفة من المملكة، لا تستهدف المملكة وحدها"، بل "تستهدف بشكل أوسع زعزعة أمن واستقرار إمدادات

الرياض - أعلن المتمررون الحوثيون في اليمن الجمعة عن شنهم هجمات بطائرات مسيرة على مصاف للنفط ومواقع حساسة أخرى في المملكة العربية السعودية، في تصعيد خطير يستهدف إلحاق المزيد من الأضرار بإمدادات الطاقة، التي تشهد اضطرابا غير مسبوق في العالم جراء الحرب في أوكرانيا.

وقال المتحدث العسكري باسم المتمردين المواليين لإيران يحيى سريع في بيان، "نفذت قواتنا عملية عسكرية واسعة تحت مسمى 'عملية كسر الحصار الأولى'، وذلك باستهداف مصفاة أرامكو في الرياض بثلاث طائرات مسيرة". وتقع المصفاة التابعة لشركة أرامكو جنوب مدينة الرياض، على بعد نحو ألف كيلومتر من أقرب نقطة من الحدود مع اليمن الغارق في الحرب. وتبلغ طاقتها التكريرية نحو مئة ألف برميل يوميا. وذكر بيان المتمردين أن العملية "استهدفت كذلك منشآت لأرامكو في



استهداف في توقيت حرج

ويليامز ونورلاند يحاولان فرض تهدئة تقود إلى حوار بين الدببية وباشاغا

المحادثات للتنازل عن السلطة أم تسليمها إلى طرف ثالث



مستعدون للحوار

الحكومات أو الاعتراف بها"، ووصفت الانتخابات بأنها "السبيل الوحيد للخروج من الأزمة السياسية الليبية وضروية لتجديد الشرعية الشعبية للمؤسسات الليبية"، وفق الوكالة. وتعكس تحركات الأميركيين ستيفاني وويليامز وريتشارد نورلاند عودة الولايات المتحدة للإمساك بزمام الأمور في الملف الليبي بعد أن سيطرت عليه خلال السنوات الأخيرة روسيا وتركيا اللتان تتواجد قوتان ومرتزقة لهما شرق وغرب البلاد.

وقالت ويليامز إن رئيس حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة الدببية قد يجري محادثات مباشرة مع رئيس الوزراء المكلف من مجلس النواب باشاغا لحل الأزمة السياسية في البلاد. وأوضحت في مقابلة بالفيديو مع وكالة بلومبيرغ أن الدببية وباشاغا أديا "ردود فعل إيجابية"، مضيفة أن "الشئ الجيد هو أن الجميع مستعد للمشاركة في حوار بناء، وهذا ما نحتاج إلى البناء عليه". وشددت على أن الأمم المتحدة "ليست في مجال تأييد

من ديسمبر تاريخ الانتخابات التي لم تجر) تسليم السلطة للقضاء وهو ما يرجح اندلاع تنافس للسيطرة على الجهاز القضائي خلال الفترة المقبلة. وسبق أن تم الزج بالقضاء في الانتخابات الماضية حيث نظرت المحاكم في سلسلة من الطعون المقدمة ضد العديد من المرشحين للرئاسة في مقدمتهم ابن العقيد الراحل معمر القذافي سيف الإسلام والقائد العام للجيش المشير خليفة حفتر والدببية.

وكانت مصادر ليبية أكدت لـ"العرب" أن تركيا أعربت عن استعدادها للتوسط بين باشاغا والدببية لكن الأخير رفض. ويتساءل مراقبون بشأن طبيعة الحوار الذي سيجري بين الرجلين وما طبيعة الحل الوسط الذي يمكن أن يتم طرحه وهل يتعلق بتقاسم السلطة أم تسليمها إلى طرف ثالث. ولا يستبعد مراقبون أن يتم في يونيو المقبل تاريخ انتهاء مدة حكومة الوحدة الوطنية حسب الدببية (البرلمان يعتبرها منتهية في الرابع والعشرين

نحج الأميركيان ستيفاني وويليامز وريتشارد نورلاند في إبعاد شبح الحرب عن العاصمة طرابلس ليتغير الحديث عن الحرب إلى حديث عن الحوار وطبيعته وفرص نجاحه في ظل تمسك كل من رئيس الحكومة المنتهية ولايتها عبد الحميد ورئيس الحكومة الجديدة فتحي باشاغا بمواقفهما.

وقال باشاغا الجمعة "نحن مستعدون لأي حوار. نحن دعاة سلام وليس دعاة حرب. نطمئن أهلنا في طرابلس بأنه لن تكون هناك حروب". واحتشدت مجموعات مسلحة موالية لباشاغا عند مداخل طرابلس الخميس ما أثار مخاوف من اشتباكات مع قوات موالية للدببية فيما تحاول البلاد الخروج من الفوضى السياسية والصراعات. وقال المكتب الإعلامي لباشاغا في بيان صدر ليل الخميس - الجمعة "ننوه إلى أن القوة التي اتجهت الخميس إلى العاصمة طرابلس هي قوة للتأمين وليست للحرب، ورغم صعوبة الموقف فإنهم أثروا حقن الدماء وعدم استخدام السلاح والعودة إلى مقرات تمرركزهم السابقة شريطة أن تتوقف الحكومة المنتهية الولاية عن أي إجراءات تتعلق بقفل الأجواء أو أي عراقيل تخالف القانون، وقد جاء هذا الإجراء أيضا استجابة لمطالبات أصدقائنا الدوليين والإقليميين ونزولا عند رغبة العديد من الشخصيات الوطنية".

وأوضح باشاغا "أهم مهمة للحكومة (الجديدة) هي إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، وحكومة الدببية منتهية الولاية، ونزعت عنها الشرعية من مجلس النواب، وأصبحت محصورة في طرابلس ولن تستطيع إجراء الانتخابات".

وأكد أن حكومته حكومية موحدة تستطيع إجراء الانتخابات، لأنها تستطيع أن تتجول في كل ليبيا، وتمد خدماتها في كل أنحاء البلاد. ومضى قائلا "مارلنا مصممين وكلنا عزيمة على استلام مقراتنا في طرابلس، وأننا سنبدأ أعمالنا بالعاصمة، ولن تكون هناك أي حكومة موازية أخرى في أي مكان بليبيا". وحتى الساعة 15:10 ت.غ، لم تصدر حكومة الوحدة الوطنية التي يرأسها الدببية تعقيبا بشأن ذلك.

● طرابلس - تحاول المستشارة الأممية ستيفاني وويليامز والسفير الأمريكي في ليبيا ريتشارد نورلاند فرض تهدئة ومنع صدام بين المجموعات المسلحة غرب ليبيا تمهيدا لحوار بين رئيس الحكومة المنتهية ولايتها عبد الحميد الدببية الذي يرفض تسليم السلطة ورئيس الحكومة الجديدة فتحي باشاغا. وقالت الولايات المتحدة الخميس إن الدببية وباشاغا "مستعدان للدخول في مفاوضات لإيجاد حل سياسي" للأزمة في البلاد. جاء ذلك حسب بيانين منفصلين للسفير الأمريكي لدى ليبيا نورلاند، نشرتهما سفارة بلاده عبر صفحتها عبر حسابها على تويتر. وقال نورلاند خلال اتصال هاتفي أجراه مع الدببية "أعربت عن تقديري لالتزامه بحماية الأرواح وكذلك لاستعداده للدخول في مفاوضات لإيجاد حل سياسي". وأضاف السفير الأمريكي في بيان منفصل "تحدثت معه واشدت باستعداده لتهدئة التوترات اليوم والسعي لحل الخلاف السياسي الحالي من خلال المفاوضات وليس القوة".

توقعات بأن يتم في يونيو المقبل تسليم السلطة للقضاء وهو ما يرجح بروز تنافس للسيطرة على الجهاز القضائي

وتابع "لا يمكن الحفاظ على استقرار ليبيا ووحدتها إلا من خلال الحوار واحترام حق حرية التنقل في جميع أنحاء البلاد". وأعلن باشاغا الجمعة انسحاب المجموعات المسلحة التي احتشدت في العاصمة طرابلس وضواحيها لدعمه ضد الحكومة القائمة، بعد دعوات إلى التهدئة من الأمم المتحدة وواشنطن.

تبون يؤسس لتحالف جديد مع الصوفية بالرهان على ورقة غير مستهلكة تعيين شيخ الطريقة الرحمانية الصوفية عميدا لمسجد الجزائر الأعظم

بحي المحمدية بالعاصمة الجزائر على مساحة 200 ألف متر مربع ما يجعله حسب السلطات المحلية ثالث أكبر مسجد بالعالم بعد الحرمين الشريفين بالسعودية، فيما يصل ارتفاع مئذنته إلى حوالي 265 مترا. وتعتبر السلطات هذا المسجد الذي يتسع لنحو 120 ألف مصل، مركزا علميا وسياحيا، ويضم أيضا ثلاثة طوابق تحت الأرض مساحتها 180 ألف متر مربع مخصصة لأكثر من 6 آلاف سيارة، وقاعتين للمحاضرات مساحتهما 16 ألفا و100 متر مربع، واحدة تضم 1500 مقعد، والثانية 300 مقعد.

كما يضم مكتبة فيها ألفا مقعد ومساحتها 21 ألفا و800 متر مربع، وبلغت تكلفة مشروع بناء المسجد الذي أنجزته شركة صينية 1.5 مليار دولار، حسب ما أفادت به إدارة الشركة الصينية التي أسندت لها أشغال التشييد.

وارتبط المسجد بسجلات أيدولوجية في الجزائر، فهو إلى جانب أنه شديد على أنقاض كنيسة تبشيرية، انشائها فرنسا أثناء الفترة الاستعمارية لنشر الأفكار المسيحية لدى الجزائريين (-1832 1962)، تزامن انطلاق أشغاله مع أزمة مالية للحجم، بينما تحتاج البلاد مستشفى بمعايير عالمية يستقبل المرضى، لكن آخرين اعتبروا ذلك دفاعا مستترا على إرث عراب التبشير المسيحي الفرنسي شارل مارسيا لافيغري.

الديني الجديد، من أجل تحويله إلى قاعدة لنشر أفكارهما، خاصة وأنهما بقيا يحافظان على حبل المودة مع السلطة رغم الخلافات الأيدولوجية والفكرية الخفية، غير أن قرار الرئيس تبون جاء مفاجئا لهما، حيث عبرت العديد من الصفحات الإخوانية والسلفية على شبكات التواصل الاجتماعي، عن خيبتها من عودة العمادة إلى خصمهما اللدود (الصوفية).

الحسيني هو أحد علماء الدين وأشهر قادة الطريقة الرحمانية، ويتواجد مقره في زاوية الهامل بمحافظة المسيلة

ومنذ أن أطاح الجيش بيونقلية، تحت ضغط احتجاجات الحراك الشعبي العام 2019، توارت الطرق الصوفية الداعمة له عن الأنظار، ولو أنها حاولت الرهان على وزير الطاقة الفار إلى الولايات المتحدة الأميركية شكيب خليل، المتابع من طرف القضاء بتهم الفساد وتبديد المال العام، كحصان سياسي يعيد لهم مجدهم الضائع، حيث فتحوا له أبواب الزوايا والمساجد التابعة لهم للتبرك بمشايعها وتقديم محاضراته، قبل أن يضطر بدوره للعودة إلى واشنطن. وجامع الجزائر أو "المسجد الأعظم" تم تدشينه نهاية العام 2020

على أتباعها ومريديها، خاصة في منطقة القبائل بشمال البلاد، وهي المنطقة المعروفة بخصومتها مع السلطة، حتى بالنسبة إلى من يعرفون بـ"المعتدلين". وكان الرئيس الراحل بونقلية، قد أولى أهمية لاقعة للتيار الصوفي في البلاد، واستطاع أن يحوله إلى وعاء سياسي وانتخابي داعم لاستحقاقاته، حيث تم إطلاق المنظمة الوطنية للزوايا برئاسة عبدالقادر ياسين، كما تم استحداث منصب مستشار في رئاسة الجمهورية آنذاك مكلف بشؤون الزوايا، لتتحول بذلك إلى ذراع دينية للرئيس بونقلية.

وذكر بيان للرئاسة الجزائرية، بأن "الرئيس عبدالمجيد تبون، عين الشيخ محمد المأمون القاسمي الحسيني عميدا لجامع الجزائر برتبة وزير، وذلك بعد استشارة الوزير أيمن بن عبد الرحمن".

والحسيني (78 عاما) هو أحد علماء الدين بالجزائر وأشهر قادة الطريقة الرحمانية، ويتواجد مقره في زاوية الهامل بمحافظة المسيلة جنوبي العاصمة، كما تملك الطريقة أعدادا معتبرة من الأتباع والمريدين خاصة في وسط البلاد ومنطقة القبائل تحديدا، حيث يعتبر المناضل والقيادي التاريخي الراحل حسين آيت أحمد، أحد الصوفيين الرحمانيين، ويتواجد بيته العائلي إلى جانب زاوية في بلدة "آيت أحمد" (أولاد أحمد) في أعالي محافظة تيزي وزو. وظل التياران الإخواني والسلفي، ياملان في الاستحواذ على الصرح

في محافظة المسيلة (200 كلم جنوبي العاصمة)، على مسافة بينها وبين السلطة آنذاك، ولم تترك الاستحقاقات الانتخابية لبونقلية. واستطاعت الطريقة الصوفية المذكورة، الحفاظ على استقلاليتها خلال السنوات الماضية، وتلافيت الانخراط في الدعاية السياسية، ما كلفها آنذاك عزلة رسمية، لكنها ظلت محافظة



خيبة للسلفيين

هل ستنسف روسيا الاتفاق النووي الإيراني

ويقول الدكتور حامد رضا عزيزي زميل المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية ببرلين، ونيكول جريوسكي الباحث ببرنامج الأمن الدولي بمركز بيلغر للعلوم والشؤون الدولية بجامعة هارفارد "إن ردود الفعل الإيرانية تجاه تصريحات وزير الخارجية الروسي تشير إلى أنه لم يتم التشاور مع طهران أو حتى إبلاغها مسبقا بها من جانب نظرائها الروس".

وأوضح عزيزي الذي عمل أستاذًا مساعدًا للدراسات الإقليمية بجامعة شهيد بهشتي بطهران في الفترة من 2016 إلى 2020، وجريوسكي التي تعد لنيل الدكتوراه من جامعة أكسفورد، ويركز بحثها على المواقف الروسية والإيرانية تجاه النظام الدولي، أنه من الممكن ألا يكون لمطلب روسيا الجديد للحصول على ضمانات أي علاقة بالقضية النووية، وربما لن تكون له علاقة بالتعاون الأوسع نطاقًا بين موسكو وطهران. ولكن يبدو أن موسكو تحاول التحايل على العقوبات الغربية المفروضة عليها بعد غزو أوكرانيا. وبذلك، قد تستغل روسيا إيران لتجاوز العقوبات الغربية وإعادة تصدير سلع خاضعة للعقوبات تحت ستار تحقيق مكاسب اقتصادية من وراء الاتفاق النووي الإيراني، وهو مكسب تم إقراره بالنسبة إلى إيران لكن ليس لأطراف الاتفاق الأخرى.



جوزيب بوريل
هناك حاجة إلى وقفة
في محادثات فيينا
بسبب عوامل خارجية

وأكد الباحثان أن تأكيد لافروف على الحصول على ضمانات مكتوبة يشير إلى أن مطالب روسيا تتطوي على غرات تتيح لها إجراء تعاملات مع إيران لم تعد مقيدة بالعقوبات. ويبدو أن الأطراف الغربية في الاتفاق تدرك خطة مناورة موسكو، ومن ثم ترفض بالفعل طلب الضمانات. ووصف وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الطلب الروسي بأنه "غير ذي صلة"، مؤكداً أن العقوبات الجديدة ضد روسيا "لا علاقة لها بالاتفاق النووي الإيراني".

ويشير الباحثان إلى أنه على هذا الأساس يمكن تخيل تصورين في ما يتعلق بالخطوات المقبلة لروسيا -الدعائيات بالنسبة إلى الاتفاق النووي الإيراني. ففي أفضل الأحوال، تشكل المطالب الروسية مناورة سياسية تهدف إلى تذكير الولايات المتحدة والدول الأوروبية بقدرة موسكو على التأثير بصورة عكسية على قضايا ذات أهمية ملحة.

وفي هذا السياق، قد تنتقل موسكو إلى دعم بعض مواقف إيران المتشددة على سبيل المثال طلب طهران الحصول على ضمانات قانونية بأن الإدارة الأميركية المقبلة لن تتخلى عن الاتفاق. أو اقترح بنود مختلفة لإحباط الغرب.

وفي نهاية المطاف، قد توافق روسيا على دعم إحياء الاتفاق النووي الإيراني، مع العمل على تأجيل تنفيذه بالتعلل بالعقوبات الغربية كحاجز أمام التنفيذ الفني للاتفاق. وهذا من شأنه أن يتيح لروسيا الحفاظ بالمنع بتفوق بالنسبة إلى الغرب، لا ينطوي على انهيار كامل للاتفاق. وعموماً، فإنه حتى في ضوء صدام روسيا مع الغرب بشأن أوكرانيا، فإنها لا ترغب في أن تمتلك إيران سلاحاً نووياً أو في تدخل عسكري محتمل لتجنب أي انهيار نووي إيراني في حالة فشل المفاوضات.



فيتو روسي يعيد خلط الأوراق

فيينا - قال مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي الجمعة إن إيران والقوى العالمية ستعلق المحادثات بشأن إحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015 بسبب "عوامل خارجية"، وذلك بعد أن هددت مطالب روسية في اللحظة الأخيرة بنسف المحادثات التي كانت قد شارفت على الانتهاء.

وقال جوزيب بوريل على تويتر "هناك حاجة إلى وقفة في محادثات فيينا بسبب عوامل خارجية. النص النهائي جاهز بشكل أساسي وعلى الطاولة". وأشارت طهران الخميس إلى وجود عقبات جديدة أمام إحياء الاتفاق. وأكدت واشنطن أنها لا تعتزم تلبية مطالب روسيا، التي قالت إن لا علاقة لها بالمحادثات الإيرانية. وأضافت أن عدداً قليلاً من القضايا العالقة والصعبة لا يزال يتعين حله حتى يتم التوصل إلى اتفاق.

وكانت الأطراف في المحادثات تتوقع أن تتوصل الأحد الماضي إلى اتفاق يعيد إيران إلى الامتثال للقيود المفروضة على أنشطتها النووية التي تقدم بسرعة، ويعيد كذلك الولايات المتحدة إلى الاتفاق.

وقبل ما يقرب من أربع سنوات، قرر الرئيس الأمريكي آنذاك دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي لعام 2015، وأعاد فرض العقوبات على طهران.

لكن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف طالب السبت على نحو غير متوقع بضمانات شاملة بأن التجارة الروسية مع إيران لن تتأثر بالعقوبات المفروضة على موسكو بسبب غزوها لأوكرانيا، وهو مطلب تقول القوى الغربية إنه غير مقبول وتصر واشنطن على رفضه. ورفض مبعوث روسيا للمحادثات ميخائيل أوليانوف التلميحات بأن موسكو هي السبب في توقف المفاوضات.

وقال للمصاحفين عقب اجتماعه مع منسق الاتحاد الأوروبي إنريكي مورا إن "إبرام الاتفاق لا يتوقف على روسيا وحدها. هناك أطراف أخرى تحتاج إلى وقت إضافي ولديها مخاوف أخرى تتم مناقشتها".

وأعرب عن أمله في أن تنتهي المحادثات في أقرب وقت ممكن، لكنه لم يذكر جدولاً زمنياً للموعد الذي يمكن أن تستأنف فيه.

وقالت وزارة الخارجية الإيرانية إن توقف المحادثات قد يخلق زخماً لحل أي قضايا معلقة، لكنها أكدت أن العوامل الخارجية لن تؤثر على الإرادة في المضي قدماً للتوصل إلى اتفاق جماعي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية سعيد خطيب زادة على تويتر "التوقف في محادثات فيينا قد يشكل زخماً لحل أي قضية متبقية... سيكون الاختتام الناجح للمحادثات هو محور التركيز الرئيسي للجميع".

وقال دبلوماسيون إن مطلب روسيا أثار غضب طهران في البداية ويبدو أنه يساعدها هي وواشنطن على المضي قدماً في التوصل إلى اتفاق بشأن القضايا الشائكة القليلة المتبقية، لكن وإبلا مفاجئاً من التصريحات العلنية لمسؤولين إيرانيين من بينهم المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي الخميس أشار إلى تغيير في موقف طهران.

والتي غزو روسيا لأوكرانيا بظلال قاتمة على المباحثات الجارية في فيينا لإحياء خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي الإيراني).

الأوروبيون يرفضون انضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي

مساعي كييف للاستفادة من بند الدفاع الأوروبي المشترك تصطدم بلاءات



عقبات سياسية وقانونية أمام أوكرانيا

الأوروبي هو "الاستقرار السياسي للبلد وقدرة اقتصاده على البقاء". ويتكون الإجراء من عدة خطوات، ويجب على الدول المرشحة إجراء إصلاحات لتحقيق المعايير الأوروبية.

واستغرقت المفاوضات لانضمام رومانيا عشر سنوات ولانضمام بلغاريا 11 سنة، بعد تقديم كل منهما طلب الانضمام في 1995. ولم تتجاوز ألبانيا التي قدمت ترشحها منذ 2009 وتركيا المرشحة منذ 1987 العقبات بعد.

وتبدو أوكرانيا غير قادرة على احترام معايير الاتحاد الأوروبي الأساسية، مثل الاستقرار السياسي واقتصاد السوق الفعال.

وقال سكرتير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية كليمان بون إن "إبرام الاتفاق لا يتوقف على روسيا وحدها. هناك أطراف أخرى تحتاج إلى وقت إضافي ولديها مخاوف أخرى تتم مناقشتها".

ودعت ثمان دول هي تشيكيا ولاتفيا وليتوانيا وإستونيا وبلغاريا وبولندا وسلوفاكيا وسلوفينيا في رسالة مفتوحة، إلى فتح مناقشات حول انضمام أوكرانيا.

وقال مصدر دبلوماسي إن أربع دول أخرى تدعم أوكرانيا، بينها السويد والمجر وكرواتيا. لكن ثلث الدول الأعضاء، بما فيها بلجيكا وهولندا وإيطاليا وإسبانيا، تبدو أكثر تحفظاً وتخشى خصوصاً أن يؤدي التوسع الكبير في الاتحاد الأوروبي إلى تراجع فاعليته.

وتسأل مصدر دبلوماسي "لا يمكن قبول انضمام دولة عندما تكون في حالة حرب. إذا أصبح لدينا جنرال روسي في كيف خلال 15 يوماً فماذا سنفعل؟".

وتفخيز إصلاحات مطلوبة في أوكرانيا لتعزيز العلاقة مع الاتحاد الأوروبي. ويقول الموقع إن "أوكرانيا هي ثاني أكبر بلد أوروبي، وهي أيضاً من ضمن الأكثر فقراً".

وبحسب الموقع فإن "اتفاقية الشراكة التي وقعها أوكرانيا والاتحاد الأوروبي في عام 2014 تتضمن منطقة تجارة حرة عتيقة وشاملة، تغطي الوصول الخالي من الرسوم الجمركية إلى السوق الأوربية والسوق الموحدة للاتحاد الأوروبي، والتدابير اللازمة لتعزيز القدرة التنافسية للمنتجات الأوربية، واعتماد المعايير القانونية والاقتصادية للاتحاد الأوروبي".

ويتطلب حصول دولة ما على عضوية دول الاتحاد الأوروبي موافقة كامل أعضاء الكتلة. وفي الثامن والعشرين من فبراير الماضي، وقع الرئيس الأوكراني طلب تسريع انضمام بلاده إلى الاتحاد الأوروبي في اليوم الخامس من الهجوم الروسي على بلاده.

والانضمام إلى الاتحاد الأوروبي عملية طويلة الأمد، تشمل مواعاة تشريعات الدولة المرشحة مع القانون الأوروبي، كما تتطلب مفاوضات معقدة حول العديد من الموضوعات والمعايير التي يصعب الوفاء بها بالنسبة إلى دولة في حالة حرب، مثل الاستقرار السياسي. ويجب على المفوضية الأوروبية إبداء رأي رسمي حول هذه النداءات، ثم يتعين على الدول الـ 27 الاتفاق على ما إذا كانت توافق على منح أوكرانيا وضع المرشح اللازم لبدء مفاوضات مطولة وصعبة.

ووفقاً للخبراء، فإن أحد شروط النظر في طلب الانضمام إلى الاتحاد

للمادة 42 من معاهدة الاتحاد الأوروبي. وذكر موقع الاتحاد الأوروبي أن هذا البند ينص على أنه إذا كانت إحدى دول الاتحاد الأوروبي ضحية لعدوان مسلح على أراضيها، فإن دول الاتحاد الأوروبي الأخرى ملزمة بمساعدتها ومساعدتها بكل الوسائل المتاحة لها، وفقاً للمادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة.

و"هذا الالتزام بالدفاع المتبادل ملزم لجميع دول الاتحاد الأوروبي. ومع ذلك، فإنه لا يؤثر على حياد بعض دول الاتحاد الأوروبي ويتوافق مع التزامات دول الاتحاد الأوروبي الأعضاء في الناتو".

ويعتبر التوجه نحو الغرب من أكبر المشاكل التي سببت توترات بين موسكو وكييف، وطلب أوكرانيا في هذا التوقيت قد يكون مدفوعاً بالرغبة في إظهار التحدي لموسكو، التي تشن غزواً عسكرياً على كييف، وأيضاً في استغلال العواطف المؤيدة لأوكرانيا في أوروبا لتسريع عملية الانضمام.

ويتنير تحول كيف نحو الاتحاد الأوروبي غضب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وساعد في تاجيج الصراع الذي تورط فيه الانفصاليون المدعومون من روسيا في شرق أوكرانيا. ومنذ انتخابه رئيساً، طالبت حكومة الرئيس فولوديمير زيلينسكي بقبول البلاد في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي "الناتو"، ورغم أن القبول في الناتو قد يكون أكثر تعقيداً، إلا أن إجراءات القبول في الاتحاد الأوروبي كانت تجري حتى قبل الطلب الرسمي الأوكراني.

ويقول موقع "جيز" التابع للحكومة الألمانية، التي رعت "شراكة" أوكرانية -أوروبية، إن هناك لجناً تقوم بدراسة

رفض القادة الأوروبيون الجمعة مطلب أوكرانيا التي تواجه غزواً روسيا بتسريع إجراءات انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي، وهو مطلب إذا قبل سيمكّنهما من الاستفادة من اتفاقية الدفاع الأوروبي المشترك. وتوجد عوائق قانونية كثيرة تعرق انضمام كييف، لكن الأخيرة راهنت على استثناء أوروبي.

فرساي (فرنسا) - تبددت آمال أوكرانيا

الجمعة بتسريع إجراءات انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي، بعد أن أعلن القادة الأوروبيون رفضهم للمطلب، ما يهض مساعيها للاستفادة من بند الدفاع المشترك للاتحاد الأوروبي، والذي يلزم الدول الأعضاء بتقديم المساعدة لدولة عضو تتعرض أراضيها للهجوم.

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن رد الاتحاد الأوروبي على محاولة أوكرانيا تسريع عملية انضمامها إلى التكتل هو "لا".

وأضاف ماكرون في قمة قادة دول الاتحاد الأوروبي المنعقدة الجمعة في مدينة فرساي الفرنسية، "يمكنني تفهم رد الفعل العاطفي والتوقعات هناك".

وتابع "أعلن المجلس الأوروبي الخميس رسالة قوية وواضحة للغاية حول مصير أوكرانيا في أوروبا... هل يمكننا اتخاذ تدابير استثنائية لدولة ما في حالة حرب دون احترام لمعايير الانضمام تلك، الإجابة لا".

ويعد توقيع أوكرانيا على طلب للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، من العاصمة كييف وهي تحت القصف الروسي، خطوة رمزية إلى حد كبير، وفق خبراء، في حين يرى هؤلاء أن انضمامها سيعزز من فرصها في الانتصار على العدوان الروسي.



إيمانويل ماكرون
لا يمكننا اتخاذ تدابير
استثنائية لدولة ما في
حالة حرب

ويعني الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي "مساعدة فورية" لأوكرانيا عسكرياً. ويضم بند الدفاع المشترك دول الاتحاد الأوروبي، وينص على أنه يجب على الأعضاء الآخرين مساعدة دولة إن "كانت ضحية لاعتداء مسلح على أراضيها".

والشرط الدفاعي هذا يقع ضمن معاهدة لشبونة، وهي اتفاقية دولية لتعديل معاهدتين سابقتين شكلتا الأساس الدستوري لتأسيس الاتحاد الأوروبي.

ويساهم بند الدفاع المشترك في تعزيز التضامن بين دول الاتحاد الأوروبي في التعامل مع التهديدات الخارجية، وفقاً

الشيوخ الأميركي يقر تمويلاً بـ13.6 مليار دولار لمساعدة أوكرانيا

(...) أكثر خطورة مما يمكن أن يتخيله أي منا".

وتحدث عن أعمال إعادة الإعمار المهمة المستقبلية بعد تدمير طرقات وجسور ومستشفيات، وحذر من أن "الوضع في ما يتعلق بالنمو الاقتصادي سيكون محبطاً للغاية، حتى لو توقفت الحرب الآن".

وتحرك المجتمع الدولي من أجل دعم أوكرانيا، لكن الخبراء يشيرون إلى أن المساعدة المالية الكبيرة التي تم تخصيصها لها لن تعوض الخسائر.

ووافق صندوق النقد الدولي الأربعاء على مساعدة طارئة لأوكرانيا تصل إلى 1.4 مليار دولار وتعهد بمساعدة جهود إعادة الإعمار عند انتهاء الحرب.

وجدد أوسيتنكو دعوته الأربعاء للحكومات، خصوصاً الأوروبية منها، إلى مقاطعة النفط والغاز الطبيعي الروسيين.

التقييمات الأولية للغاية التي أجريناها (...) تظهر أن قيمة الأصول التي فقدناها والتي دمرت من قبل روسيا تبلغ حوالي 100 مليار دولار أميركي".



تشاك شومر
الحزمة ستؤمن
أغذية وأدوية وموارد
للاقتصاد الأوكراني

ومع ذلك قدر المسؤول الأوكراني أن النظام المالي في بلاده يعمل بشكل جيد "بالنظر إلى الظروف الحالية"، مشيراً إلى "سعر الصرف المستقر إلى حد ما".

وأكد أن "حوالي 50 في المئة من شركاتنا لم تعد تعمل، وتلك التي لم تتوقف لا تعمل بكامل قدرتها".

وشدد مستشار فولوديمير زيلينسكي على أن أوكرانيا تشهد "كارثة حقيقية

وقال زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ السيناتور تشاك شومر إن الحزمة "ستؤمن أغذية وأدوية وملاجئ ودعماً لأكثر من مليوني لاجئ وموارد للاقتصاد الأوكراني المدمر".

وأضاف أن التمويل "سيتيح أيضاً نقل أسلحة مثل صواريخ جافلين وستينغر وسيطمتن حلف شمال الأطلسي (الناتو) ويعزز".

وزودت واشنطن الجيش الأوكراني بقاذفات صواريخ جافلين المضادة للدروع وصواريخ ستينغر المضادة للطائرات.

وقال المستشار الاقتصادي للرئيس الأوكراني أوليغ أوسيتنكو الخميس إن الأضرار التي سببتها الحرب في أوكرانيا حتى الآن تقدر بنحو 100 مليار دولار بحسب تقييمات أولية.

وأوضح أوسيتنكو في مداخلة بالإنترنت مع معهد بيترسون للاقتصاد الدولي وهو مركز أبحاث أميركي، أن

واشنطن - أقر مجلس الشيوخ الأميركي الجمعة الموازنة الجديدة للحكومة الفيدرالية ومن ضمنها تخصيص تمويل قدره 13.6 مليار دولار للآزمة الأوكرانية ومساعدة كييف على التصدي للهجوم الروسي.

ووفق القرار، ستخصص الأموال لتزويد كييف بأسلحة ونخيرة، على أن يذهب نصف المبلغ المرصود إلى الجيش الأميركي من أجل تمويل نشر قوات في المنطقة.

وسيسمح التمويل الأميركي أيضاً لكييف بحماية الشبكة الكهربائية في البلاد والتصدي للهجمات السبرانية والاستحواذ على أسلحة دفاعية.

وتتضمن أيضاً حزمة الدعم المالي مبلغ 2.6 مليار دولار للمساعدات الإنسانية، وأكثر من مليار دولار لدعم اللاجئين الأوكرانيين الفارين من بلدهم بسبب الحرب.

زعيم جديد لداعش: البقاء على قيد الحياة أولوية قصوى

● **باريس -** بعد صمت طويل أكد تنظيم الدولة الإسلامية مقتل زعيمه أبوإبراهيم القرشي وتعيين زعيم جديد له هو أبوالحسن الهاشمي القرشي، وهو الزعيم الثالث منذ نشأة التنظيم المتطرف بقيادة أبوبكر البغدادي، ويتولى زمام القيادة في وقت أضعفت الجماعة جزاء الحملة المتواصلة التي تدعمها الولايات المتحدة في العراق وسوريا لإحباط عودة الجهاديين.

وعُرف التنظيم في تسجيل صوتي عن زعيمه الجديد باسم أبوالحسن الهاشمي القرشي، وهي كنية يتشاركها مع سلفه، نسبة إلى قبيلة قريش التي ينتمي إليها النبي محمد. ولم يعلن التنظيم عن اسم زعيمه الحقيقي، في خطوة يقول محللون إن هدفها تعقيد عملية جمع المعلومات الاستخباراتية عنه.

ويشكل "البقاء على قيد الحياة" أولوية للزعيم الجديد لتنظيم الدولة الإسلامية بعد إعلان مبايعته الخميس وذلك بهدف الحفاظ على نقطة ارتكاز

لمختلف التشكيلات التابعة للتنظيم الإرهابي المتطرف، وفق ما يقول الخبير في المجموعات الجهادية هانس - جاكوب شندلر.

والزعيم الجديد هو الثالث للتنظيم منذ العام 2014، حين أعلن داعش قيام "دولة الخلافة"، وسيطر على مساحات واسعة في سوريا والعراق المجاور. ويقول شندلر، وهو مدير مركز "مشروع مكافحة التطرف" للأبحاث والخير السابق لدى الأمم المتحدة في شؤون التنظيمات الجهادية، إن التنظيم المتطرف يواصل العمل بشكل جيد رغم مقتل قادته المتعاقبين، لكنه يحتاج بطبيعة الحال إلى اسم يتحلق حوله.

وفي جواب عن الكيفية التي يتعامل بها تنظيم داعش مع مقتل اثنين من قادته في غضون عامين، يوضح شندلر "لننظر إلى أبوبكر البغدادي، كان يدلي بتصريحات بشكل دائم، كما ينبغي للخليفة أن يفعل، لكنه مات. اتخذ خلفه أبوإبراهيم الهاشمي القرشي مساراً معاكساً تماماً من خلال حصر تواصله مع عدد محدود من الأفراد. لكنه مات أيضاً. وبشكل العشوائي على قائد لتقديم الولاء تحدياً حقيقياً لا بد منه، فهذا ما يربط غرب أفريقيا مع شرقها وجنوب شرق آسيا وسواها. هكذا تعمل الشبكة".

ويضيف "من دون ولاء للزعيم، لا يمثل مقاتلو داعش سوى حركة إسلامية في مكان ما، ومن هنا تبرز حاجتهم إلى نقطة ارتكاز. ولنتذكر أن حركة طالبان لم تقف إلا بعد وقت طويل بوفاة الملا عمر. وكان خلفه هادئاً للغاية طيلة سنوات. لذلك، ربما رغبوا باتباع الطريق ذاته، لكن كان بإمكانهم إصدار بيان يقولون فيه إن إعلان وفاته ليس إلا كاذباً".

وكان الرئيس الأميركي جو بايدن أعلن في الثالث من فبراير الماضي أن الزعيم السابق للتنظيم فجر نفسه خلال عملية شنتها قوات خاصة أميركية في بلدة أطمه بمحافظة إدلب شمال غرب سوريا، وهي منطقة تسيطر عليها فصائل جهادية وأخرى من المعارضة المسلحة.

ومنذ تسلمه قيادة التنظيم المتطرف خلفاً للبغدادي نهاية أكتوبر 2019، لم يظهر أبوإبراهيم الهاشمي القرشي

هانس - جاكوب شندلر
في المستقبل القريب
لن تكون هناك خلافة
لداعش في أي بقعة

ويرى شندلر أن أفريقيا تشكل قصة نجاح لعناصر داعش، حيث باتت لديهم ولايات جديدة في القارة السمراء. كما تسير أمورهم بشكل جيد في أفغانستان، ومع كل زلّة قدم من طالبان، يجذبون أعضاء جددًا حتى أنهم نفذوا هجوماً خلال الأسبوع الماضي في بيشاور خارج أفغانستان.

وفي جنوب شرق آسيا يواجهون مشكلات، لكن بإمكانهم إلحاق أضرار كبيرة من دون الحاجة إلى منتسبين كثر. كما يمكنهم شن هجمات صغيرة مروعة مثلما جرى في فرنسا.

وتتابع أنه "من الناحية الاستراتيجية، يمكن القول إن أداء التنظيم ليس سيئاً. الاستمرار في قتل قادته يُعد مشكلة بالنسبة إليه من دون أدنى شك، لكن ما من جدال إزاء استدامة الشبكة. لن يكون هناك من خلافة في المستقبل القريب في أي بقعة، لكن التنظيم يواصل عمله كشبكة إرهابية".

وتفرض هذه المتغيرات أولويات جديدة على أبوالحسن القرشي، يقول الخبير شندلر إن أهمها "البقاء على قيد الحياة؛ كما أن وظيفته في المقام الأول أن يشكل نقطة ارتكاز بين الفروع كافة. ولا طرح الإدلاء ببيانات إشكالية كبرى. يمكن أن يفعل ذلك كل شهرين أو ثلاثة، لكن الإنخراط على المستوى العملياتي محفوف بمخاطر جمة لأن ذلك يعني التواصل مع الآخرين ولن تكون إلا مسالة وقت حتى يُقتل هو الآخر".

وأكد مساعد وزير الداخلية سابقاً اللواء محمد نور الدين أن هناك رغبة حكومية لإصلاح أوضاع السجون، لكن توجد صعوبات عديدة تواجه تحويلها إلى مؤسسات إصلاحية شاملة نتيجة ضعف الإمكانيات وزيادة أعداد المحبوسين. وتحويل الشعارات والمصطلحات إلى سياسات يمكن تنفيذها سوف يحتاج المزيد من الوقت.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن خطوات إصلاح السجون بدأت منذ ثلاث سنوات حين وضعت الحكومة خطة لتقليل أعداد المحبوسين والتخطيط لوضع سياسات تحول مصلحة السجون إلى مراكز لتأهيل القوى العاملة داخلها ما يخدم تصورات وزارة الداخلية التي توسعت في خططها الإنتاجية، وباتت تملك أنشطة استثمارية، وتعمل على توظيف السجناء داخل مزارعها والحرف والصناعات التابعة لها.

ويقول خبراء أمن إن وزارة الداخلية لديها هواجس عدة من استمرار أوضاع السجون كما كانت في الماضي، وبدأت تطبيق سياسة توزيع السجناء وفقاً للقضايا المتهمين فيها بما يمنع اندماج المتهمين في أنشطة إجرامية مع عناصر إرهابية.

كما أنها تنبذت لخطورة وجود عناصر خطرة وتحركها بلا مسؤولية في المجتمع بعد الإفراج عنها، حيث وجدت أن فكرة إحكام المراقبة على المفرج عنهم تشكل عبئاً ولا تمنع عودتهم إلى الأنشطة الإجرامية السابقة.

وأوضح المجلس القومي لحقوق الإنسان (حكومي) أن وزارة الداخلية قامت بالفعل بإخلاء ثلاثة سجون بشكل كامل وهي (بنها وطنطا والحضرة) وجرى دمج المحبوسين داخل مركز تأهيل وادي النطرون، وفي الطريق إلى غلق سجون أخرى الفترة المقبلة، إلى جانب الانتهاء من بناء ثلاثة مراكز تأهيل أخرى مع نهاية العام الجاري.

ولدى البعض من السياسيين قناعة بأن الخطوات الحكومية لا تقنع منظمات حقوقية دولية تستمر في توجيه الانتقادات للملف الحقوقي بمصر، وأن جدية الحكومة تتوقف على تحسين جودة الإقامة داخل السجون وتوزيع السجناء والالتزام بقوانين محاسبة المتهمين وعدم التوسع في استخدام الحبس الاحتياطي.

وأصبحت القاهرة مطالبة بالمزيد من إجراءات بناء الثقة مع المنظمات الحقوقية بما يتيح شفافية التعرف على أوضاع السجون وسرعة الرد على الاتهامات التي يوجهها نشطاء ومحبوسون بشأن أوضاع السجون، والاعتراف بأوجه القصور ووضع خطط لإصلاحها، وإدخال تعديلات تشريعية تضمن عدم وجود انتهاكات بحيث تكون مكملة للفلسفة العامة التي تسعى إلى تحويلها من مكان تنفيذ العقوبة إلى مركز للتأهيل.

مراكز إصلاح بدلا من السجون.. هل تغير مصر تعاملها مع المعتقلين

تعديلات تقتصر على الجوانب المادية أكثر من الأوضاع المعنوية للمحبوسين



إصلاحات خارجية فقط

الإنسان، ومع اعتبار العام الجاري هو عام المجتمع المدني، ولذلك حوت التعديلات الدولة لتحسين أوضاع السجون مع تنفيذاً لحكم المحكمة الدستورية، وحققهم في استكمال تعليمهم وتادية امتحاناتهم داخل لجان الامتحان المدنية والمخصصة لذلك، حال لم تكن هناك خطورة أمنية على نقلهم.

وتشير دوائر حكومية إلى تماشى التعديلات مع إجراءات نوعية اتخذتها الدولة لتحسين أوضاع السجون مع الإعلان عن افتتاح سجون جديدة وفقاً لاسس إنسانية، وعلق 12 سجناً تمثل 25 في المئة من إجمالي السجون بمصر وإلحاق السجناء بمركز الإصلاح والتأهيل في وادي النطرون بالصحرى الغربية ويضم ستة مراكز إصلاح وتأهيل سعتها 20 ألف سجين.

ويتسق تغيير الأسماء مع التحول الحاصل في المفاهيم ضمن الخطوات الأولية نحو إحداث المزيد من الإصلاحات في أوضاع السجناء، خاصة أن الاهتمام الحالي يتركز على تغيير ثقافة التعامل مع المحبوسين وتلافي الأخطاء السابقة وتحويل السجنون إلى مؤسسات إصلاحية تتناسب مع استراتيجية حقوق الإنسان الجديدة.

ويشكك نشطاء وحقوقيون في حدوث تغيير على مستوى التعامل مع المعتقلين، والحديث عن وجود حالات إضراب عن الطعام أحياناً في صفوف المحبوسين احتباطياً على ذمة قضايا بعينها من دون محاكمة، يشير إلى أن التعديلات الأخيرة قد لا تمس جوهر المشكلات التي يتعرض لها المعتقلون.

ويستحق تغيير الأسماء مع التحول الحاصل في المفاهيم ضمن الخطوات الأولية نحو إحداث المزيد من الإصلاحات في أوضاع السجناء، خاصة أن الاهتمام الحالي يتركز على تغيير ثقافة التعامل مع المحبوسين وتلافي الأخطاء السابقة وتحويل السجنون إلى مؤسسات إصلاحية تتناسب مع استراتيجية حقوق الإنسان الجديدة.

ويشكك نشطاء وحقوقيون في حدوث تغيير على مستوى التعامل مع المعتقلين، والحديث عن وجود حالات إضراب عن الطعام أحياناً في صفوف المحبوسين احتباطياً على ذمة قضايا بعينها من دون محاكمة، يشير إلى أن التعديلات الأخيرة قد لا تمس جوهر المشكلات التي يتعرض لها المعتقلون.

ويستحق تغيير الأسماء مع التحول الحاصل في المفاهيم ضمن الخطوات الأولية نحو إحداث المزيد من الإصلاحات في أوضاع السجناء، خاصة أن الاهتمام الحالي يتركز على تغيير ثقافة التعامل مع المحبوسين وتلافي الأخطاء السابقة وتحويل السجنون إلى مؤسسات إصلاحية تتناسب مع استراتيجية حقوق الإنسان الجديدة.

ويشكك نشطاء وحقوقيون في حدوث تغيير على مستوى التعامل مع المعتقلين، والحديث عن وجود حالات إضراب عن الطعام أحياناً في صفوف المحبوسين احتباطياً على ذمة قضايا بعينها من دون محاكمة، يشير إلى أن التعديلات الأخيرة قد لا تمس جوهر المشكلات التي يتعرض لها المعتقلون.

● **الاهتمام الحالي يتركز على تحويل السجون إلى مؤسسات إصلاحية تتناسب مع استراتيجية حقوق الإنسان الجديدة**

وأكد مساعد وزير الداخلية سابقاً اللواء محمد نور الدين أن هناك رغبة حكومية لإصلاح أوضاع السجون، لكن توجد صعوبات عديدة تواجه تحويلها إلى مؤسسات إصلاحية شاملة نتيجة ضعف الإمكانيات وزيادة أعداد المحبوسين. وتحويل الشعارات والمصطلحات إلى سياسات يمكن تنفيذها سوف يحتاج المزيد من الوقت.

أحدثت السلطات المصرية تغييرات شكلية على السجون حيث غيرت العديد من المسميات، بدءاً من اسمها الذي أصبح مراكز للإصلاح، في محاولة لجارة دعوات منظمات دولية وجمعيات أهلية إلى القاهرة للالتفات إلى الملف الحقوقي، لكنها تظل في نظر الغالبية إجراءات مادية لا تغير أوضاع المحبوسين الذين يشكون من معاملة سيئة.

● **القاهرة -** تبذل القاهرة جهوداً كبيرة لتخفيف من حدة الانتقادات الموجهة إليها في الملف الحقوقي الخاص بأوضاع السجون والتعامل مع المعتقلين والاتهامات المستمرة بالتوسع في استخدام الحبس الاحتياطي وتأجيل المحاكمات لفترات طويلة، وتترد الحكومة على ذلك بمواصلة الإفراج عن بعض المحبوسين وتحسين سجل تفاعلها مع المجتمع المدني والجمعيات الأهلية والتوجه نحو إصلاح منظومة السجون.

● **القاهرة -** تبذل القاهرة جهوداً كبيرة لتخفيف من حدة الانتقادات الموجهة إليها في الملف الحقوقي الخاص بأوضاع السجون والتعامل مع المعتقلين والاتهامات المستمرة بالتوسع في استخدام الحبس الاحتياطي وتأجيل المحاكمات لفترات طويلة، وتترد الحكومة على ذلك بمواصلة الإفراج عن بعض المحبوسين وتحسين سجل تفاعلها مع المجتمع المدني والجمعيات الأهلية والتوجه نحو إصلاح منظومة السجون.

● **القاهرة -** تبذل القاهرة جهوداً كبيرة لتخفيف من حدة الانتقادات الموجهة إليها في الملف الحقوقي الخاص بأوضاع السجون والتعامل مع المعتقلين والاتهامات المستمرة بالتوسع في استخدام الحبس الاحتياطي وتأجيل المحاكمات لفترات طويلة، وتترد الحكومة على ذلك بمواصلة الإفراج عن بعض المحبوسين وتحسين سجل تفاعلها مع المجتمع المدني والجمعيات الأهلية والتوجه نحو إصلاح منظومة السجون.

● **القاهرة -** تبذل القاهرة جهوداً كبيرة لتخفيف من حدة الانتقادات الموجهة إليها في الملف الحقوقي الخاص بأوضاع السجون والتعامل مع المعتقلين والاتهامات المستمرة بالتوسع في استخدام الحبس الاحتياطي وتأجيل المحاكمات لفترات طويلة، وتترد الحكومة على ذلك بمواصلة الإفراج عن بعض المحبوسين وتحسين سجل تفاعلها مع المجتمع المدني والجمعيات الأهلية والتوجه نحو إصلاح منظومة السجون.

● **القاهرة -** تبذل القاهرة جهوداً كبيرة لتخفيف من حدة الانتقادات الموجهة إليها في الملف الحقوقي الخاص بأوضاع السجون والتعامل مع المعتقلين والاتهامات المستمرة بالتوسع في استخدام الحبس الاحتياطي وتأجيل المحاكمات لفترات طويلة، وتترد الحكومة على ذلك بمواصلة الإفراج عن بعض المحبوسين وتحسين سجل تفاعلها مع المجتمع المدني والجمعيات الأهلية والتوجه نحو إصلاح منظومة السجون.

● **القاهرة -** تبذل القاهرة جهوداً كبيرة لتخفيف من حدة الانتقادات الموجهة إليها في الملف الحقوقي الخاص بأوضاع السجون والتعامل مع المعتقلين والاتهامات المستمرة بالتوسع في استخدام الحبس الاحتياطي وتأجيل المحاكمات لفترات طويلة، وتترد الحكومة على ذلك بمواصلة الإفراج عن بعض المحبوسين وتحسين سجل تفاعلها مع المجتمع المدني والجمعيات الأهلية والتوجه نحو إصلاح منظومة السجون.

● **القاهرة -** تبذل القاهرة جهوداً كبيرة لتخفيف من حدة الانتقادات الموجهة إليها في الملف الحقوقي الخاص بأوضاع السجون والتعامل مع المعتقلين والاتهامات المستمرة بالتوسع في استخدام الحبس الاحتياطي وتأجيل المحاكمات لفترات طويلة، وتترد الحكومة على ذلك بمواصلة الإفراج عن بعض المحبوسين وتحسين سجل تفاعلها مع المجتمع المدني والجمعيات الأهلية والتوجه نحو إصلاح منظومة السجون.

● **القاهرة -** تبذل القاهرة جهوداً كبيرة لتخفيف من حدة الانتقادات الموجهة إليها في الملف الحقوقي الخاص بأوضاع السجون والتعامل مع المعتقلين والاتهامات المستمرة بالتوسع في استخدام الحبس الاحتياطي وتأجيل المحاكمات لفترات طويلة، وتترد الحكومة على ذلك بمواصلة الإفراج عن بعض المحبوسين وتحسين سجل تفاعلها مع المجتمع المدني والجمعيات الأهلية والتوجه نحو إصلاح منظومة السجون.

● **القاهرة -** تبذل القاهرة جهوداً كبيرة لتخفيف من حدة الانتقادات الموجهة إليها في الملف الحقوقي الخاص بأوضاع السجون والتعامل مع المعتقلين والاتهامات المستمرة بالتوسع في استخدام الحبس الاحتياطي وتأجيل المحاكمات لفترات طويلة، وتترد الحكومة على ذلك بمواصلة الإفراج عن بعض المحبوسين وتحسين سجل تفاعلها مع المجتمع المدني والجمعيات الأهلية والتوجه نحو إصلاح منظومة السجون.

● **القاهرة -** تبذل القاهرة جهوداً كبيرة لتخفيف من حدة الانتقادات الموجهة إليها في الملف الحقوقي الخاص بأوضاع السجون والتعامل مع المعتقلين والاتهامات المستمرة بالتوسع في استخدام الحبس الاحتياطي وتأجيل المحاكمات لفترات طويلة، وتترد الحكومة على ذلك بمواصلة الإفراج عن بعض المحبوسين وتحسين سجل تفاعلها مع المجتمع المدني والجمعيات الأهلية والتوجه نحو إصلاح منظومة السجون.

● **القاهرة -** تبذل القاهرة جهوداً كبيرة لتخفيف من حدة الانتقادات الموجهة إليها في الملف الحقوقي الخاص بأوضاع السجون والتعامل مع المعتقلين والاتهامات المستمرة بالتوسع في استخدام الحبس الاحتياطي وتأجيل المحاكمات لفترات طويلة، وتترد الحكومة على ذلك بمواصلة الإفراج عن بعض المحبوسين وتحسين سجل تفاعلها مع المجتمع المدني والجمعيات الأهلية والتوجه نحو إصلاح منظومة السجون.



نقطة ارتكاز تجمع المقاتلين حول العالم



انصر «أبوعلي» ظالما أو مظلوما

«أبوعلي» في عيون العرب: شريك ثابت لا يتخلى عن حلفائه

لوحات مؤيدة لبوتين في شوارع بغداد ودمشق

وفي سوريا، حيث تحتفظ روسيا بالآلاف من القوات، ظهرت لوحات إعلانية تعلن "النصر لروسيا" في مناطق بدمشق هذا الأسبوع. وفي المناطق التي تسيطر عليها المعارضة التي لا تزال تتعرض للضربات الجوية الروسية، يأمل السكان في تخفيف الضغط عليهم إذا تورطت روسيا في القتال في أوكرانيا.

وفي العراق تسلط الحرب الأوكرانية الضوء على الانقسامات في مشهد متصدع بالفعل خلال الجهود المتوقفة لتشكيل حكومة جديدة بعد خمسة أشهر من إجراء الانتخابات البرلمانية.

وارتفعت اللوحة الضخمة الداعمة لبوتين لفترة وجيزة - في أحد أحياء بغداد التي تعتبر مقعلا للميليشيات القوية المدعومة من إيران. وبعد إزالتها، نشرت السفارة الروسية في بغداد في تغريدة لها صورة لهذه اللوحة.

وقال أثير غريب الذي يعمل في مقهى قريب "كان الملصق استغفازيا، وأنا ضده". وأضاف أن العراق يخرج لتوه من عقود من الحرب والصراع، متسائلا "لماذا يصرون على إشراكنا في مشاكل جديدة؟".

ويرى العديد من العراقيين في الغزو الروسي لأوكرانيا أصداء غزو صدام حسين للكویت المجاورة والعقوبات الاقتصادية اللاحقة التي استمرت لسنوات على بغداد. وانتهى العراق مؤخرا من دفع تعويضات للكويت بلغت قيمتها الإجمالية أكثر من 52 مليار دولار. وعلى مواقع التواصل الاجتماعي نشرت صفحات عراقية لها الملايين من المتابعين على فيسبوك أخبارا عما يحدث في أوكرانيا، حيث تبادلوا وجهات نظرهم. ونشرت إحدى المستخدمات زهرة عبيدي "قلوبنا مع المدنيين، إذ أن الذين تذوقوا الحرب يعرفون كوارثها".

وكتب حافظ صالح "لدينا خيام للاجئين والنازحين داخليا، ونحن نرحب بكم لاستخدامها". وقال توبي دودج، أستاذ العلاقات الدولية في كلية لندن للاقتصاد، إن تحركات العراق (الامتناع عن التصويت في الأمم المتحدة مع الحد من النشاط الاقتصادي) كانت حكيمة في إدارة المخاطر قصيرة الأجل دون اتخاذ موقف أيديولوجي.

وأضاف "لكن كلما طال أمد الحرب، سيكون الحفاظ على هذه الاستراتيجية صعبا". وتابع "إن العراق منقسم سياسيا بعمق بين اللاعبيين المؤيدين لإيران وأولئك المناهضين لها والذين يحاولون تأكيد الحكم الذاتي. وتتحول القضية الأوكرانية إلى فرصة أخرى للتحاري يسجل فيها هذا الطرف أو ذاك تفوقا على الآخرين".

أظهرت الحرب الروسية - الأوكرانية تعاطف سكان منطقة الشرق الأوسط مع روسيا وهو التعاطف الذي يربطه مراقبون بالتدخل الروسي في سوريا إضافة إلى فقدان العرب الثقة في الولايات المتحدة والغرب.

بغداد - في أحد أحياء العاصمة العراقية ارتفع ملصق عملاق لفلاديمير بوتين كتب عليه "نحن ندعم روسيا" لبضع ساعات قبل وصول قوة أمنية أنزلته بسرعة. ثم جاء الأمر الأمني الذي حظر جميع العروض العامة لصور بوتين.

وانتقدت ميليشيا حزب الله القوية في لبنان إدانة الحكومة للهجوم الروسي على أوكرانيا، داعية إلى الحياد. ويظهر مثل هذا الجدل الانقسامات العميقة بشأن حرب أوكرانيا في الشرق الأوسط، حيث أبرزت موسكو نفسها ضمن اللاعبيين الرئيسيين خلال السنوات الأخيرة، مما أدى إلى تكوين صداقات قوية بين الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية في وقت تضاعف فيه نفوذ الولايات المتحدة.

وينتاب القلق النظام الشيعي المتحالفة بشكل وثيق مع الغرب، حيث تخشى من انزعاج روسيا أو الولايات المتحدة وأوروبا. لكن القوات الأخرى (من فصائل الميليشيات الشيعية في العراق إلى جماعة حزب الله اللبنانية والمتطرفين الحوثيين في اليمن) تدعم روسيا ضد أوكرانيا علنا. وتعتبر هذه المجموعات امتدادا لنفوذ إيران على الأرض في ما يسمى "محور المقاومة" المناهض للولايات المتحدة. وقد حشد بوتين دعمها بفضل علاقاته الوثيقة مع طهران وتدخله العسكري في الحرب الأهلية السورية لدعم الرئيس بشار الأسد.

وترى المجموعات في بوتين شريكا ثابتا وموثوقا به لا يتخلى عن حلفائه، على عكس الأميركيين، حتى أن بعضها أطلق عليه كنية "أبوعلي"، وهو اسم شائع بين المسلمين الشيعية.

وفي حين يحاول الإعلام الغربي التركيز على الشيعة وأنصار إيران والأسد على أنهم الجهة الوحيدة الداعمة لروسيا في هذه الحرب، إلا أن مواقع التواصل الاجتماعي تظهر تعاطفا مع بوتين في عدة بلدان لا وجود فيها للشيعة أساسا كمنطقة شمال أفريقيا. وفي الأثناء تسير الحكومات على حبل مشدود. وقال المطل السياسي إحسان الشمري، وهو رئيس مركز الفكر السياسي في بغداد، إن "العراق ضد الحرب لكنه لم يدينها ولم ينحز إلى أي جانب". وذكر أهمية أن يبقى العراق على الحياد لأنه يشترك في مصالح مع روسيا والغرب. وأشار إلى أن حلفاء إيران في المنطقة يتحدون بصراحة حول روسيا "لأنهم معادون للولايات المتحدة والغرب ويعتقدون أن روسيا هي حليفهم".

وأفاد السفير الروسي في العراق إيلبروس كوتراشيف لوكالة الأنباء الكردية العراقية روداد في مقابلة أجريت معه مؤخرا بأن حجم استثمارات بلاده في العراق يبلغ 14

بغداد - في أحد أحياء العاصمة العراقية ارتفع ملصق عملاق لفلاديمير بوتين كتب عليه "نحن ندعم روسيا" لبضع ساعات قبل وصول قوة أمنية أنزلته بسرعة. ثم جاء الأمر الأمني الذي حظر جميع العروض العامة لصور بوتين.

وانتقدت ميليشيا حزب الله القوية في لبنان إدانة الحكومة للهجوم الروسي على أوكرانيا، داعية إلى الحياد. ويظهر مثل هذا الجدل الانقسامات العميقة بشأن حرب أوكرانيا في الشرق الأوسط، حيث أبرزت موسكو نفسها ضمن اللاعبيين الرئيسيين خلال السنوات الأخيرة، مما أدى إلى تكوين صداقات قوية بين الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية في وقت تضاعف فيه نفوذ الولايات المتحدة.

وينتاب القلق النظام الشيعي المتحالفة بشكل وثيق مع الغرب، حيث تخشى من انزعاج روسيا أو الولايات المتحدة وأوروبا. لكن القوات الأخرى (من فصائل الميليشيات الشيعية في العراق إلى جماعة حزب الله اللبنانية والمتطرفين الحوثيين في اليمن) تدعم روسيا ضد أوكرانيا علنا. وتعتبر هذه المجموعات امتدادا لنفوذ إيران على الأرض في ما يسمى "محور المقاومة" المناهض للولايات المتحدة. وقد حشد بوتين دعمها بفضل علاقاته الوثيقة مع طهران وتدخله العسكري في الحرب الأهلية السورية لدعم الرئيس بشار الأسد.

وترى المجموعات في بوتين شريكا ثابتا وموثوقا به لا يتخلى عن حلفائه، على عكس الأميركيين، حتى أن بعضها أطلق عليه كنية "أبوعلي"، وهو اسم شائع بين المسلمين الشيعية.

وفي حين يحاول الإعلام الغربي التركيز على الشيعة وأنصار إيران والأسد على أنهم الجهة الوحيدة الداعمة لروسيا في هذه الحرب، إلا أن مواقع التواصل الاجتماعي تظهر تعاطفا مع بوتين في عدة بلدان لا وجود فيها للشيعة أساسا كمنطقة شمال أفريقيا. وفي الأثناء تسير الحكومات على حبل مشدود. وقال المطل السياسي إحسان الشمري، وهو رئيس مركز الفكر السياسي في بغداد، إن "العراق ضد الحرب لكنه لم يدينها ولم ينحز إلى أي جانب". وذكر أهمية أن يبقى العراق على الحياد لأنه يشترك في مصالح مع روسيا والغرب. وأشار إلى أن حلفاء إيران في المنطقة يتحدون بصراحة حول روسيا "لأنهم معادون للولايات المتحدة والغرب ويعتقدون أن روسيا هي حليفهم".

وأفاد السفير الروسي في العراق إيلبروس كوتراشيف لوكالة الأنباء الكردية العراقية روداد في مقابلة أجريت معه مؤخرا بأن حجم استثمارات بلاده في العراق يبلغ 14

الغرب يقدم السودان على طبق من فضة لروسيا

موسكو تعزز علاقاتها مع الخرطوم وعينها على الموارد الطبيعية

أمننا القومي سواء كانت روسيا أو غيرها".

وفي عام 2017 وقّع البشير اتفاقا مع روسيا لإنشاء قاعدة على البحر الأحمر تستضيف سفنا روسية بما فيها تلك التي تعمل بالوقود النووي، على أن يتمركز فيها 300 جندي.

لكن رئيس أركان الجيش السوداني محمد عثمان الحسين أعلن في مقابلة تلفزيونية في يونيو الماضي أن السودان بصدد مراجعة الاتفاق مع موسكو. وكانت الولايات المتحدة أعلنت أنذاك رفع السودان من لائحة الدول الراحية للإرهاب.

ونفى حميدتي أن يكون بحث في وضع القاعدة خلال زيارته إلى روسيا. وقال "كل الدول فيها قواعد، النيجر، وجيبوتي (...). وعندنا أهل شرق السودان لا يجدون مياه الشرب". ويرى الباحث السوداني أحمد آدم حسين أن الاتفاق حول إقامة القاعدة على البحر الأحمر "لا بد أنه كان حاضرا في ذهن الروسي خلال الزيارة". ويتابع "الروس يريدون الوصول إلى المياه الدافئة. لذا فالبحر الأحمر جزء أساسي من هذا الطموح".

فاغنر ساعدت في تشكيل مثلث نفوذ روسي يربط بين السودان وأفريقيا الوسطى وليبيا لتعزز مصلحة موسكو في أفريقيا

ويرى آدم أن روسيا تنظر من خلال علاقاتها الحالية مع الخرطوم إلى ما وراء السودان من دول الساحل الأفريقي. في ظل صراع محتدم بينها وبين فرنسا على النفوذ في هذه الدول.

ويضيف أن "هناك تواجد عسكريا روسيا في دولة أفريقيا الوسطى المجاورة للسودان من جهة الغرب. لذلك تتجه موسكو لخلق علاقات مع حميدتي والجهاز الذي يرأسه (قوات الدعم السريع) لما لهذا الجهاز من روابط جغرافية واجتماعية في السودان ودول جواره". وتمتد حدود السودان مع أفريقيا الوسطى على أكثر من 300 كيلومتر.

ويرأس حميدتي قوات الدعم السريع التي أسسها البشير في عام 2013 من أفراد قبيلة الرزيقات ذات الأصول العربية والتي تنتشر في دول أخرى مثل تشاد والنيجر ومالي، وهي متهمه بارتكاب جرائم ضد الإنسانية خلال نزاع دارفور. وعلى الرغم من كونه من رموز النظام السابق، وجد حميدتي موقعه في السلطة السودانية بعد الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بالبشير ودفعت بالجيش إلى تسلم السلطة. وقد تقاسم

فيسبوك يسمج بـ"الموت للفرقة الروس" ص16



عنما يتخلل الغرب عنكم نحن نصفي إليكم

حرب على روسيا وشعب أوكرانيا هو الضحية

فاروق يوسف
كاتب عراقي



كانت شيوعية الاتحاد السوفييتي واحدا من أهم أسباب الحرب الباردة. لذلك فقد وصفت تلك الحرب في جانب منها بـ"العقائدية" وهو ما أدخل الولايات المتحدة في فوضى مطاردة الكتاب والمفكرين والفنانين ورجال الأعمال الذين يُعتقد أنهم ينتمون إلى الشيوعية أو يدافعون عنها. كانت الولايات المتحدة تحارب الهد الشيوعي داخل أراضيها وخارجها.

ومع انهيار الاتحاد السوفييتي وذهاب كل واحدة من جمهورياته في اتجاه لم تعد الشيوعية قائمة. ما بقي من الأحزاب الشيوعية في أوروبا والعالم غير اسمه من أجل أن لا يكون في الواجهة وتحل به اللعنة الأميركية ومن أجل أن لا يكون نصيبه من الشك أكبر من سواه في مواجهة الرأسمالية المنوحشة. ولم تحتفظ روسيا بشيء من الشيوعية باستثناء ضريح لينين وصحيفة البرافدا.

ليس مهما ما يعنيه بوتين بالنسبة إلى الروس غير أن وجوده يعني الكثير بالنسبة إلى أوروبا التي تبحث عن استقرارها والتي يجب ألا ترى في روسيا عدوا بعد انهيار الاتحاد السوفييتي

انتهت الحرب الباردة بتفكك الاتحاد السوفييتي واختفاء الشيوعية من أوروبا كما لو أنها لم تكن وانتصار عقيدة السوق. وما أظن روسيا قد تآخرت عن الحاق العصر الذي يمكن أن يجمعها بشقيقاتها الأوروبيات. كان مريحا بالنسبة إلى الغرب لو أن روسيا هي التي اخفقت مع الشيوعية. وروسيا يمكن أن تختفي حين تتحول إلى بلد مافيات وتعمها الفوضى. ولكن ذلك سيحيل الحياة في أوروبا إلى جحيم لا يمكن العيش فيه. روسيا دولة كبيرة، سريعة الحركة غزيرة الأحداث. وبما أن ما يقع في روسيا يؤثر على أوروبا فقد كان لزاما أن تستقر روسيا. واستقرار روسيا لن تدفع الولايات المتحدة كلفته. بل أنه ليس مكلفا. استقرار روسيا يخفف من عبء التسلح في أوروبا. إنه يفتح أمام أوروبا آفاقا تطل من خلالها على مستقبل خال من النزاعات. وهو ما يطمح الاتحاد الأوروبي إليه وما كان سببا رئيسا لتأسيسه. لو أن روسيا عوملت بطريقة عقلانية لكانت اليوم عضوا في

الاتحاد الأوروبي. لمّ لا؛ جزء كبير منها يقع في قارة آسيا، ولكنها أوروبية عقلا وقلبا بالرغم من أن الروح الروسية تظل أغنى الأرواح في أوروبا. وإذا ما كان هناك من سبب لقبول روسيا عضوا في الاتحاد الأوروبي فإنه يكمن في احترام الروح الروسية. تلك الروح المتمردة، الثائرة، الفجائية والمستفهمة. روسيا العميقة في ما تقوله وتفعله. وإذا ما كانت قد مرت بسنوات خفة حين تحررها من الشيوعية فذلك لا يعني أن تلك الخفة ستكون مصيرها.

كان من المتوقع أن ترحب أوروبا ببوتين لأنه أعاد من خلال كدح يومي روسيا إلى ثقتها بنفسها. أعادها إلى مسؤوليتها في عالم متعدد الأقطاب لا تستغرد به الولايات المتحدة قطبا وحيدا. لست هنا مهتما بما يعنيه بوتين بالنسبة إلى الروس، غير أنني أعتقد أن وجوده يعني الكثير بالنسبة إلى أوروبا التي تبحث عن استقرارها والتي يجب ألا ترى في روسيا عدوا بعد انهيار الاتحاد السوفييتي.

بمساحتها تشكل روسيا قارة مقابلة لأوروبا غير أن ذلك لم يغفر بها لتقع في فخ الخصومة العتيبة. لقد أثبت بوتين خلال سنّ حكمه أنه رجل دولة مسؤول. يتحرك في الداخل كما في الخارج بالعزيمة نفسها. فروسيا ليست بلدا تسهل قيادته كما أن أوروبا مرغمة لا تتمنى له أن ينجح في مهمته ويندفع بروسيا في اتجاه المركب الأوروبي. كل نشاط الآلة الإعلامية الأميركية كان مبرمجا من أجل شيطنة بوتين وروسيا معا. ومما يؤسف له أن القيادات الأوروبية صارت تتعامل سياسيا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وهو تطور خطير صار بموجبه بوتين هو ذلك الشخص الذي يرتدي حزام المصارعة الأسود.



علي الصراف
كاتب عراقي

ملينا برميل إضافيين لتغطية الاحتياجات الأوروبية من النفط لا يتطلبان من السعودية أكثر من جرة قلم. لقد حدث ذلك في عدة أزمات سابقة تمكنت فيها السعودية ليس من توفير فائض يحد من التقلبات، بل الحد من قفزة الأسعار أيضا.

السبب الوحيد لذلك هو أن هناك في البيت الأبيض رئيسا قرر أن يتعامل مع السعودية بعدائية ملموسة؛ قرر أن يتجاهل اعتباراتها الأمنية، وقرر أن يعزق التحالف.

وعلى الدوام، فقد كان يمكن لقضايا انتهاكات حقوق الإنسان أن تثير انقادات بين الدول، ولكنها لم تكن سببا لانقلاب تحالفات استراتيجية. هذه حماقة لم يرتكبها أحد من قبل. الوجه الحقيقي للمسألة هو أن الرئيس جو بايدن أراد أن يعمل شيئين: الأول، أن يعكس كل ما فعله سلفه دونالد ترامب "على العمياني" لاعتبارات تتعلق بالكرهية الشخصية المتبادلة بينهما، حتى ليبدو أن ترامب تحول إلى عقدة نفسية له. والثاني، هو أن يعيد إحياء اتفاق نووي صمّمته إدارة الرئيس براك أوباما مع إيران، وذلك برغم معرفته بنواقصه، وبرغم معرفته بحجم الضرر الذي تعرضت له الولايات المتحدة نفسها من الأعمال العدوانية التي شنتها الميليشيات التابعة لإيران، حتى دفعت بالقوات الأميركية إلى أن تطرد من العراق.

هذا يعني أن هناك رئيسين سابقين هما اللذان يتحكما بالرئيس بايدن، كل من اتجاه مختلف. وهو يناكف واحدا، ويميل بعواطفه إلى آخر. هذا يعني أيضا أنه هو نفسه لا يتصرف كرئيس، ولا يملك الثقل الشخصي

الكافي لكي يبتني رؤية سياسية خاصة به.

الرؤية الخاصة، أيا كانت، تتطلب نظرة متفحصة لمكانة التحالفات الاستراتيجية. وحالما يختار الرئيس، أي رئيس، تفسيرها أو تفسير بعضها، فعليه تقع المسؤولية، وعليه أن يتحمل العاقبة.

المعركة الدائرة في أوكرانيا الآن ليست معركة تتعلق بأوكرانيا وحدها. إنها معركة نظام دولي، تقرّر نتائجها ما إذا كانت روسيا سوف تغلب من "قوة إقليمية عظمى" إلى "قطب دولي" منافس للقطب الذي تتصدره الولايات المتحدة.

النفط والغاز هما السلاح الأهم في معركة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. لا تهم كل العقوبات الأخرى، طالما أن روسيا تظل تحصل على نحو مليار يورو يوميا من صادراتها من النفط والغاز. ولو أن الولايات المتحدة أرادت أن تكسب المعركة فإنها بحاجة إلى أن تغلب على هذا السلاح بأن تستجمع كل قوة تحالفاتها الاستراتيجية لتوفير البدائل الكافية لأوروبا لكي تستغني عن النفط والغاز الروسيين.

ماذا فعلت إدارة بايدن؟ لكي ترى كيف أنها إدارة تطوف على رأسها الحماقة، فإنها بدلا من أن تستجمع قدرات حلفيّن رئيسيين مثل السعودية والإمارات، وأن تصغي إلى مشاغلهما وتحترم تعهداتها هي نفسها معهما، فإنها اختارت أن تراهن على عودة إيران إلى سوق النفط، وأن تقبل بشروطها المذلة. ثم اختارت أن تستميل خصما آخر، ظلت تحاربه وتقاطعه وتعتدي عليه، هو فنزويلا لإقناعها بتصدير نفطها إلى الولايات المتحدة، مقابل رفع العقوبات.

عندما يقاطع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان محاولات بايدن للاتصال بهما، فليس لأنهما يرغبان بالتخلي عن التحالف مع الولايات المتحدة، ولكن لأنهما لا

يريان رئيسا في البيت الأبيض. الحماقة، والاعتبارات

الإمارات والسعودية لماذا تقاطعان رئيسا أطرش

السطحية، وفوضى الذهن، لا تصنع رئيسا يمكن الثقة به. رعونة ترامب تقابلها الآن رعونة مضادة. وفي النهاية، فإنها هي نفسها، رعونة فحسب. ولقد أتاحت الكثير من الدلائل على أن هذين الرئيسين لم يتوفرا على النضج الكافي لبناء تحالفات متينة. ترامب دمر العلاقات مع الاتحاد الأوروبي. وبايدن دمر العلاقات مع التحالف الخليجي. الأول، ناصب إيران العداء من دون أن يجرؤ على مواجهة أعمالها العدوانية. والثاني، هرب من أمامها تاركا خلفه بلدا دفعت الولايات المتحدة تريليوني دولار و50 ألف ضحية من أجل أن تملي نفوذها عليه. الأول، أسس لعودة طالiban إلى السلطة في أفغانستان، بدلا من أن يؤسس لنظام قادر على الدفاع عن نفسه. والثاني نفذ انسحابا فوضويا تحت تهديد السلاح.

السؤال الذي لن يعثر الرئيس بايدن على جواب له هو: لماذا تريد أن نخوض حربا معك، بينما لا نخوض حربا معنا؟ الذهاب إلى إيران وفنزويلا ليس من دون فطن. وهما ليسا تعويضا حقيقيا عن الدور الذي يمكن للتحالف الخليجي أن يلعبه في المعركة من أجل استقرار النظام الدولي.

إيران وفنزويلا يمكن أن توفرا مليوني برميل من النفط للأسواق. إلا أنهما لن تساعدا في أن يعود النظام الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ليجلس على مقعده. إنهما مسماران ناتقان في هذا المقعد. وهما، في الأصل، حليفان للرئيس بوتين، وهو اصدق معهما، وأكثر جدارة بالثقة من الرئيس بايدن، بل ومن أي رئيس أميركي آخر. ولقد حاولت السعودية والإمارات مرارا وتكرارا أن تلتقا انتباه البيت الأبيض إلى أن العلاقات تتصعد بسبب موقف الولايات المتحدة المتخاذل حيال تهديدات إيران، وأعمال الإرهاب التي تمارسها جماعة الحوثي، حتى بلغ السيل الزبى بأن قال السفير الإماراتي في الولايات المتحدة يوسف العتيبة "إن العلاقة بين بلاده والولايات المتحدة تمرّ بمرحلة اختبار القدرة على تحمل الإجهاد".

لا يمكن للدبلوماسية أن تطلق صرخة أعلى من هذه. ولكن الأطرش أطرش في النهاية. وأي اتصال يحاول أن يجريه، سيكون مكالة مع أطرش تطوف على رأسه، حتى أنه لا يعرف من هو العدو ومن هو الصديق.



الحرب على المحتكرين اختبار لشعبية قيس سعيد



الدولة ووضع اليد على مؤسساتها. أزمة القمح، أزمة النفط والغاز، وأزمة السكر... كلها أزمات خارجية وما تقدر عليه الدولة هو خوض الحرب على المحتكرين والسعي لتوزيع المواد الموردة على الناس وتزويد السوق بشكل منتظم. ولا ننسى كذلك أن جزءاً من أزمة التوريد يعود إلى تراجع الدينار أمام العملات الأجنبية وخاصة الدولار واليورو، وهي أزمة سابقة لحكومة نجلاء بون و استلام سعيد لزام الأمور. إنها نتائج منطقية لفشل حكومات الثورة والشعارات السياسية. فعليا شعبية سعيد وقربه من الناس ومشاعرهم، فإن نجح في جعلهم يشعرون بالأمان في هذه الحرب، فلن تلق أي مائنة سياسية مهما كانت بوجهه في المستقبل.

مهما كان حرصها لن يكون بمقدورها تخزين كميات لأكثر من أشهر معدودات. ويمكن للحكومة أن تستشهد بالأرقام وتحاليل الخبراء لتقول للناس إن هذه الأزمة طارئة ونحن لا نقدر على أن نواجهها سوى بالحكمة والتحمل والتشفي، وإن الحملات التي تستهدفها هي حملات سياسية ليس أكثر، وإن الناس بدل أن تغضب على حكومة استلمت البلاد منذ أشهر قليلة عليها أن تسأل أولئك الذين حكموا لسنوات ثم قادوا البلاد إلى ما وصلت إليه من أزمة غذائية، من ذلك فضائح إتلاف القمح في السنوات الماضية وإهمال نصائح المختصين بالتحرك المسبق وتوفير أماكن لائقة لتخزين المنتجات المحلية من الحبوب. لكن الحكومات السابقة لم تفعل شيئا لأن اهتمامها كان مركزا فقط على الصراعات السياسية وخطط اختراق

وضع صعب ستشهده البلاد في الأيام والأشهر القادمة، وهو ما عكسته عمليات الشراء المحمومة التي قادت إلى إفراغ رفوف العرض من المواد الأساسية، وبات الناس العاديون يشترنون تلك المواد ويخزنونها تحسبا للطوارئ. كما بدأت ظاهرة الطوابير تنتشر أمام المحلات وخاصة أمام الخبز في مظهر يزيد من مخاوف الناس. ومن جانب آخر، لا بد أن تمتلك الحكومة الجراءة الكافية لتواجه الناس بالحقائق، فالأمر لم يعد فقط معركة داخلية ضد الاحتكار وارتفاع الأسعار، فآزمة الداخل مرتبطة بأزمات الخارج، وهي أزمة تتعرض لها الدول الكبرى والصغرى على حد السواء. فالحرب في أوكرانيا قادت وستقود إلى أزمة حادة بشأن القمح ومشتقاته، وأي حكومة

الوزراء للإشراف بشكل مباشر على حملات المراقبة. لم تكنف الحكومات السابقة بإدارة ظهرها لاستغانة صغار المزارعين وتركهم يواجهون لوحدهم مخلفات الاحتكار والجفاف، بل تحالفت أغلب الأحزاب مع المحتكرين ودعمتهم وحمتهم مقابل أن يكونوا جزءا من مائنتها في الحملات الانتخابية المحلية، وبعضهم ترشح ضمن قائمات حزبية وفاز ليصبح له نفوذ مضاعف.

لكن المهم هنا أن تحقق الحملة على المحتكرين نتائج سريعة وواضحة للعيان ويلمسها الناس في حياتهم اليومية، وإلا صار الأمر مجرد استعراض كلامي. وهو أمر قد يحقق صدمة مضاعفة خاصة أن الكثيرين باتوا يرون في سعيد قشة النجاة الوحيدة التي يمكنها أن توقف طوفان الفساد والاحتكار والمضاربة والمحسوبية، ويريدون أن يروا بأعينهم نتائج على الأرض ليسعروا بالأمان في بلد صار كل تاجر يتحكم لوحده بأسعار قطاعه ويزيد متى أراد.

إن الحرب على الاحتكار لا يجب أن تتوقف عند نشر فيديوهات تظهر نجاح الرقابة في وضع يدنا على كميات من المواد الأساسية تمت تخفيئها استعدادا لإنزالها إلى الأسواق في رمضان وبأسعار عالية. الفديوهات مهمة في رفع معنويات الناس ومعنويات الحكومة نفسها، ورسالة تحد للمضاربين والمتاجرين باقوات الناس، لكن الأهم أن يلمس الناس ذلك في عودة المواد الأساسية إلى رفوف المتاجر الكبيرة والصغيرة، وأن يقدر الناس أن يشترروها ببسر وبأسعارها المعلومة، وأن تتحكم الدولة في قرار زيادة الأسعار ولا تتركها لعبة أيادي المضاربين كما كان يحصل في السابق. التحرك السريع مهم لطمأنة الناس الذين باتوا يتناقلون الإشاعات بشأن

مبالغة في الشعبية والاستعراض فهي ضرورة لتوجه رسالة إلى المحتكرين بأن الدولة واقفة بكل قوتها ومن صغار مسؤوليها إلى كبارهم لمواجهة المحتكرين في كل مكان.

الحكومات السابقة لم تكتف بإدارة ظهرها لاستغانة صغار المزارعين وتركهم يواجهون لوحدهم مخلفات الاحتكار والجفاف بل تحالفت أغلب الأحزاب مع المحتكرين مقابل أن يكونوا جزءا من مائنتها في الحملات الانتخابية

والناس في المناطق الداخلية يعرفون ماذا تعني هذه الحملة، وكيف أن مواجهة كبار المحتكرين أهم ألف مرة من القبض على أحد المحتكرين الكبار. لقد توزع المحتكرون في كل مكان وخفقوا الناس في السنوات العشر الأخيرة ولم تكن الحكومات السابقة تفعل أي شيء لمواجهة بالبرغم من صرخات صغار المزارعين الذين اضطر الكثير منهم إلى ترك الأرض والتوقف عن أي نشاط، لأن الاحتكار طال كل شيء من الأسمدة التي تعتمد في مقاومة الأمراض والعشترات، إلى الأعلاف الموجهة للحيوانات، وقد اشتعلت أسعار هذه الأعلاف إلى مستوى غير مسبق. ماذا فعل هؤلاء الذين يسخرون من تهديدات سعيد للمحتكرين ومن نزول



قد تبدو الحرب الكلامية على المحتكرين التي يعلنها الرئيس التونسي قيس سعيد يوميا في كلمات موجهة إلى الشعب شعبية كما يصورها خصومه، لكنها تقترب أكثر من الناس الذين يشعرون لأول مرة بأن الدولة تتناقص تفاصيل حياتهم وتبحث لها عن حلول، وتخوض لأجلهم معركة على الأرض مع المحتكرين الصغار والحيثان الكبيرة من ورائهم.

صحيح أن المعركة صعبة ومعقدة لأن شبكات التهريب تأسست وقويت لعقود وتمتلك من الخبرات ما يكفي للمناورة والتخفي، ولكن المحاولة مهمة للتخفيف عن الناس في وضع دولي صعب. وإذا كانت هناك أزمة في مواد أساسية مثل الدقيق ومشتقاته والسكر والزيوت المدعومة، بسبب صعوبة توريدها، فإن الحكومة تقول إن هذه المواد موجودة وبكميات تكفي لأشهر قادمة، لكن نمة آياد خفية تزيد من معاناة الناس بإخفاء هذه المواد وتعمد بيعها بكميات محدودة مع زيادة سعرها بما لا تتحملة الطاقة الشرائية للطبقة المتوسطة والفئات محدودة الدخل.

يعتمد البعض من النشاط على مواقع التواصل السخريه من نزول وزير التجارة إلى الطرقات ليلا للإشراف على عمل هيئات الرقابة التي ترافق حمولة الشاحنات بشكل دائم، وأن هذه الهبات صارت تحجز كميات صغيرة من المواد الأساسية لا تثير في العادة أي شكوك. ورغم هذه السخريه التي تتم عادة ضمن مائنة للتوظيف السياسي، فإن الأعمال الصغيرة وإن كانت تبدو

مستقبل الجزائر في الإنسان وليس في الطفرات النفطية



تعوّذ الجزائريون على تعليق أمالهم على كل أزمة تعيد للطاقة هيبته في الأسواق الدولية، والاستفادة من ربيعها، ما دامت هي المصدر الوحيد للرزق في البلاد، ورغم الارتباك التي تفاجئهم من حين إلى آخر، إلا أن الجمعي لا زال بعيدا عن استيعاب المخاطر الحقيقية لرهن مستقبل الأجيال في ثروة زائلة تخضع لمؤثرات بعيدة عن الأيدي. وكما سجل النفط طفرات عديدة، سجل أيضا تدهورا شديدا في بعض الأحيان، إلى درجة صارت معها، منذ سنوات قليلة فقط، تكلفة إنتاجه تفوق أسعاره في الأسواق الدولية، ورغم ذلك عادة ما تلجأ الحكومات المتعاقبة إليه كملاو وحيد للخروج من وطاة الأزمات ومحدودية الرهانات.

ومنذ ثمانينات القرن الماضي، يتردد على أسماع الجزائريين خطاب يعد بتعديل النهج الاقتصادي والتحرر من التبعية النفطية، إلا أن كل المحاولات فشلت إلى حد الآن، في ظل غياب استراتيجيات حقيقية للتغيير. وما سقطت البلاد في أزمة، إلا وابتغت السلطة متشبثة بما سيدر برميل النفط على الخزينة العمومية. وتعد تجربة العام 2008 واحدة من تجارب عديدة مشابهة. ولو أن الرقم القياسي لأسعار النفط لم يتحقق إلا حينذاك، وأحست الحكومة حينها أنها فوق السحاب، فقد تراءى لها أنه بأموال النفط يمكن فعل كل شيء؛ شراء

سلم اجتماعي وبناء اقتصاد، وإلغاء مديونية، وإبرام صفقات كبيرة، وتنفيذ مشاريع ضخمة.. وغيرها. لكن الرسائل الحقيقية، وهو الاستثمار في الإنسان، بقي في آخر اهتماماتها، ليستمر التزيف الشامل في الطاقات والكوادر البشرية. ورغم أن النقيض كان ماثلا للعيان منذ صيف عام 2014، حيث تهاوت المداخل وتنازل احتياطي الصرف وتعتل كل شيء في البلاد، ولم تجد الحكومة بدا حتى من وقف العشرات من المشروعات بسبب شح الموارد المالية، إلا أن التجربة ها هي تنجّه للاستنساخ مع طفرة الأسعار الجديدة الناجمة عن الغزو الروسي لأوكرانيا، حيث لوحظ انتشار حالة من التفاؤل في أوساط الدوائر الحكومية رأت في تبعات الأزمة الأوكرانية فرصة لحل أزماتها.

وإذ تكرر التجارب الماضية تلوح في الأفق، في ظل إحساس لدى المسؤولين بأن الطفرة النفطية ستزيل عنهم الأثقال المراكمة، خاصة في الجبهتين الاقتصادية والاجتماعية. لكن لا شيء بالموازاة يشير إلى أن الإنسان سيكون في صلب برامج الحكومة، فمنذ أسابيع غادر البلاد 1200 طبيب إلى فرنسا، وبعدها قررت الحكومة صرف منحة بطالة سنوي فيها من تخرج من الجامعة ومن تسرب من المدرسة. واللافت في هذا الشأن أن الشارع الجزائري تجاوز في تفكيره مستويات المنظرين للحكومة، فتجربة تبديد أكثر من ألف مليار دولار من عائدات نفطية سجلت خلال عقد ونصف عقد لا يرد لها أن تتكرر أو تستنسخ خلال الطفرة الحالية. اتفاق المال العام على تكوين الإنسان

والاستثمار في قدراته وإبداعاته هو المخرج الوحيد لصناعة ثروات حقيقية في البلاد، ما عدا ذلك هو تبذير وتبديد سرعان ما يعود بالبلاد إلى مربع الضفر. في كل الجامعات والمراكز العلمية والشركات الكبرى العالمية توجد طاقات جزائرية اثبتت جدارتها وكفاءتها في إدارة دفة المسؤوليات الموضوعة هناك بين أيديها، بينما في بلادها لا مكان لها، لأن الاهتمام مركز على الاقتصاد الريعي والاستيراد والخطب السياسية الرنانة، وإلا ما معنى أن تستهلك الدولة أربعة عقود كاملة من أجل تغيير بوصلة الاقتصاد ومع ذلك لا شيء تحقيق. لقد كان أمام الجزائر فرصة شراء 30 في المئة من شركة ييجو لصناعة السيارات عام 2006 بستة مليارات دولار، واستقطاب كوادرها وكفاءاتها الباحثة عن الهجرة إلى أوروبا والولايات المتحدة، وكان بإمكانها أيضا شراء رأسمال شركة سويدية لصناعات السيارات بملياري دولار، عندما كانت الأزمة المالية تاكل الاقتصادات الأوروبية. لكن السلطات ومن ورائها اللوبيات المتنفذة لم تكن ترغب في ذلك، لأن مصالحها تتحقق في الاستيراد، وليس في سماع أصوات الخبراء الذين نصحوا بإتمام الصفقات، وهكذا ضاعت فرصة أخرى، كما ضاعت فرص عديدة من قبل أتاحت للبلاد للاستفادة اقتصاديا وبشريًا.

ولعل الخاسر الأكبر في كل ذلك هو قيمة العمل والإبداع الذي تستثمر فيه القوى الناشئة. وبينما يتكل المواطن الجزائري في كل شيء على خزيته الدولة، نرى في المقابل حكومة لا يهتما إلا بشراء السلم الاجتماعي من أجل ضمان استقرار الشارع وعدم إزعاجها، ولذلك جاءت طفرة النفط هدية من السماء، على الأقل لتحويل

وبدل أن يجري تنفيذها لإعالة الفئات المعنوية خيم عليها جو من التهويل والتهليل، وكان الحكومة حققت إنجازا عظيما، وهو ما يوحي بأن الأمر يرد منه كسب نقاط مهمة في سلم الشعبية المتهاكلة، ولا يستبعد أن تتبعها إجراءات اجتماعية أخرى تنقص من قيمة العمل والإبداع، ما دام برميل النفط يضح المزيد من العوائد، فالهم هو صمت ورضا الشارع، وليس الاستثمار في الإنسان المصدر الأول والآخر والحقيقي لأي ثروة مستدامة.



أعادني التقرير الذي نشرته صحيفة "العرب" يوم السابع والعشرين من فبراير 2022 تحت عنوان "ماذا نتعلم، أحمل الطوب شعاع عراقي يتعدّد، و"الطوب" هنا ما "طابوق البناء" بلهجتنا العراقية، سنوات بعيدة إلى الراء.

في بداية السبعينات كان الرئيس الراحل أحمد حسن البكر عائدا عصر أحد الأيام من تكريت، وشاهد سحب الدخان التي تغطي مدخل مدينة بغداد قرب الناجي تنبعت من مداخن معامل الطابوق البدائية، وبعضها لا يبعد عن الشارع سوى أمتار، وبإمكان الشخص الذي يمر من الشارع أن يرى هذه المعامل. طلب من سائقه أن يدخل باتجاه المعامل.

بعد الاحتلال الأميركي والفوضى التي سادت الحياة أعيد بناء المعامل القديمة وبواقعها المر وعاد استغلال الأحداث والأسر الفقيرة للعمل فيها دون أي محددات قانونية. في العراق كل شيء عاد إلى الصفر

تدخل الرئيس من السيارة ونادى بعض الأحداث الذين كانوا ينقلون الطين المقطع إلى القرن على الدواب. أسرعوا نحوه، وغالبا لم يكونوا يعرفون شخصيته، سالهم عن العمل وساعاته وظروفه ومكان سكنهم فأخبروه أن بيوتهم الطينية بين المعامل وأنهم يعملون مع أسرهم. هكذا كانت طبيعة العمل في معامل الطابوق.

عاد الرجل إلى سيارته. وفي اليوم التالي استدعى وزير العمل والشؤون الاجتماعية أنور عبدالقادر، على ما ذكر، وساله عن قوانين العمل، وشرح له الظروف التي شهدتها معامل الأحداث في معامل الطابوق، وطلب منه دراسة أوضاع العمل فيها وقيام وزارته بمراجعة قوانين الضمان الاجتماعي وقضية عمل الأحداث.

في اليوم التالي استدعى صهره (زوج ابنته) حاتم عبدالرشيد، وكان يومها نائبا لرئيس اتحاد الصناعات العراقي وطلب منه أن يقوم الاتحاد بدراسة أوضاع معامل الطابوق، والتلوث الذي تسببه في مدخل العاصمة. وفعلا شكل اتحاد الصناعات لجنة فنية برئاسة المهندس يوسف حسن مهدي (المقيم حاليا في دولة الإمارات العربية) حيث جرت دراسة واقع المعامل وخرجت بتوصيات لمعالجة ذلك الواقع، وأرسلت التوصيات إلى وزارة الصناعة والمعادن التي فاحتت الرئاسة، وجرت الموافقة على التوصيات التي تم بموجبها تحديث عدة مراحل في هذه الصناعة وأولها عملية الحرق حيث أدخلت المحارق الميكانيكية وأدخلت أجهزة القطع والأحزمة الناقلة لتكون بديلا لعملية نقل الطابوق إلى القرن بالعربات التي تجرها الحيوانات.

أبعد من ذلك، قدم الاتحاد دراسة تفصيلية لإقامة مجمعات للصناعات الملونة خارج المدينة، وتبنت وزارة الصناعة الفكرة وأعدت دراسة شاملة لإنشاء مجمع النهروان الذي تقرر أن يضم معامل الطابوق ومعامل دباغة الجلود البدائية (الدبائنات) التي كانت تنتشر في منطقة الشيخ عمر وتسبب أذى لسكان المنطقة بسبب الروائح التي تنبعث منها. ووافقت الرئاسة على تفاصيل الدراسة الأخرى ومنها إنشاء محطة لتصفية المياه وشبكة مجاري حديثة وقاعة من الطرق داخل وخارج المجمع. بل إن الوزارة استحدثت لاحقا مديرية خاصة بالمجمعات الصناعية تأخذ على عاتقها متابعة تطوير المجمعات الصناعية والتوسع فيها مستقبلا، وبموجب ذلك ألغيت معامل الطابوق القديمة وأوقف العمل بها، وكنت شاهدا على هذه الأحداث بحكم عملي في مجلة "الصناعة".

بعد الاحتلال الأميركي في عام 2003 والفوضى التي سادت الحياة أعيد بناء المعامل القديمة وبواقعها المر وعاد استغلال الأحداث والأسر الفقيرة للعمل فيها دون أي محددات قانونية. وبموجب ذلك ألغيت معامل الطابوق القديمة وأوقف العمل بها، وكنت شاهدا على هذه الأحداث بحكم عملي في مجلة "الصناعة".

في العراق كل شيء عاد إلى الصفر. رحم الله الرئيس البكر ومن رحل ممن أسهموا في العمل والبناء ومذ الله في عمر الباقيين منهم.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تمويل دولي لتنمية المشاريع الصغيرة في أرياف الأردن

عمان - تلقى الأردن دعماً أوروبياً جديداً من أجل تنفيذ استراتيجيته المتعلقة بالتنمية الاقتصادية في القرى والأرياف بهدف محاصرة مستويات البطالة المرتفعة.

وأعلنت المؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية هذا الأسبوع عن المرحلة الثانية من مشروع التنمية الاقتصادية الريفية والتشغيل والذي تعول عليه الحكومة كثيراً في توفير فرص العمل للشباب من الجنسين. وسيمول هذه المرحلة كل من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والحكومة الهولندية بقيمة تصل إلى 16.5 مليون يورو لتلبية مطالب القطاع الزراعي في الأردن.

ويعاني الأردن، وهو أحد أبرز بلدان الشرق الأوسط التي تعتمد على المساعدات، من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة.

ويؤيد أن غياب الرؤية الاستراتيجية في ظل عدم المساواة في ظل كوفيد - 19: زيادة عدم المساواة في الثروة" نشرته اللجنة على منصتها الإلكترونية أن أغنى 10 في المئة من سكان المنطقة يتحكمون بأكثر من 80 في المئة من إجمالي الثروة.

وذكر الخبراء في تقرير يحمل عنوان "المنطقة العربية في ظل كوفيد - 19: زيادة عدم المساواة في الثروة" نشرته اللجنة على منصتها الإلكترونية أن أغنى 10 في المئة من سكان المنطقة يتحكمون بأكثر من 80 في المئة من إجمالي الثروة.

ووقفت شج السيولة المالية وتكاليف التشغيل وضعف البرامج التحفيزية المساندة عائقاً أمام استمرارية واستدامة المشاريع الصغيرة، مع تعاضم التركة التي خلفها البواء.

وقال مندوب وزير الصناعة والتجارة والتموين عبدالفتاح الكايد في كلمته خلال إطلاق المشروع الخميس الماضي "المرحلة الثانية من المشروع جاءت نتاجاً للنجاح الذي حققه المشروع خلال المرحلة السابقة".

وأكد الكايد، وهو المدير التنفيذي لمؤسسة تطوير المشاريع، في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الأردنية الرسمية أن المؤسسة ستوسع في أنشطتها ضمن خطة استراتيجية تم إقرارها على مدار السنوات الثلاث المقبلة.

وأوضح أنه سيتم إدخال محاور رئيسية كبرى تعالج المؤسسة من خلالها ظروفها الاقتصادية قائمة وتستشرف المستقبل لبناء مجتمع الإنتاج القائم على الميزة النسبية والتنوع في المنتج والخدمات، إضافة إلى أتمتة خدماتها.

وستعمل المؤسسة على دمج أدوات المشروع وإدارته في المديرية الفنية المعنية الخاضعة لها مع ماسسة الخدمات والدعم المقدم لقطاعي الصناعة والخدمات.

كما سيعمل المشروع من خلال مؤهين المشاريع ومكون التمويل الريفي. وكانت المؤسسة قد نفذت المرحلة الأولى من مشروع التنمية الريفية في العام 2016 وجرى تحقيق العديد من

النتائج الإيجابية التي تمثلت في دعم 8263 مستفيداً. وتشير إحصائيات المؤسسة إلى أن المشروع قدم ما يقارب 600 منحة، نتج عنها نحو 2180 فرصة عمل، منها 1400 للإناث، إضافة إلى منح 400 قرض ميسر بالتعاون مع مجموعة من البنوك نتج عنها نحو 745 فرصة عمل.

وتراهن السلطات على المشروع الذي سيسهم في المساعدة على معالجة البطالة المنتشرة بين الشباب والفتيات، إذ ستشمل هذه المرحلة كافة محافظات البلاد اعتماداً على معايير أهمها ارتفاع كثافة الأسر الريفية الضعيفة وفق البيانات الاستراتيجية للحد من الفقر.

وتؤكد الأرقام الرسمية أن المعدل الإجمالي للبطالة ارتفع من 19.1 في المئة في الربع الثالث من عام 2019 إلى 23.9 في المئة خلال الربع الثالث من عام 2020، ليعاود الانخفاض بشكل طفيف إلى 23.2 في المئة في الربع الثالث من العام الماضي.

16.5 مليون يورو سيقدمها كل من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والحكومة الهولندية

كما تظهر نتائج مسح نفقات ودخل الأسرة الصادر عن دائرة الإحصاءات العامة أن نسبة الفقر بين الأردنيين بلغت 15.7 في المئة أي أن 1.069 مليون أردني موجودون ضمن دائرة الفقر. وتتوقع بعض التقارير الدولية أن النسبة مرشحة لارتفاع في العام.

وقال ممثل السفارة الهولندية ميلا ليتنيسترا إن "مساهمة الحكومة الهولندية في المشروع لا تهدف إلى التبرع، بل هي استثمار في نظام زراعي أكثر استدامة وشمولاً، كما تنطلق إلى عائد للاستثمار وإلى أهداف التنمية

المستدامة". وكان الأردن وهولندا قد وقعا في نوفمبر الماضي اتفاقية تعاون بقيمة 6 ملايين يورو، لتنفيذ مشروعين بقيمة ثلاثة ملايين يورو لكل منهما، بهدف توفير فرص عمل للأردنيين في الزراعة والسياحة.

وأكد رئيس الفريق من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية جيجان فريج أن الصندوق يتطلع حالياً إلى تجديد الشراكة مع المؤسسة لتنفيذ المشروع، حيث سيتوج هذا التعاون بإطلاق المرحلة الثانية من المشروع كباكورة تعاون بين الجانبين.

وترطب الصندوق علاقة قديمة مع الأردن تمتد لثلاثة عقود، حيث يعمل على تمويل المشاريع الزراعية في العديد من مناطق البلاد.

تعدد وجوه أزمات الاقتصاد العربي يوسع الفجوة بين الأغنياء والفقراء

إسكوا تحذر من مخاطر استمرار تركيز الثروة لدى أثرياء المنطقة



أيما الثري.. هل تعي ما يجول في عقول الفقراء؟

المئة من مجموع السكان في عام 2021 إلى نحو 26 في المئة في عام 2023 ولكن مع استمرار وجود تفاوت بين مجموعات البلدان".

وأشار حينها إلى أنه على الرغم من التحسن الطفيف في تضيق الفجوة بين الجنسين في المنطقة، سيستغرق تحقيق التكافؤ بين الجنسين ما يقرب من 150 عاماً في ظل أوجه القصور الحادة التي تشوب نظم الحماية الاجتماعية.

10 في المئة من أغنياء منطقة سكانها 377 مليون نسمة يملكون 80 في المئة من الثروة

ويحتاج الاقتصاد العربي إلى توليد نحو 10 ملايين فرصة عمل جديدة سنوياً حتى يتصدى لمعضلة الفقر والبطالة، على أن تتاح هذه الفرص وفقاً لسياسات نمو شاملة تعزز فرص مشاركة النساء في سوق العمل لتعزيز التنمية التي لا تنال من حقوق الناس أو تهدر طاقاتهم عبثاً.

ورغم تفاوت الفقر في المنطقة العربية إلا أن مجتمعاتها تشهد ارتفاعاً في نسبة الشباب، الأمر الذي قد يعطي فرصة لتسريع ونيرة تحسين المستوى الاجتماعي ومواجهة الفقر بكافة أبعاده وجعل أصحاب الأموال يحملون جزءاً من هذا المسار بتوسيع نشاط القطاع الخاص.

أساسيتين لإنجاح الإصلاحات المالية المطلوبة للحد من التفاوت في الثروة بين المواطنين في المنطقة العربية. ولدى دشتي قناعة بأن تركيز ثروات المنطقة في أيدي عدد محدود من السكان ينبغي أن يكون في حد ذاته جرس إنذار بشأن الحاجة الملحة إلى إطلاق حوارات محلية وإقليمية حول سبل تحقيق النمو الشامل الذي يستفيد منه الجميع، ولاعتماد سياسات جريئة تعالج هذا الخلل.

وكانت اللجنة قد قالت في دراسة سابقة إنه من الممكن إنقاذ الملايين من سكان البلدان المتوسطة الدخل من الفقر عبر اعتماد ضريبة تضامن على الثروة بنسبة 1.2 في المئة، وإنشاء صندوق إقليمي للضمان الاجتماعي للتجلب في التخفيف من تداعيات الجائحة. وللخروج من هذا النفق والقضاء على الفقر يطالب الخبراء بتعظيم الاستثمار في البشر والرعاية الصحية والحكومة التي تعني فصل الملكية عن الإدارة والقدرة على تكريس مفهوم دولة القانون لتعزيز مبادئ الشفافية والإفصاح واستثمار البنية الأساسية والتكنولوجية.

ولا تقتصر المنظومة دون تطبيق قواعد السوق في توزيع الموارد، مع ضرورة أن تكون هذه السوق منظمة ومراقبة بما يحقق عدالة المنافسة وأيضاً المساواة الاجتماعية.

وقال أحمد مومي الخبير في اللجنة في يناير الماضي إن "معدلات الفقر في المنطقة العربية ستخف من 27 في

وقالت الأمانة التنفيذية للإسكوا رولا دشتي إن "النتائج الواردة في الدراسة تقدم صورة مقلقة لتوزيع الثروة في المنطقة العربية"، مشيرة إلى أن الاتجاهات التي شهدتها الجائحة أدت إلى تفاقم عدم المساواة وأن الفقراء يتحملون عبء الأزمة الصحية إلى حد كبير.

وعزت دشتي تركيز الثروة إلى أنظمة الضرائب في كافة أنحاء المنطقة التي تميل إلى زيادة العبء على الفقراء والطبقة الوسطى أكثر من شرائح السكان الثرية وأن الإصلاحات المتبعة لا تأخذ حجم الثروة في الحسبان. ولفتت إلى أنه خلال الأزمات وسط غياب سياسات حماية اجتماعية مناسبة وفعالة، يمكن للأثرياء الاحتفاظ بأصولهم بينما يلجأ الفقراء إلى بيعها لدعم استهلاكهم مما يستدعي مراجعة أنظمة الدعم المالي للتخفيف من ارتفاع معدلات الفقر.

وسلط خبراء إسكوا في دراستهم الضوء على حتمية إعادة النظر في نظم الدعم المالي التي تقدم من قبل الحكومات في إطار سياسات الحماية للتخفيف من الارتفاع في معدلات الفقر وتقليل آثاره غير المتناسبة على الشرائح السكانية المختلفة.

وتحتاج معظم الحكومات العربية لاعتماد آليات أكثر كفاءة للتحقق والإنفاذ لتوسيع الموارد المالية المتاحة لديها من أجل تمويل سياسات للحد من الفقر.

وبشكل تعزيزي الفعالية المؤسسية ووضع الأطر السليمة للمساءلة ركيزتين

يحمل قلق المنظمات الأممية بشأن اتساع رقعة الفقر قياساً بما يمتلكه أثرياء المنطقة العربية بسبب ضعف الخطط التنموية في طبائنه أخباراً محبطة بعدما وجدت الحكومات نفسها تائهة بين كيفية مواجهة تعدد وجوه الأزمات الاقتصادية وحماية الناس اجتماعياً.

بيروت - طالبت منظمات أممية وخبراء اقتصاد بمراجعة الخطط التي تتوخاها معظم حكومات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في ظل ازدياد الأغنياء غنى والفقراء فقراً تحت وطأة تراكم وتنوع الأزمات.

ويبدو أن غياب الرؤية الاستراتيجية للتنمية لبعض دول المنطقة العربية في ظل ما خلفته الأزمة الصحية العالمية واليوم الأزمة في أوكرانيا فاقم من تداعياتها وزاد من انعكاساتها السلبية اقتصادياً واجتماعياً.

وحذرت دراسة أممية قام بها خبراء لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا) من أن عدم المساواة في الثروة قد ازداد بشكل كبير في المنطقة العربية منذ ظهور الوباء.

وذكر الخبراء في تقرير يحمل عنوان "المنطقة العربية في ظل كوفيد - 19: زيادة عدم المساواة في الثروة" نشرته اللجنة على منصتها الإلكترونية أن أغنى 10 في المئة من سكان المنطقة يتحكمون بأكثر من 80 في المئة من إجمالي الثروة.

ووفق صندوق الأمم المتحدة للسكان فإن تعداد سكان المنطقة العربية يبلغ 377 مليون نسمة من إجمالي تعداد سكان العالم البالغ 7.7 مليار نسمة، وأن أكثر من الثلث من القوى العاملة النشيطة.

ويشير المسح الذي أجرتة إسكوا إلى أن عدد المليونيرات في المنطقة العربية ارتفع، ونمت ثرواتهم بمتوسط قدره 20 في المئة منذ 2019، مقابل تراجع ثروة النصف الأفقر من السكان بمقدار الثلث.

وأوضحت الدراسة أنه نتيجة لهذه التطورات صارت ستة من البلدان العشرين التي تسجل أعلى مستويات في اللامساواة عالمياً من البلدان العربية، وهي البحرين والإمارات واليمن والسعودية وعمان والكويت في حين لم تكن هذه القائمة تضم سوى بلدين في 2019.

رولا دشتي
الإصلاحات المتبعة لاتأخذ حجم الثروة في الحسبان

القيود على روسيا تحول وجهة كبار المصرفيين إلى دبي

الطائرات الروسية بعد غزو أوكرانيا، تعمل الرحلات بانتظام بين موسكو وديبي وهي مركز مالي رئيسي على بعد حوالي خمس ساعات من العاصمة الروسية بفارق توقيت زمني يبلغ ساعة واحدة فقط.

وفي مؤشر على تصاعد الطلب، قفز سعر أرخص تذكرة ذهاب فقط من موسكو إلى دبي على متن رحلات طيران الإمارات 30 ضعفاً إلى 2369 دولاراً للرحلات المغادرة بين الأربعاء والجمعة، حسبما أظهرت بيانات الرحلات الجوية من غوغل.

وسارعت العديد من البنوك الأجنبية إلى تقليص تعرضها للنظام المصرفي الروسي، منذ إعلان روسيا عن ضمها لشبه جزيرة القرم في 2014، إلا أن بعض البنوك الأميركية والأوروبية احتفظت بأصولها في روسيا حتى الآن. وتشير التقديرات إلى أن حجم أصول المصارف الغربية في روسيا يبلغ نحو 121 مليار دولار تستحوذ البنوك الأميركية على 14.5 مليار دولار منها. ويعد سيتي بنك الأكثر اكتشافاً على الأسواق الروسية بواقع 5.5 مليار دولار.

أربعة أشخاص من موسكو إلى دبي وسيلحق بهم عدد آخر في الأيام القليلة المقبلة.

كما أكد مصدران مطلعان أخران أن بنك روتشيلد يفكر في نقل مصرفيين من روسيا، وأن أحد الخيارات قيد الدراسة هو دبي. ورفض روتشيلد التعليق. وفي حين برزت دبي كوجهة مفضلة للعديد من هؤلاء الأشخاص، فقد أشار أحدهم إلى أن الوجهات الأخرى للمصرفيين المغادرين تشمل تركيا. وعند سؤاله عن المدة التي يخطط المصرفيون لقضائها في دبي قال أحد المصادر، وهو متخصص في القطاع المالي كان يعمل في موسكو وانتقل إلى الإمارة مؤخراً، "لا توجد مدة محددة".

وتتخذ الدول الخليجية موقفاً محايداً حتى الآن من الغزو الروسي لأوكرانيا. كما أنها تتمتع بعلاقات وثيقة مع روسيا، لأسباب من بينها التعاون في إطار مجموعة أوبك+ لمنتهجي النفط. ومن بين العوامل التي ترجح كفة دبي الخدمات اللوجستية، فينمسا أغلق عدد من الدول المجال الجوي أمام

في موسكو غادروا إلى دبي أو بصدد الانتقال إليها. وكان لدى البنك حوالي 80 موظفاً في موسكو.

ونشرت وكالة بلومبرغ الأميركية للأخبار الاقتصادية في وقت سابق هذا الأسبوع أن مصرفيين في بنك غولدمان ساكس بدأوا ينتقلون بالفعل إلى إمارة دبي.

مصرفيون في مؤسسات مالية كبرى مثل جي.بي.مورغان تشيس وروتشيلد وغولدمان ساكس غادروا موسكو

وقال مصدر مطلع إن عدداً من المصرفيين في جي.بي.مورغان من موسكو موجود في دبي، لكن ليس لدى البنك برنامج رسمي لإعادة التوطين. ويعمل لدى جي.بي.مورغان حوالي 160 موظفاً في موسكو.

وقال مصرفي مقيم في دبي ويعمل في بنك دولي آخر إن الشركة نقلت نحو

وغولدمان ساكس، غادروا العاصمة الروسية أو يفكرون في المغادرة بعدما أصبح العمل هناك أمراً أكثر صعوبة على نحو متزايد.

وبات بنك غولدمان ساكس الخميس الماضي أول بنك رئيسي في وول ستريت يقول إنه سيخرج من روسيا بعدما تتالت العقوبات من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على روسيا بسبب غزوها أوكرانيا.

وفي أعقاب هذا القرار اتخذ جي.بي.مورغان تشيس الخطوة ذاتها، بينما قال المسؤولون في بنك سيتي غروب الأربعاء الماضي إن المؤسسة المصرفية الأميركية ستحد من عملياتها في روسيا.

وقسر المحللون هذا الهروب الجماعي بالخشية التي أصبحت تعترى الموظفين في روسيا من الوقوع ضحية التوتر المتصاعد بين موسكو والغرب. ولم يتضح بالضبط عدد المصرفيين الذين غادروا موسكو منذ غزو روسيا لأوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير الماضي أو مدة بقائهم في الخارج.

لكن المصادر المطلعة أشارت إلى أن نصف موظفي غولدمان ساكس تقريبا

للمحللين وموظفي المصارف الفارين من تداعيات الحرب في أوكرانيا مع تسابق كبار المديرين التنفيذيين في القطاع المالي على مغادرة موسكو.

وقالت مصادر مطلعة لوكالة رويترز إن مصرفيين كانوا يعملون في مكاتب مؤسسات مالية كبرى في موسكو، مثل جي.بي.مورغان تشيس وروتشيلد



لم يعد لدينا ما نفعله في روسيا.. فلنستعد للرحيل

المغرب يضع لبننة جديدة في طريق تطوير صناعة الأدوية

إطلاق 3 مشاريع لدعم تحقيق الاكتفاء الذاتي وتوفير فرص عمل والتصدير باتجاه أسواق أفريقيا



البننة مواتية للتركيز أكثر على هذا الاتجاه

لما وكية تطور الأسواق الأفريقية، سواء على مستوى التوزيع أو الصناعة المحلية. وأكد الخبير بالمعهد المغربي للذكاء الاستراتيجي عبد المنعم بلعالية أنه يتعين وضع استراتيجيات على المدى الطويل لاسيما في سياق العلاقات الاقتصادية التي تجمع بلده بدول أفريقيا، والتي بإمكانها تسهيل إدماج وتطوير الصناعة الصيدلانية بالمغرب. ويشمل برنامج تجديد المغرب لسياسته الدوائية مجالات منها مراجعة الأسعار وسهولة حصول المواطنين على الدواء لمواجهة تحديات التغطية الصحية والتنافسية الدولية المحتمدة في مجال صناعة الأدوية. وكان المغرب قد دشّن مطلع 2019 أول وحدة متخصصة في صناعة أدوية من التكنولوجيا الحيوية مضادة للسرطان في أفريقيا، في خطوة أعطت لمحة عن مدى اهتمامه بتوسيع نشاط هذا القطاع محليا وإقليميا ودوليا.

وتشكل أفريقيا 13 في المئة من عدد سكان العالم ولا تستهلك سوى 3 في المئة من الإنتاج العالمي، مع جزء كبير من الأدوية المزورة، ما يشكل سوّقا واعدة بالنمو، مع الأخذ بعين الاعتبار الانفجار الديموغرافي والتحول البؤائي الذي تعيشه عدة دول في القارة. ويرى ساري أن النجاح الفعلي يستلزم مجموعة من الخطوات أولها وضع استراتيجية عملية باجندة زمنية محددة يتم فيها تحديد الأولويات في الصناعات الدوائية. أما الخطوة الثانية فتتعلق بتحديد ميزانية للاستثمار في صناعة الأدوية دون ربطها بمجال الصحة، وثالثا تأهيل العنصر البشري وتأهيله ليكون قادرا على إدارة مشاريع القطاع، وربما في مرحلة أولى الاستفادة من الخبرات الأجنبية كالسويسرية أو الصينية. وترى الجمعية المغربية للصناعة الصيدلانية أن التجربة والخبرة المغربيتين يمكن اعتمادهما كنموذج

الأساسية، ولم لا الأجهزة الطبية والقاحات". وأشار مهنينون إلى أن الصناعة الصيدلانية المغربية قادرة على مواجهة التحديات والاندماج في الديناميكية المتطورة للبحث العلمي الدولي، مع تحقيق فرص العمل والانفتاح على الأسواق الخارجية خاصة في أفريقيا.

3.5 مليار دولار رقم معاملات القطاع المتوقعة بحلول 2026 من 1.6 مليار دولار حاليا

وطالبت الجمعية المغربية للصناعة الصيدلانية بمراجعة التشريعات القائمة ودعم القطاع من أجل تمكينه من الاستفادة بشكل منصف من مختلف اتفاقيات التبادل الحر الموقعة مع مختلف التكتلات الإقليمية.

وأوضح أن "الاستثمار في الصحة أو التكنولوجيا الحيوية (بيوتكنولوجيا) هو مفهوم جديد في البلاد تم الشروع فيه بعد الخطوة الأولى من خلال صناعة اللقاحات". وتطالب الفيدرالية المغربية لصناعة الأدوية والابتكار الصيدلي بسياسة تفضل المنتج المحلي للأدوية في طلبات العروض، وذلك لما توفره من استثمارات إضافية ودعم لسوق العمل وكذلك زيادة في حصيلة الضرائب. ويبقى تزويد السوق المغربية بالأدوية والمعدات الطبية، وتحقيق السيادة الدوائية بتجاوز التبعية للأسواق العالمية في المواد الأولية من نحو إسبانيا، فيما جرى غلق أبواب ثالث الخريف الماضي يصل جنوب شبه الجزيرة الإيبيرية مرورا بالمغرب. وتصدر الجزائر أكثر من 42 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي والمسال سنويا. ومن المتوقع أن تحقق إيرادات أكبر بفضل ارتفاع الأسعار في السوق الدولية بعدما بلغ سعر ميغوات/ساعة في أوروبا 322 يورو (354 دولارا). ورفعت الحكومة رهانا صعبا يتمثل في ضمان الأمن الغذائي وحددت سقفا زمنيا لتحقيق ذلك لا يتعدى 18 شهرا، رغم الشكوك الكبيرة التي تحيط بنجاح خطتها في ظل استمرار ارتفاع التضخم وفقدان السيطرة على أسعار المواد الغذائية. وخلفت زيادة تكاليف الغذاء في جميع أنحاء العالم ضغوطا على الأسعار، وكان من المنطقي جدا أن يرتفع المؤشر الرئيسي لأسعار المستهلكين إلى حد لا يحتمل بالنسبة إلى عدد كبير من الجزائريين.

يسعى المغرب لتوسيع أفاق صناعة الدواء وتشجيع الإنتاج المحلي من أجل التمكن من تجاوز الأزمات الصحية وتحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا المجال إلى جانب القيمة المضافة التي ستعكس على سوق العمل مع التركيز على التصدير إلى أسواق أفريقيا.

من الناتج المحلي الإجمالي 5.2 في المئة من الصناعة، يشغل القطاع قرابة 50 ألف شخص.

وقال الخبير الاقتصادي رشيد ساري لـ"العرب" إن "الميزانية الأخيرة المرصودة للاستثمار في ظل ميثاق نوعية جعل من تطوير قطاع الأدوية من الأولويات المهمة". وأرجع ذلك إلى اعتبارات مختلفة منها الوضع الراهن الذي يعيشه العالم في ظل احتمال ظهور أوبئة أو أمراض جديدة "مما يعجل بضرورة الاستثمار في مجال صناعة الأدوية والصحة بشكل عام، والذي سيوفر فرصا بصيغة العمل في مجال المعرفة". وتبرز الاستثمارات الجديدة مدى أهمية الدور الذي يضطلع به التصنيع المحلي كمحفز للتنمية وسلاسل القيمة المستدامة وتصدير منتجات متنوعة ذات قيمة مضافة عالية حتى تشق علامة "صنع في المغرب" طريقها نحو النجاح.

وأكدت مريم لحلو المديرة العامة لشركة فارما 5 المتخصصة في صناعة الأدوية أن المغرب لديه مؤهلات تكنولوجية وصناعة متنوعة تستطيع الاستجابة إلى 80 في المئة من الطلب المحلي. وقالت إنه "من الضروري اتخاذ قرارات سياسية قوية من أجل الدفع بعلامة 'صنع في المغرب' في مجال الأدوية، وترويجها داخل المغرب وخارجه".

وتشير معطيات شركة سوطيما، إحدى أبرز شركات القطاع، إلى أن التصنيع المحلي للدواء تراجع خلال العامين الماضيين من 80 إلى 50 في المئة. وتتوقع المديرة العامة للشركة لمياء التازي أن يتضاعف رقم معاملات القطاع بحلول 2026 ليصل إلى 3.5 مليار دولار ارتفاعا من 1.6 مليار دولار كتقديرات حالية بفضل السياسة الجديدة. ويساندنها في هذا الموقف رشيد ساري الذي قال إنه "لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نكون أكثر تفاؤلا باننا سنحقق السيادة الدوائية قريبا لأننا في مرحلة البناء".

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - وضع المغرب لبننة أخرى في طريق ترسيخ قطاع صناعة الأدوية بتوقيع وزارة الصناعة والتجارة اتفاقيات استثمارية مع شركات محلية في إطار برنامج "تجديد السياسة الدوائية" والذي يمتد حتى العام 2025. وتشمل الاتفاقيات التي تم إبرامها الأربعاء الماضي ثلاثة مشاريع بكلفة استثمارية تقديرية تبلغ 531.4 مليون درهم (54 مليون دولار) ستتيح توفير 280 وظيفة مباشرة و300 أخرى غير مباشرة. وتتعلق المشاريع التي ستقام بجهة الدار البيضاء - سطات بتصنيع وتعبئة الأدوية المعقمة القابلة للحقن وإنتاج الأدوية الجينية (البديلة) الموجهة إلى السوق المحلية والتصدير، وتصنيع المركبات الخاصة بغسيل الكلى.

رشيد ساري
الميزانية المرصودة للاستثمار جعلت تطوير القطاع أولوية

واعتبر وزير الصناعة رياض مزور أن الوتيرة المتواصلة للاستثمارات المؤسدة للزرة وفرص العمل، والتي تتشكل في معظمها من رؤوس أموال مغربية "ستشكل الديناميكية الكبرى لكسب رهان الإنعاش الصناعي بالمغرب منها قطاع الدواء". وتأتي الخطوة بعد أسابيع من تدشين العاهل المغربي الملك محمد السادس أعمال بناء مصنع لإنتاج اللقاح المضاد لفيروس كورونا المستجد ولقاحات أخرى، في خطوة الهدف منها تحقيق الاكتفاء الذاتي للبلاد وتعزيز وصول هذه المنتجات إلى قارة أفريقيا. وهذا التوجه حسيبا أكدت بشرى مداح مديرة الأدوية والصيدلة بوزارة الصحة سيسفر عن زيادة في فرص العمل في مجال صناعة الأدوية لتلبية الطلب المحلي المتزايد. ويرقم معاملات إجمالي سنوي يناهز 1.5 مليار دولار تمثل 1.5 في المئة

تحالف لشركات طاقة عالمية يؤسس صندوقا للتكنولوجيا النظيفة

تمثل حوالي 30 في المئة من إنتاج النفط والغاز في العالم تستعد لإطلاق صندوق ثان من المتوقع أن يكون أكبر من الأول. وتوقعت المصادر الإعلان عن ذلك في الأسابيع القادمة. وقالت إنه من المتوقع أيضا أن يأتي التمويل من الشركات أعضاء المبادرة فضلا عن مستثمرين مستقلين آخرين.

12 شركة في مقدمتها أرامكو وإكسون موبيل تتسابق لمسح بصماتها الكربونية

وسرعت التحولات العالمية في توجيه كبرى شركات النفط نحو الطاقة المتجددة، إذ تضغط المتغيرات المناخية وصدمات أسعار الخام على الشركات لتغيير بورتفوليتها نحو الطاقة المتجددة للحد من انبعاث الكربون ومواكبة التزود بالكهرباء. وتأتي هذه المتغيرات في سياق طرح الإشكاليات التي فرضها انهيار النفط، فضلا عن تكثيف التوجهات نحو الطاقة المتجددة لتغطية الحاجة في وقت تتصاعد فيه المطالب بالحد من انبعاثات الكربون.

هيوستن (الولايات المتحدة) - اتفق تحالف من شركات طاقة عالمية على إطلاق صندوق جديد يهدف له تمويل مشاريع مسح البصمة الكربونية في سلاسل الإنتاج والإمداد. وتشفت مصادر في القطاع الجمعة على هامش مؤتمر سيراويك للطاقة في هيوستن بالولايات المتحدة أن مجموعة من أكبر شركات النفط والغاز في العالم تستعد لإطلاق صندوق جديد بأكثر من مليار دولار.

ومن المرجح أن يركز هذا الكيان على الاستثمار في تكنولوجيا جديدة تركز على خفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري جراء استخدام الطاقة. وبدأت مبادرة شركات النفط والغاز بشأن المناخ التي تضم 12 من أكبر شركات النفط والغاز ومنها إكسون موبيل وب.بي.بي وإرامكو السعودية في عام 2016 بصندوق أولي بقيمة مليار دولار. وكان هذا الصندوق قد استثمر في العديد من الشركات الناشئة بما يشمل تكنولوجيا خفض انبعاثات الميثان، وهو أحد غازات الاحتباس الحراري القوية التي تتسرب من البنية التحتية للنفط والغاز. وذكرت المصادر، لم تكشف وكالة رويترز هويتها، أن المجموعة التي

ولتجنب أي ارتباك في تزويد السوق تسارعت وزارة الزراعة إلى طمأنة الناس بأن البلد لديه مخزون من الحبوب يكفي حتى نهاية هذا العام، في ظل مخاوف من أزمة إمدادات الحبوب.

عبد الحفيظ هني
ثمة ضغوط في السوق العالمية لكننا اتخذنا احتياطاتنا

وقال وزير الزراعة عبد الحفيظ هني في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الرسمية إن "الجزائر لديها مخزون كاف من الحبوب إلى غاية نهاية السنة ولن تتأثر بالمتغيرات الحاصلة على المستوى العالمي". ورغم تأكيد على وجود ضغوط كبيرة في السوق العالمية على الحبوب، إلا أنه أشار إلى أن الجزائر اتخذت كافة احتياطاتها لضمان تغطية السوق المحلية وتلبية كافة احتياجات المواطنين من هذه المواد. وفي خضم جنون أسعار الطاقة تشهد أسعار السلع الرئيسية وخاصة الحبوب زيادات متتالية في الأسعار كالقمح والشعير والذرة، فيما سجل مجموع أسعار اللحوم والحبوب والزيوت والسكر والألبان نموا بنسبة 20.1 في المئة في فريبر الماضي على أساس سنوي.

استيراد التضخم يلتهم الملايين من دولارات النفط في الجزائر

لعمادات الطاقة التي تمثل قرابة 90 في المئة من إيرادات البلاد من النقد الأجنبي. وخلال العام الماضي جنت الدولة من تصدير النفط والغاز نحو 35 مليار دولار وفق بيانات شركة سوناغراك الحكومية، فضلا عن 5 مليارات دولار من صادرات غير نفطية. كما تعد الجزائر بلدا منتجا للغاز، إذ تزود أوروبا بهذه المادة بواسطة خط أنابيب، الأول نحو إيطاليا والثاني نحو إسبانيا، فيما جرى غلق أنبوب ثالث الخريف الماضي يصل جنوب شبه الجزيرة الإيبيرية مرورا بالمغرب. وتصدر الجزائر أكثر من 42 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي والمسال سنويا. ومن المتوقع أن تحقق إيرادات أكبر بفضل ارتفاع الأسعار في السوق الدولية بعدما بلغ سعر ميغوات/ساعة في أوروبا 322 يورو (354 دولارا). ورفعت الحكومة رهانا صعبا يتمثل في ضمان الأمن الغذائي وحددت سقفا زمنيا لتحقيق ذلك لا يتعدى 18 شهرا، رغم الشكوك الكبيرة التي تحيط بنجاح خطتها في ظل استمرار ارتفاع التضخم وفقدان السيطرة على أسعار المواد الغذائية.

وخلفت زيادة تكاليف الغذاء في جميع أنحاء العالم ضغوطا على الأسعار، وكان من المنطقي جدا أن يرتفع المؤشر الرئيسي لأسعار المستهلكين إلى حد لا يحتمل بالنسبة إلى عدد كبير من الجزائريين.

يمنح بارقة أمل للسلطات من أجل معالجة الاختلالات المالية، إلا أن الوفرة المتوقعة في الإيرادات قد تؤدي إلى تحويل جزء كبير منها لتوفير السلع الأساسية بما فيها مادة الخبز. وما تزال التوترات بين روسيا وأوكرانيا تلقي بظلالها على الأسواق العالمية، حيث تسجل أسعار السلع الرئيسية بقيادة النفط والغاز والقمح ارتفاعات متتالية، في وقت يتجه الاقتصاد العالمي إلى موجة تضخم اعتبارا من مارس الجاري هو الأعلى منذ عقود. وتنتج الجزائر العضو في منظمة أوبك مليون برميل يوميا من الخام، لكن اقتصادها يعاني من تبعية مفرطة

الجزائر - تواجه الجزائر معضلة معقدة لتأمين الغذاء تتمثل في مشكلة استيراد التضخم نتيجة التهاب سوق القمح العالمية في ظل الأزمة المستمرة في شرق أوروبا، والذي يندز بالتهام دولارات النفط التي يجنيها البلد من ارتفاع أسعار الخام مؤخرا. وشكل ملف الحبوب صداعا مزمنا للحكومات المتعاقبة طيلة سنوات من خلال إنتاج مجلي لا يسد طلب أكثر من 40 مليون نسمة، هم تعداد سكان البلاد، وارتفاع كبير ومتواتر في فاتورة الاستيراد.

ومع أن سعر البرميل الذي بلغ في المتوسط خلال الفترة الماضية 130 دولارا



مصاريف الغذاء كل يوم في ارتفاع

«الخطأ الفادح» تقليد تبون الجديد في التعاطي مع مسؤوليه

عيسى بكاي

وزير جزائري يذهب ضحية لتحريكه المياه الراكدة



• خطأ بكاي الفادح قد يكون اقترابه مؤخرًا من دوائر النفوذ داخل قطاع النقل، على خطى سلفه لزهر هاني



• الوزير بكاي الذي يحسب على جيل الاستقلال، شخصية تكنوقراطية لا تكوين ولا سند سياسيا أو حزبيا لها

ولن يكون رد فعل على الحملات، لأن العناصر التي تشتغل هي التي تلفت الانتباه.

حجب الحقيقة

وهناك وجوه وزارية عديدة كانت مرشحة للاستبعاد بسبب فشلها في تسيير قطاعها وتسجيل اختلالات كبيرة فيها، على غرار التجارة؛ حيث لا يزال الوزير كمال رزيق محتفظا بمنصبه رغم الانتقادات التي توجه إليه بسبب أزمة النذرة التي طالت بعض المواد الغذائية واسعة الاستهلاك، فضلا عن القرارات غير المفهومة التي اتخذها مثل "خطر بيع زيت الطبخ للقصر"، لكن الرئيس تبون ما زال يحتفظ به في طاقمه الوزاري.

وبهذا القرار يكون قطاع النقل قد استهلك وزيرين في ظرف 13 شهرا، ما سيكسر حالة عدم الاستقرار التي تسود، والتي تترجم حجم المشاكل التي يتخبط فيها، لاسيما تلك المتصلة بالشركات المملوكة للدولة، على غرار الخطوط الجوية والنقل البحري، ووضع سفن النقل، فضلا عن بواخر البضائع التي باتت تحجز تباعا في بعض الموانئ الأجنبية.

لكن إذا كانت جريرة سلف بكاي في نفس القطاع -والذي أقبل بنفس المبرر- هي الصفة التي أبرمتها شركة الخطوط الجوية مع ممول أجنبي لتزويدها بوسائل الإطعام المستعملة في الرحلات الجوية، فضلا عن جنسيتها المزدوجة بحسب تقارير محلية، فإن هذا لا يبعد

فرضية مماثلة مع الوزير المقال مؤخرا، وإنما يترجم تستر السلطة على كواردها وحجب الحقيقة عن الجزائريين، الأمر الذي يدينها هي أولا وثبتت عدم قدرتها على اختيار رجالاتها.

معدة للتنفيذ- ما هو الآن يصد سنّ تقليد في التعيين والتنجية من الحكومة بدعوى "الخطأ الفادح". وما زال الغموض يكتنف مصير الحكومة الحالية، فبعد التسريبات التي تحدثت منذ عدة أشهر عن تعديل عميق اكتفى الرئيس تبون حينها بإقالة وزيرين فقط، مع استقدام عبدالرحمن راوية لحقيبة المالية، بعدما ألحقت لعدة أشهر بمهام رئيس الوزراء أيمن بن عبدالرحمن. وفيما تحدثت بعض المصادر عن خلافات عميقة بين دوائر السلطة حول هوية وشكل الحكومة آنذاك، حيث كان كل طرف يضغط من أجل وضع الموالين له في مناصب وزارية، اكتفى الرئيس تبون بالقبول في تصريح لوسائل إعلام محلية إن "التغيير سيكون في حالة ارتكاب الأخطاء،

وضع النقل بالسكك الحديدية يبدو أكثر اضطراباً من بقية القطاعات، فقد كشف بكاي أن كتلة الأجور تمثل أربعة أضعاف المداخل المحققة، وأن التبذير كان واضحا في تسييرها لأنها تتضمن 52 مديرا



وضع النقل بالسكك

الحديدية يبدو أكثر اضطراباً من بقية القطاعات، فقد كشف بكاي أن كتلة الأجور تمثل أربعة أضعاف المداخل المحققة، وأن التبذير كان واضحا في تسييرها لأنها تتضمن 52 مديرا

وتتضمن 52 مديرا

الكتمان؛ فإما أن يكون قد ارتكب مخالفة جسيمة تستدعي إطلاع الرأي العام عليها أو يكون قد تعرض إلى سيناريو مشابه، ولم تجد السلطة إلا المصطلح الجديد لتبرير قرارها وإرضاء أصحاب النفوذ، وهو ما يعيد عهد بوتفليقة إلى الواجهة في أبشع صوره، حين دبر زعيم الأوليغارشية علي حداد عام 2017 مخطط رئيس الوزراء آنذاك، والذي هو الآن يشغل منصب رئيس الجمهورية ذاته.

ولا يستطيع أي أحد في الجزائر إلى حد الآن الجزم بالخلفيات الحقيقية وراء الإقالة المفاجئة لبكاي، وقبلها إقالة الوزيرين لزهر هاني وعمار بلحيم، في تغيير حكومي وصف بـ "المحدود"، بينما كان الشارع الجزائري ينتظر تعديلا عميقا من أجل ضخ دماء جديدة في جهاز حكومي لم تثبت جدارته إلى حد الآن، لكن "الخطأ الفادح" حجب الرؤية عن التقاليد الطبيعية لشؤون الدولة، وفتح المجال أمام تاويلات غامضة. فقط اكتفى بيان الرئاسة المقنن بـ "الخطأ" ارتكبه الوزير، دون ذكر طبيعة ذلك الخطأ، وذكر أن "الوزارة ألحقت بوزارة الأشغال العمومية مؤقتا"، في انتظار تعيين وزير جديد للقطاع.

وبتغيير "التعديل الحكومي" التقليد الذي سارت عليه البلاد إلى غابة تنحية رئيس الوزراء السابق عبدالعزيز جراد، تثار علامات استفهام حول دلالة ومغزى تعاطي الرجل الأول مع الحكومة ككيان إداري يقبل ويعين فيه دون المرور على تقليد التعديل، إذ يبدو أن الرئيس تبون ينوي سن تقليد جديد

في ممارسة مهامه؛ فبعد فتح مجال التواصل مع الشارع -عبر استضافته لممثلين لوسائل إعلام محلية من حين إلى آخر، حيث تنتقى بعناية شديدة وتختار لها الأسئلة ويتم تسجيلها قبل بثها على التلفزيون الحكومي وأداء المقص لمهامه، فضلا عن تكثيف اجتماعات هيئة المجلس الأعلى للأمن، التي هي هيئة استشارية بموجب دستور البلاد، ونادرا ما كانت تلتئم في السابق، لكن رئيس الدولة فعل نشاطها وتحولت مقترحاتها إلى قرارات دولة

من طرف الحاشية المتنفذة في الدولة. وذكرت تقارير محلية أن وزير النقل المقال كان قد اصطدم بالعديد من الاختلالات الكبيرة في قطاعه، وهو ما عبر عنه في أحد تصريحاته بالقول "لقد وجدت إحدى شركات النقل تسير بـ 15 مديرا وتدفع الرواتب بالقروض البنكية"، دون أن يشير إلى هوية تلك المؤسسة، لكن الأصابع تتوجه في الغالب إلى الخطوط الجوية الجزائرية أو إلى مؤسسة النقل البحري. وكان قد انتقد بشكل صريح تسيير وإدارة الخطوط الجوية التي تشغل نحو عشرة آلاف موظف، وقدم تلميحات لهؤلاء بعدم اللجوء إلى التسريح، لكنه ذكر أن إعادة التوزيع والتنظيم حتمية لا مفر منها لإنقاذ الشركة من الإفلاس.

ثمن إزعاج المصالح

نقل عن الوزير المقال قوله إن "نوايا خبيثة كانت تخطط لبيع باخرة طارق بن زياد حديدا بالميزان، وإن برائن الفساد لا تزال موجودة بشركة النقل البحري للمسافرين، وإن حجز السفن الجزائرية الخمس كان معضلة تنم عن فساد كبير، ولقد قمنا بتغييرات في مسيري شركات النقل البحري لتحسين خدماتها، خاصة وأن بعض شركات النقل البحري توجد في وضعية صعبة".

الجزائر نتجة إلى فتح المجال أمام القطاع الخاص والأجنبي للاستثمار في النقل الجوي والبحري، مما سينهي حالة الاحتكار التي ظلت بيد الشركتين الحكوميتين، وهو ما يطرح فرضية اللوبيات والمصالح في ظل الضبابية التي تخيم على الاستثمار، ما يكون قد عجل بتنحية بكاي الذي أبان خلال الفترة الماضية عن نواياه في تحريك المياه الراكدة، ولذلك جاءت إقالته مفاجئة.

وقد تم منح 11 رخصة في النقل البحري للمسافرين والبضائع، و15 رخصة في النقل الجوي، لكن وضع النقل بالسكك الحديدية كان أكثر إزعاجا، فقد كشف بكاي أن كتلة الأجور تمثل أربعة أضعاف المداخل المحققة، وأن التبذير كان واضحا في تسييرها لأنها تتضمن 52 مديرا.

وأعاد هذا السيناريو إلى الأذهان حادثة وزير التجارة الراحل بخي بلعاب، الذي كان ضمن طاقم إحدى حكومات الرئيس المعزول عبدالعزيز بوتفليقة، حين صرح للصحافيين بالقول "لا أستطيع غلق حتى محل لبيع البينزا في العاصمة، لأن صاحبه يكون شخصية نافذة في الغالب"، وسرد في نفس التصريح حادثة أكثر غرابة، عندما جاء أحد أباطرة الاستيراد إلى مبنى الوزارة مهددا إياه أمام الملاء، لا لسبب سوى أن الوزير رفض إفراغ شحنة من قطع الغيار المغشوشة في الميناء كان قد استوردها الرجل ويريد تسويقها في البلاد.

الوزير المذكور بقي في منصبه إلى أن وافقته المنية، أما "الخطأ الفادح" الذي ينسب إلى بكاي فلا يزال طي



صابر بليدي
صحافي جزائري

دخل تعبير "الخطأ الفادح" كمصطلح سياسي جديد في مفردات الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، في تقرير تغييرات وزارية أدخلها على حكومته مرتين على التوالي، ممهدا لذلك بتصريح مفاده أن الاستغناء عن أي وزير لن يكون إلا في حالة الخطأ، ولم يأخذ التصريح حينها بعين الاعتبار إلا عندما تمت تنحية وزير النقل في الحكومة الحالية عيسى بكاي قبل أيام، ليُضاف إلى وزيرين آخرين أُطيح بهما منذ عدة أشهر.

ويبدو أن التقليد السياسي الجديد ينطوي على حالة سياسية مستجدة تخفي وراءها الغلظة في حاجة إلى حل، وتلخص صعوبة إجراء تعديل حكومي كما دأبت عليه السلطات السابقة، إلى درجة أنه صار لا يمكن البوح بأسباب إقالة هذا الوزير أو ذلك، وكان السلطة تتعاطى مع إدارة بسيطة وليس مع رجل كان على رأس قطاع حيوي يمثل شريان الحياة في الدولة الحديثة.

نوايا خفية

الوزير بكاي يحسب على جيل الاستقلال، وهو خريج الجامعة الجزائرية بشهادة دكتوراه في الاقتصاد والتجارة. تدرج في مختلف المناصب والمسؤوليات المركزية، فكان بذلك شخصية تكنوقراطية لا تكوين ولا سند سياسيا أو حزبيا لها. رأسه الوحيد كان سيرته الإدارية التي أوصلته إلى وزارة النقل وقبلها عين وزيراً مندوبا للتجارة الخارجية، ليتم الاستغناء عنه بشكل مفاجئ، وبميرر "الخطأ الفادح" دون أي توضيحات أخرى.



الجزائر نتجة إلى فتح المجال أمام القطاع الخاص والأجنبي للاستثمار في النقل الجوي والبحري، مما سينهي حالة الاحتكار التي ظلت بيد الشركتين الحكوميتين

اقترب بكاي في الأسابيع الأخيرة من دوائر النفوذ واللوبيات داخل قطاع النقل، خاصة الشركات الحكومية التي تستقطب أبناء ومقربي المسؤولين الكبار في الدولة، ولذلك توصف في الجزائر بـ "الشركات العائلية"، كما هو الشأن بالنسبة إلى الخطوط الجوية الجزائرية التي أوردت تقارير بشأنها أن غالبية مناصب المسؤولية فيها -ابتداء من مدير وكالة فما فوق- يستحوذ عليها



تظاهرة تحتفي بالنساء المسلمات واليهوديات حارسات ذاكرة طنجة

● طنجة (المغرب) - تتواصل فعاليات النسخة الأولى من برنامج "الأيام اليهودية لطنجة"، التي انطلقت مساء الخميس بطنجة بمبادرة من مؤسسة لورين وجمعية أصدقاء الثقافة اليهودية المغربية، تحت رعاية وزارة الشباب والثقافة والتواصل.

ويهدف هذا المشروع إلى تشجيع الحوار بين الأديان والثقافات من خلال تظاهرات تحت على نقل وتبادل المعرفة. ويقام هذا الحدث، المنظم تحت شعار اليوم العالمي للمرأة، بمقر مؤسسة لورين بطنجة، بمشاركة مجلس مدينة طنجة ومكتب الاتصال الإسرائيلي بالرباط ومجلس الطائفة اليهودية بطنجة.

وفي تصريح إعلامي له أكد نائب رئيس جمعية أصدقاء الثقافة اليهودية المغربية كوميل أندري أن هذه الدورة تحتفي بالمرأة من خلال ندوة تتطرق لوضعية النساء اليهوديات والمسلمات بالمغرب، مسجلا أن هذا الحدث يروم إبراز مدينة طنجة باعتبارها فضاءا للتعددية الثقافية والتعايش، والتأكيد على القيم التي تميز سكان طنجة والمتمثلة في الود والعيش المشترك والصداقة بين الجاليات المقيمة بالمدينة.

وأشار إلى أن هذه المبادرة اتخذتها سيدتان تحدران من مدينة طنجة هما نسيم كرواد ومريام مصمودي، بهدف تعزيز الحوار بين الثقافات وتبادل المعارف حول التعايش بين الثقافات والحضارات التي تشكل السمات المميزة للمملكة، مشيدا بالدعم الذي توليه وزارة الثقافة لهذه التظاهرة.

وشددت سيمون مريجن - أوهانا دكتوراة في علوم الأديان وأنظمة الفكر على أن هذا اللقاء يشكل مناسبة لاستعراض مكانة المرأة اليهودية في المغرب وإبراز تجذر اليهود داخل المجتمع المغربي، بالإضافة إلى إبراز أن المغرب شكل أرضا لاستقبال كل الأطياف، لاسيما القادمين من إسبانيا والبرتغال.

وأبرزت المتحدثة أن المغرب كان على مر السنين أمة منفتحة ومتعددة الثقافات وأرضا للقاء والتسامح وانصهار الثقافات والحضارات، مسجلة أن هذا الغنى والتنوع أثر إيجابا على وضعية المرأة اليهودية، التي تشبه إلى حد كبير وضعية المرأة المسلمة.

وأكدت في هذا الصدد على أهمية هذا اللقاء الذي يروم إبراز التنوع الثقافي للمغرب، وقيم السلام والتسامح والانفتاح وقبول الآخر، معربة "عن فخرها بكونها مغربية".

وابزرت عاتشة حدو مديرة مركز البحث والتكوين في العلاقات بين الأديان، التابع للرابطة المحمدية للعلماء، في المغرب، مسجلة أن الثقافة المغربية، متشعبة بالقيم الإنسانية العالمية، كاحترام التعددية والتنوع والتسامح.

وأكدت حدو أن المغرب تمكن من تحقيق منجزات مهمة في مجال النهوض بحقوق النساء، مسجلة أنه بالرغم من حقوق المرأة من إيمانها من برنامج "الأيام اليهودية لطنجة" بأهمية دور النساء في استعادة التاريخ وخرن الذاكرة الثقافية طرحت التظاهرة عدة تساؤلات جوهرية للنقاش من قبيل "كيف يُنظر إلى النساء من خلال معتقداتهن الدينية؟" و"ما هو منظور الأديان للنساء المسلمات، وما الذي تقوله هؤلاء عن دينهن ووضعهن؟"، مشيرة إلى أن المغرب يولي أهمية كبيرة للقضايا المرتبطة بالحوار بين الأديان والثقافات.

وتميزت هذه الدورة المنظمة ما بين العاشر والثاني عشر من مارس الجاري بتنظيم جولة للمدينة العتيقة لطنجة والأماكن التي يوجد بها حضور يهودي بطنجة، بالإضافة إلى عرض الفيلم الوثائقي "اليهود المغاربة.. مسارات متقاطعة" للمخرج يونس لغاري، وإقامة حفل موسيقي تقدم خلاله أغان يهودية أندلسية من تنشيط لالة تمار وأنس بلهاشمي، فضلا عن تقديم الفستات الخاص بالعرائس اليهوديات من قبل سونيا كوهن أزاكوري.



المرأة من يحقق ثقافة التعايش (لوحة لأوجين ديلاكروا)

الجيل الجديد من الناشرين العرب أحدث طفرة في صناعة الكتاب

الناشر هاني عبدالله: نراهن على القارئ العربي والقرصنة أكبر تحديات صناعة النشر العربية



صناعة النشر العربية تتعافى من آثار جائحة كورونا

ودائما ما نجد رد الفعل الجيد من جمهور الدار في المحافل المختلفة وكذلك بالمكتبات وبعد هذا الأمر هو المكافأة عن المجهود الكبير الذي يبذله فريق الدار".

**لدعم الكتاب العربي يجب
اتخاذ كافة الإجراءات التي
تخفف العبء عن الناشر
والقيام بمبادرات لنشر
ثقافة القراءة**

وعن تجربته كناشر مصري تمتد مسيرته مع النشر لأكثر من عقد وهل هو راض عن الحضور الذي حققته دار الرواق خلال هذه الفترة، يقول عبدالله "اعتقد أننا في الرواق راضون تماما عما حققته الدار في الفترات الماضية وذلك وفقا للخطة والاستراتيجيات التي وضعناها منذ بداية التأسيس، فلكل فترة من عمر الدار خطة تحدد فيها نوعيات الأعمال وتحدد وفقا لدراسات السوق واهتمامات القارئ العربي ولدينا الكثير من الطموحات للوصول بعيدا والانتشار بشكل أكبر في المستقبل".

وفي سياق حديثه عن الدور المنوط بالمؤسسات الرسمية العربية وحتى الاتحادات لدعم الكتاب العربي، يطالب مدير دار الرواق بأن تلعب هذه المؤسسات دورا أكبر لدعم صناعة النشر، ويضيف "لدعم الكتاب العربي يجب أن يتم اتخاذ كافة الإجراءات التي تخفف العبء عن الناشر العربي والقيام بالمبادرات التي من شأنها العمل على نشر ثقافة القراءة وأتمنى أن تقوم المؤسسات العربية الرسمية بالقيام بدور فعال أكبر في دعم وتشجيع الكتاب العربي بكافة أنواعه المتخصصة وغير المتخصصة".

القراءة في العالم العربي، وأرى أن هناك اهتماما كبيرا في جانب الترجمة من اللغات الأجنبية هذا أيضا يثري الحالة العامة للنشر بإدخال شرائح جديدة مهتمة بالاطلاع على ثقافات مختلفة، وأتمنى أن تحدث طفرة أيضا في جانب ترجمة الإصدارات العربية للغات الأجنبية ليجد التوازن الذي يأتي بالآثر الإيجابي على الناشر العربي".

وفي إجابته على سؤال لـ "العرب" حول كونه أحد المشتائمين حيال تأثير الكتاب الإلكتروني على الكتاب الورقي

في المستقبل القريب، يجيب الناشر "أعتقد أن الكتاب الإلكتروني سوف يحتل مكانة كبيرة لدى القارئ العربي لكنني لست متشائما بشأن انتشار الكتب الإلكترونية ولدي وجهة نظر مختلفة آخر عشر سنوات حيث ظهرت العديد من دور النشر في العقد الأخير بما ورؤى جديدة مما ساعد بشكل كبير في تطوير المهنة كون هذا الجيل لديه الكثير من الاطلاع على العناصر القادرة على تطوير المهنة كاستغلال وسائل التواصل الاجتماعي للتسويق للأعمال

الرهان على القارئ

تعد دار الرواق ومن خلال استراتيجيتها ذات تجربة عربية فريدة تقوم في الأساس على الرهان على القارئ فقط لدعم الكتاب وانتشاره واستمرار عجلة النشر، وحول ما إذا كانت هذه التجربة مجدية من وجهة نظر مؤسس ومدير الدار، يقول "نعم بالتأكيد وأحدث هنا عن تجربتنا في الرواق الداعم الأكبر لنا هو قارئ الرواق نقوم بدراسة اهتمامات القارئ بشكل كبير جدا ونسعى بكل الجهد دائما لأن نقدم للقارئ أفضل منتج ثقافي يرضي شغف القراءة لديه

عانت صناعة الكتب في العالم العربي بسبب جائحة كوفيد - 19 التي شلت حركة النشر وأوقفت معارض الكتب التي كانت تعتبر النافذة الأبرز للناشرين، الذين وإن تعافى بعضهم نسبيا بتراجع الجائحة وعودة المعارض فإنهم يجدون أنفسهم أمام تحديات أخرى. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الناشر المصري هاني عبدالله حول تحديات عالم النشر وأفاقه.



● عدن - من داخل وسط ثقافي متخم بالكتب والناشرين استطاع هاني عبدالله برصيد كبير من الشغف بعالم الكتب وخبرة في تسويق الكتاب، أن يطلق داره "الرواق" في العام 2011 لتصبح اليوم واحدة من أبرز دور النشر المصرية والعربية التي تستقطب فئات كبيرة من عشاق الكتب.

وعن رحلته تلك كناشر شاب يواجه كثيرا من التحديات المتلاحقة والأزمات التي ضربت حركة النشر العربية والتي لا تبدأ فقط بارتفاع تكاليف إنتاج الكتب وعزوف قطاع كبير من القراء عن شراء الكتب الورقية ولا تنتهي عند جائحة كورونا التي عمقت من أزمة النشر في الوطن العربي، يتحدث الناشر عبدالله لـ "العرب" عن أبرز التحديات والصعوبات التي تواجه صناعة النشر العربية اليوم.

روافد جديدة للنشر

عن رؤيته لواقع الكتاب العربي اليوم في ظل تداعيات كورونا، يؤكد عبدالله أن الجائحة أثرت على واقع الكتاب العربي، لافتا إلى أن الكثير من دور النشر حاولت مواجهة الأزمة وهو ما دفع بتلك الدور في نهاية المطاف إلى خفض من إنتاجيتها كما توقفت دور أخرى تماما، غير أن هذا المسار شهد بعض التحول في الآونة الأخيرة، نظرا إلى عدة عوامل في مقدمتها استئناف تنظيم معارض الكتب العربية التي يقول لـ "العرب" إنها باتت منافذ مهمة وحيوية ومؤثرة لاستمرارية الناشر في ظل الظروف الراهنة، مشيرا إلى أن أغلب المعارض لعبت دورا مهما في دعم الناشرين عن طريق إلغاء قيمة الاشتراك أو تخفيضها في أعقاب جائحة كورونا وهو ما انعكس إيجابيا على صناعة النشر.

وحول رؤيته لمستقبل النشر العربي عموما وأبرز التحديات التي تواجه الناشر العربي اليوم، يقول مدير دار الرواق لـ "العرب" "أرى أن النشر العربي حدثت به طفرات إيجابية في آخر عشر سنوات تمثلت في ظهور العديد من دور النشر الجديدة التي تحمل وجهات نظر ورؤى جديدة مما ساعد بشكل كبير في تطوير المهنة كون هذا الجيل لديه الكثير من الاطلاع على العناصر القادرة على تطوير المهنة كاستغلال وسائل التواصل الاجتماعي للتسويق للأعمال



المعارض أهم منافذ نشر الكتاب العربي

الورش الفنية مساحة للإبداع الفني في مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية

المصرية، وقد جرى خلال هذه الورشة تصميم بعض المعلقات الجديدة لأفلام كلاسيكية اعتمادا على صور من المجلات القديمة، باعتماد الأسلوب ذاته الذي كان متبعاً في تنفيذ المعلقات السينمائية خلال حقبة الثلاثينات وحتى الخمسينات من القرن الماضي، ولأسيما أفلام بعض النجوم المكرمين في المهرجان.

وكان لرواد المهرجان فرصة المشاركة في ورشة "حواديث ونقوش"، التي قدمتها ندى سيد درويش الفنانة والخبيرة المصرية المتخصصة في الفنون البصرية، وهي ورشة جرى توجيهها للأطفال من عمر 6 وحتى 12 سنة، وتم خلالها عمل نماذج من الطين والطباعة والتلوين على القماش، وتصميم أعمال مستوحاة من نقوش ورسوم معابد الأقصر.



عزة الحسيني

الورش الفنية التي جرت هذا العام تنوعت موضوعاتها وغطت الكثير من الفنون ذات الصلة بالسينما والفنون التشكيلية

بالإضافة إلى ورشة "شاهد وارسم للأطفال" التي قدمتها مخرجة الرسوم المتحركة المصرية شويكار خليفة، وهي ورشة مستمرة في دورات المهرجان منذ العام 2014، وتعرض خلالها أفلام كرتونية مصرية تتناسب وأعمال الأطفال المشاركين، حيث جرت مناقشة تلك الأفلام وإدارة حوار مع الأطفال حول الأفلام ورسم انطباعاتهم ومشاهداتهم. وقدم الفنان التشكيلي وائل نور ورشة "المنابر الطبيعية" التي بحثت في كيفية رؤية الجمال والشعور به، وكيف يختار الفنان موضوع لوحته، وكيف يستطيع أن يوقف اللحظة ويوثقها لتظل باقية إلى الأبد، بالإضافة إلى العلاقة بين فنان اليوم والفنان المصري القديم الذي عاش على أرض الأقصر قبل آلاف السنين، وماذا رسم المستشرقون ولم كان كل هذا الاهتمام بعالم وآثار مصر القديمة، وكيف يشعر المواطن المصري بجمال تلك المعابد التي تنتشر وسط الحقول، وقرب نهر النيل الخالد وإتاحة الفرصة للدارسين بالورشة لتأمل هذا الجمال في مدينة الأقصر، ورسمه وتوثيقه.

وأخيراً، ورشة الرسوم الجدارية التي أشرف عليها الفنان أحمد محبي حمزة عميد كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصر، والتي جرى خلالها تخصيص مساحات من الأسوار بالشوارع الرئيسية وقرب كلية الفنون الجميلة، وقامت المجموعة المشاركة في الورشة برسم مجموعة من الجداريات المستوحاة من الفن الأفريقي في محاولة لاستثمار مفرداته البصرية للتأكيد على الانتماء للقارة السمراء.



ورشات تدور في فلك الإنتاج السينمائي

● **الأقصر (مصر) -** اختتم مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية الورش الفنية التي صاحبت دورته الحادية عشرة، والتي أقيمت في الفترة من الرابع حتى العاشر من شهر مارس الجاري، بمشاركة سينمائيين من 35 دولة.

وقالت المخرجة المصرية عزة الحسيني مديرة المهرجان إن الورش الفنية التي جرت ضمن فعاليات المهرجان هذا العام تنوعت موضوعاتها وغطت الكثير من الفنون ذات الصلة بصناعة السينما، بجانب الفنون التشكيلية.

وحول تفاصيل تلك الورش الفنية، أشارت الحسيني إلى أن أول تلك الورش هي ورشة "تحيا السينما" والتي قدمها المصري أحمد رشوان، وكانت ورشة موجهة للشباب والشابات من محبي السينما، وإلى الطلبة من أبناء محافظة الأقصر، وتهدف إلى تعليم المتدربين المراحل المختلفة لتصنيع الفيلم بداية من اختيار الفكرة حتى إنجاز النسخة النهائية، مروراً بكتابة السيناريو وتحضير الفيلم والتصوير والمونتاج والمكساج وتصحيح الألوان، حتى يخرج الفيلم في شكله النهائي. إلى جانب تدريب المشاركين على كيفية صنع فيلم قصير منخفض التكاليف باستخدام كاميرات صغيرة وبرنامج للمونتاج وبرنامج للصور.

كما تناولت الورشة كيفية تحليل الفيلم السينمائي، وعناصر التحليل المختلفة التي يستطيع من خلالها المتدرب تذوق وتحليل فيلم سينمائي وفق أسس نقد فنية وعلمية.

وعقد المهرجان ورشة "تدريب الممثل"، التي قدمها الأسعد الجاموسي، وهو ممثل وأكاديمي وناقد فني مصري، حيث اهتمت الورشة، وفقاً لتصريحات المخرجة عزة الحسيني، بتدريب شباب الأقصر المحليين المحبين للتمثيل، وخاصة المبتدئين منهم، على الحرفيات المهمة للممثل ومنها التلقائية والخيال والتركيز والذاكرة الانفعالية، وذلك من خلال برنامج تدريبي متخصص باستخدام تلك الأدوات، بجانب التدريب على التحكم بالصوت وتدريبات الجسد والإبداع.

ولم تقتصر الورشات على الفن السابع، بل قدم الفنان التشكيلي المصري سعيد الباجوري ورشة صنع المراكب التراثية التي تعلم خلالها المشاركون كيفية تنفيذ نموذج مركب بيد المتلقي بداية من رسم النموذج المراد تنفيذه، ثم التعرف على الخامات المستخدمة، وتقسيم الرسمة إلى أجزاء يتم قطعها ثم تجميعها لتصبح نموذجاً لمركب ثم يتم تلويحه.

وأقيمت ورشة للحكي المسرحي تحت عنوان "حكايات البسطة"، والتي قدمتها الممثلة والمخرجة المصرية إيمان شاهين، وهي ورشة حكي نسوي لشخصيات من قلب صعيد مصر، فتحت فيها الحكايات الجنوبيةات سراديب حواديثهن الخاصة والمخياء داخلهن في إطار دافئ وصادق، بعضه مرت عليه سنوات وأصبح ذكرى، وبعضه نحت في ملامحهن.

وقدمت الفنانة التشكيلية المصرية زينب صبحي ورشة الأفيش السينمائي، استهدفت لتعريف باهمية المعلقة السينمائية في الدعاية للفيلم، ومعرفة أهم العناصر المكونة للمعلقة في السينما

«حكاية في دمشق».. فيلم بطله الحب الصامد في وجه الحرب المكان يحمينا من الاغتراب بطيف من الذكريات والأحلام الماضية



الأمكنة ذاكرة الأشخاص والأشياء

معلقان بين السماء والأرض وحولهما ضجيج عال عن المستوى الذي كان في كل زمن الفيلم. فكان معدل الضجيج والوضع المعلق بين السماء والأرض ترجمة لجملة تقول فيها البطلة إنها المرة الأولى التي تغادر فيها قلب المدينة منذ سنوات، وكأنها إنسان لا يشعر بالأمان إلا في حضن أمن يعيش فيه وهو بالنسبة إليها بيتها ومحلها ومجتمعها في دمشق القديمة الذي تعيش فيه.



● **فيلم «حكاية في دمشق» لا يتعامل مع المكان باعتباره جمادا وجغرافيا، بل بكونه طيفا من الذكريات والحنين والأحلام الماضية**

وما ذهب بهذه الحميمية في العلاقة مع المكان بشغافية مشهدية إلى أماكن أعقق، الموسيقى التصويرية التي أبدعها طاهر ماملي، فكانت تتماهى مع حالة الوجد تلك، فتذهب عبر نقرات الموسيقى وإيقاعاتها نحو إغفال أكبر في مكونات هذه الحالة.

شكل ظهور غسان مسعود في الفيلم حالة جديدة له، فشخصية العم وجيه أظهرها بشكل متوازن وهي التي تعاني من مشاكل نفسية تجعلها في تواتر نفسي متغير ومفاجئ، وهو بخبرته المسرحية لا تخفى عليه عملية سبر أغوار الشخصية وتملكها ومن ثم تقديمها بتلقائية موفقة.

كما قدم لجنين إسماعيل شخصية عميقة التأخير ودافئة، وكان لحضوره مع مسعود في العديد من المشاهد وقع مؤثر حملت فيها هذه المشاهد بينهما ملامح الحالة التراجيدية والتي انزاحت في شذرات منها نحو الكوميديا السوداء. أما جيانا عنيد فقدمت دور لينا الشابة الهادئة وهي تمسك بها بقوة، فلم تصل بها إلى حدود البرود، ولم تخرجها من طبيعتها الهادئ حتى في أكثر المواقف قسوة وقوة. بينما كان ظهور رنا كرم المختلف الأكثر وضوحا، فقدمت شخصية جديدة عليها، وخرجت من عباءة الفتاة الطيبة الهادئة المسالمة، فقدمت شخصية حيوية تحمل روح الشهامة والظرافة، وشكلت حضورا طيبا في الفيلم.

مساحتها الزمنية البسيطة التي ظهرت بها إلا أن حواراتها حملت معاني كبيرة جسدها بشكل شيق.

وقدمت السينما العالمية عبر تاريخها الكثير من الأفلام التي تتعاطف مع عالم المرأة وتجعله هدفا لها. والسينما الإيطالية برعت في ذلك فتناولت موضوعات نسوية بكثير من العمق والدراسة والتحليل، لتظهر عوالم المرأة وقتها في مقايمة المجتمع المحيط. وفيلم «مالينا» الشهير للمخرج جيوزي تورنتوري مثال على هذه الأفلام، وقد قدمه في العام 2000 وقامت ببطولته الفنانة الإيطالية مونिका بيلوتشي وحاز على الجائزة الكبرى في مهرجان كابورغ عام 2001.

وعلى جانب آخر وزمن آخر، توجد لينا الشابة التي تمتلك ذهنية خاصة وحياء خاصة تجعلها في قلب عصف حياتي قاس، يبدأ بعمرها الذي ينازعها في بيتها الذي ورثته عن العائلة، وصولا إلى شعورها بالوحدة وتعاملها مع بيتها ومكانها بحساسية لا يفهمها الشخص المحيطون بها، مما يخلق لها مزيدا من المتاعب، لكنها تقاوم هذه الظروف وتحصن نفسها بقوة الحب التي تحيط بها ومجموعة من الشخصيات الموجودة في الحي تقتنص.

وكان واضحا حجم اعتناء المخرج أحمد إبراهيم بإيجاد لغة بصرية عالية، تجسد حالات الحب التي رصدھا النص والحميمية التي يريد تقديمها للمتلقي، فهو يتعامل مع فيلم ينبض بالحب والحنين، ويصور في منقطة عريقة في قلب مدينة أصيلة يمتد عمرها لآلاف السنين، تعني الملايين من الناس في العالم. لكنه مع يزن شريحتي أوجدا ما ترجم ذلك بمشاهد سينمائية وظفت أدق تفاصيل المكان، ولا شك أن ما قدمه أدهم مناوي في الديكور والإكسسوار قد عزز هذه المشهدية المفعمة باللون والظل والخيالات.

ظهور جديد

حفل الفيلم بلقطات طويلة جميلة وصناعة كوادر تقطر شغافية وسحرًا وظهرت منطقة باب شرقي في دمشق القديمة بشكل جمالي مختلف. كذلك كان خيار ملابس لينا بظلة الفيلم موفقا، حيث كانت عصرية لكنها مختلفة عن الراجح في أدواق الفتيات في وقتنا المعاصر وهي تؤكد اختلافا ذهنيا تمتلكه في حياتها اليومية.

وقدم أحمد في فيلمه معادلات بصرية لأفكار أرادھا النص، فظهرت في العديد من المشاهد لقطات لحواري المدينة وشوارعها في لقطات جوية أحيانا والشخص يتحركون فيها، وكأنها مسارات ضيقة تفرضها الحياة عليهم في وفي لقطة مميزة، يجمع المخرج شخصيتي زياد ولينا على جسر في قلب المدينة الحديثة، وكأنهما

روحى عنيف بين واجبه في العناية بعموه كونه مريضا نفسيا وبين العيب النفسي والجسدي الذي يفرضه عليه مرضه وهيامه المكاني الدائم. ويجد زياد نفسه في تقاطع مصري باناس لا يعرفهم سابقا، خاصة لينا التي يحمل تجاهها مشاعر خاصة. ولتبدأ أحداث الفيلم بالتصاعد ضمن حلقات متتالية من التأثيرات التي تولدها شخصياته التي تشكلت في خطين دراميين هما: خط وجيه وزياد من جهة ولينا ومحيطها من جهة ثانية، وتقاطعا معا في محل لينا الذي كان المسرح الذي عرفت فيه لينا زياد وتطورت علاقتها لاحقا.

تعاطف مع المرأة

كانت الشخصيات الثلاث الأقوى في الفيلم والتي دارت حولها شخصيات مكملة منها الكوافيرة (رنا كرم) وشخصيات ثانوية لم يكن وجودها غنيا وفاعلا مثل الشرطي ومساعد الكوافيرة وعم لينا الذي ينازعها في ملكيتها على البيت، وكان بالإمكان حذف هذه الشخصيات دون تأثير على حكاية الفيلم، وتبقى شخصية حسن عويتي الأكثر تميزا من الشخصيات الثانوية فرغم

المخرج أحمد إبراهيم أحمد اعتنى بإيجاد لغة بصرية عالية، تجسد حالات الحب التي رصدھا النص والحميمية التي يريد تقديمها للمتلقي



لا ننتمي إلى المكان بل هو الذي ينتسب إلينا، فيصير جزءا من ذاكرتنا وهويتنا. فالمكان بما يحضنه من شخوص وأحداث وتفاصيل، يكون أكثر من مجموعة من البيوت والأسواق والمحال، ويصير طيفا من الذكريات والحنين وجذوة تعيش في الوجدان والضمير. وفي دمشق، تركت سنوات الحرب الماضية ندباتها على الأمكنة وعلى مشاعر الناس ومصائرهم منها ما يرويه فيلم «حكاية في دمشق».



نضال قوشة كاتب سوري

● أطلقت المؤسسة العامة للسينما مساء السادس من مارس الجاري أحدث أفلامها «حكاية في دمشق» عن نص الكاتبة سماح القتال وإخراج أحمد إبراهيم أحمد في ثاني تعاون بينه وبين المؤسسة بعد فيلمه الأول «ما ورد». والفيلم من بطولة الفنان غسان مسعود وجيانا عنيد ولجين إسماعيل ورنا كرم ومشاركة حسن عويتي وجمال العلي وغدير سليمان.

ولا يتعامل فيلم «حكاية في دمشق» مع المكان باعتباره جمادا وجغرافيا، بل بكونه طيفا من الذكريات والحنين والأحلام الماضية، فالبيوت والأسواق والشخوص الذين يحيون فيها، هي عناصر تآلف فيها حيوات كاملة بحلولها ومرعها، لا تترك الشخص بعيدا عنها وتبقى في وجدانه جزرا عميقا. والفيلم يبني مقولته العامة على ثيمة الحب التي لولأھا لما استطاعت مدينة اعتصرتها الحرب أن تصمد وتقبل مجددا على الحياة، فالحب هو الملجأ الوحيد للحياة ويشمل الشخوص والأمكنة والذكريات.

ويحكي الفيلم قصة لينا (جيانا عنيد) وهي شابة تعيش في قلب مدينة دمشق القديمة، تربت على يدي جدتها التي نقلت إليها عبر الكثير من التفاصيل دواء الحنين للماضي والحب العميق للمكان الأصيل ومسقط الرأس، تحضا دون الآخرين من ورثتها بالبيت الدمشقي القديم الذي تسكن فيه ليقينها بانها ستحميه من التغير.

تفعل لينا ذلك وتختار مهنة بيع الهدايا والأشياء التراثية المصنعة في محل قريب. وفي رسم دقيق لشخصية لينا يرسم الفيلم لها ملامح نفسية خاصة فهي فتاة هادئة حاملة تتعامل بالكثير من الهدوء والوعي مع محيطها، وحتى مع مشاكلها التي تحيط بها ولا تنفك عن التعامل برفقة مع الأرواح التي تهيم في بيتها القديم ومحيطها. وتحكي لينا قستانها الأحمر بما يواجهها في يومياتها من أحلام وانكسارات، وتحلم أن تلبسه وتسد به على الأرجوحة التي تطير بها على طيف من الأحلام.

وفي ملح آخر قادم من جو صاخب وعنيف يحوطه الألم القاسي الذي يشوه الشخصية الإنسانية فيضرسها ويجولها إلى شخصية متوترة غير طبيعية، يظهر العم وجيه (غسان مسعود) الذي فقد في ظرف مأساوي ابنته وحفيدته، فصار إنسانا هزمته الحياة وأوقعته فريسة مرض ذهني دمر جزءا من ذاكرته، بحيث ينسى بعضا من ذكرياته التي عاش فيها. لكنه رغم هذا الظرف الصحي القاسي والمفجع مازال متمسكا بما تبقى له من ثيمة ذكريات تربطه باماكن وشخوص محددين. فيهم يوميا على وجهه متتبعاً آثارهم في حواري وأسواق وأماكن، تصل به إلى المقبرة، حيث ترقد ابنته.

ويجد وجيه ضالته في محل الشابة لينا المليء بالحنين للماضي وجمال المكان والشخوص فيه، ليكون لديهم ضيفا خاصا يحظى بالتقدير والحب، فيتحدث حينا ويغني حينا آخر، ولكن هذه الرحلة الجميلة التي يعيشها تنهيه دائما مطاردة زوج ابنته الراحلة زياد (لجين إسماعيل) الذي وجد نفسه في صراع

«إمارات الرؤى.. سرّد ووعد» نصف قرن من الفن

فنانون من العالم يروون عبر لوحاتهم قصة تشكيل النواة الإماراتية الأولى

يحتمي معرض "إمارات الرؤى..سرّد ووعد" بمنجز خمسة عقود من الفن التشكيلي في الإمارات، مجسّداً مبادئ الإبداع والابتكار والتعاون التي ميّزت مسيرة نشوء مشهد الفنون التشكيلية وتطوّره فيكشف للزائر روح دولة الإمارات العربية المتحدة وميزاتها.



شاكر نوري
كاتب عراقي

والمعرض ضخم ليس بموجوداته بل في ندرة الأعمال الفنية المعروضة فيه، بعضه تمت استعارته من شركاء ومؤسسات ثقافية ومتحفية عديدة منها: مؤسسة بارجيل الإماراتية للفنون، و"يو أي. أنليميتد"، ومجموعة فرجام الفنية، ومقتنيات عبدالرحمن العويس، وكلفلاند كليك أبوظبي، ودائرة الثقافة والسياحة أبوظبي، ومتحف غوغنهايم أبوظبي، ومؤسسة الشارقة للفنون ومتاحف الشارقة، والفن الجميل، وجامعة نيويورك أبوظبي، ومتحف "رامين صلصالي"، ومجموعة سماوي. وترصد هذه المجموعة المعروضة للمرة الأولى في مكان واحد، تاريخ الفنون التشكيلية في الإمارات ونموها على مدى نصف قرن من التطور والتحول، بدءاً من مؤسسي المشهد الفني ووصولاً إلى جيل الفنانين الناشئين في الوقت الحاضر.

اتبع المعرض أسلوب السرد التاريخي في تتبع آثار هذا الإبداع الفني وتطوره من خلال تركيزه على أفكار وموضوعات ترسم خريطة الإبداع الفني التي تبدأ بـ"الوطن والذاكرة" من خلال التركيز على فكرة الوطن، وذكريات الفنان ونشأته، استكشافاً للمعنى الأوسع للانتصاء، وموضوع "لطبيعة الوطن وناسه"، حيث الوطن هو الرؤى والتحول والأصالة والحداثة في مكان يحتضن التعددية والتنوع في الثقافات. وفي موضوع "اللغة والهوية"، يبحث المعرض في وسائل التواصل والحوار، وأخيراً يتناول المعرض "التحول الاجتماعي" والتغيير الاجتماعي المطرد.

ومن أبرز المشاركين في هذا المعرض الضخم نخبة من الفنانين: حسن شريف، نجاة مكي، محمد كاظم، سارة العقروبي، محمد الأستاذ، عمار العطار، خالد البنا، أمنة الدباغ، ليلى جمعة، إيمان الهاشمي، سعيد المدني، فاطمة المزروعي، عزة القيسي، زينب الهاشمي، حمدان بطي الشامسي،

عندما تتجول في معرض "إمارات الرؤى.. سرّد ووعد" الذي يستمر على مدار ثلاثة أشهر وإلى غاية السادس عشر من أبريل القادم في منارة السعديات تحت رعاية الشيخ شخبوط بن مبارك آل نهيان، تكتشف روح الإمارات التي سردها مجموعة من الفنانين والشعراء والكتاب والموسيقيين والرسامين إذ عاشوا مغامرة البناء ليرووا قصة تشكيل النواة الأولى لهذا البلد، لا من خلال بنيته التحتية بل تشكله الفني والإبداعي حيث يوثق المعرض مراحل تقدم الفن التشكيلي، وتطوره وإزدهاره.



المجموعة المعروضة للمرة الأولى في مكان واحد ترصد تاريخ الفنون التشكيلية في الإمارات ونموها على مدى نصف قرن



سرد لمراحل تطور الإمارات

منجز حياته وإرثه الفني ومسيرته الإبداعية.

كما تصاحب المعرض مجموعة من الندوات والحوارات والورش والجولات الإرشادية لتتبع هذه الأعمال الفنية المعروضة في المجالات الفنية المتعددة منذ بدايات تشكل دولة الإمارات إلى وقتنا الحاضر.

واستطاعت مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون تنظيم هذا المعرض بنجاح وبقية سواء في اختيار المواد الفنية والفنانين الذي عاصروا هذا التطور، أو في تقديم موضوعات المعرض وثيماته الأساسية بطريقة تاريخية متقنة حيث تؤكد هدى إبراهيم الخميس، مؤسسة هذه المجموعة الرائدة، على أن الإمارات وإضافة إلى بنائها المعماري أنتجت فكراً وريادة وإبداعاً، وحضارة خلال خمسة عقود، والوعد كما هو مرسوم في عنوان المعرض يطمح إلى توثيق الخمسين عاماً المقبلة وما سيصاحبها من علامات فنية تصبح فناناً لهذا الإبداع الإنساني الذي يجمع الذاكرة والتاريخ لأجيال المستقبل.

كبار مؤلفي الموسيقى الكلاسيكية العالميين أمثال باخ وبيفالدي، والأنغام الهندية المعقدة، والإيقاعات البرازيلية النابضة بالحياة.

مسار المعرض يمزج بين الأشخاص والتاريخ والقصص من خلال صدقات الفنانين والتبادل الثقافي بينهم

إضافة إلى إصدار مجموعة "رحلة مع آلة العود العربية"، مع كتيب يشكل أرشيفاً شاملاً لأهم آلة موسيقية في جنوب المنطقة العربية، إلى جانب الابتكار الموسيقي الرائد "نظام مقام موسيقي بوليفوني متعدد الأصوات"، المؤلف المهمة في هذا المجال مثل المطرب سلمان المنكوب وعيادي العمري وقبلهم مسعود العمارتلي الذين يمثلون لونا مهما وعنواناً للطرب الأصيل".

ويذهب بعض النقاد الفنيين للقول إن الموسيقى في العراق شهدت أوجها في سبعينات القرن الماضي ثم سارت تدريجياً نحو التراجع والانصراف أكثر في الموسيقى العربية والخليجية وحتى التركية والكردية، ورغم موجة الإقبال العربي على أداء أغنيات عراقية إلا أنها لا تكفي لاستعادة موقعها الريادي.

ويقول الشاعر عصام كاظم جري "لقد ذهب بعض المهتمين بالغناء، إلى أن فترة السبعينات هي ثورة غنائية والحقيقة أوسع من ذلك الحكم، لم تكن الأغنية العراقية وحدها مغيرة للجيل، بل كانت جميع الفنون مزدهرة كالسينما والمسرح والأزياء والشعر وانتشار المكتبات العامة والأشغال اليدوية وغيرها، وكان الفعل الثقافي في أوج مهابه، ولكن الأغنية هي الأقرب إلى الإنسان على اختلاف اتجاهاته".

ويتابع أن "التراث العراقي بأغانيه الخالدة شغل مساحة محلية وعربية وعالمية واسعة، بدأت الأغنية متطورة بإحساسها وكلماتها ولحنها وموسيقاها، وكل شيء كان على قدر عال من المسؤولية، الكلمات، خاصة الصوت، أسلوب التلحين، الاستوديو،

الفنون جميعها في فن واحد هو توثيق الإبداع: لوحة، صورة، تركيب، موسيقى، سرّد، تنوع كبير في هذه الفنون، ويضاف إلى ذلك دور أصحاب صالات الفن والغاليريها والتشكيليين بحيث يتجاوز المعارض التقليدية، لأنه يجسد الفن بكل تشابكاته المعقدة التي تمرّج أزمنة الماضي والحاضر والمستقبل معاً. ويمزج مسار المعرض بين الأشخاص والتاريخ والقصص من خلال صدقات الفنانين والتبادل الثقافي بينهم، ويتعدى ذلك إلى التأليف والتوثيق الموسيقي الذي يدعم الأعمال الفنية من خلال سلسلة البومات جديدة، وهي اليوم "اسمك" لمغنية البوب السعودية تام تام، وقد قدمت كل هذه الأشكال فنا درويش، "بالتقاليد الموسيقية" أول اليوم لفرقة محطة جاز القاهرة التي تضم فنانين شباباً من مصر وتركيا والبرتغال وإيطاليا، بالتعاون مع مهرجان "إيكزون بروفانس"، إضافة إلى اليوم "كونشيرتو البيانو رقم 1" لعمر الرجباني، والذي يمزج فيه الموسيقي من أصول اللبنانية العربية مع موسيقى الباروك الأوروبية

هند بن دميثان، محمد أحمد إبراهيم، محمد المزروعي، عائشة جمعة، لطيفة بنت مكتوم، خالد مزينة، سلامة نصيب، خالد الشعفار، خليل عبدالواحد وغيرهم. المعرض سعى لتكليف عدد من الفنانين لاستحضار بعض المظاهر الفنية في الواقع الإماراتي في عيون عشرين فناناً، ولم يكتفِ المعرض بالأعمال الجاهزة بل سعى لتكليف عدد من الفنانين لاستحضار بعض المظاهر الفنية في الواقع الإماراتي في عيون عشرين فناناً. ولعل أهم ما يميّز الأعمال المشاركة طاقتها في سرد التاريخ والفن، وإسهام هذه الأعمال الفنية في تحولات المجتمع الإماراتي من خلال تعاقب الأجيال، منهم الفنان الراحل حسن شريف والجيل الذي تلاه من طلبته من الفنانين الشباب الذين جددوا نظرهم إلى الفن. وتتراوح هذه الأعمال الفنية بين المنحوتات واللوحات والصور الفوتوغرافية وفن الكولاج وأفلام الفيديو وأعمال فنية تركيبية، وتعابير فنية أخرى مستوحاة من وحي الحرف اليدوية التقليدية. إنها الرؤى التي تمزج

الموسيقى العراقية تقاوم الانفتاح الكلي للحفاظ على هويتها

الملايس، والديكورات والإيقاع والنوطة الموسيقية، والقديمة كلها عوامل متاصرة تتسع معاً.

وأشار كاظم جري إلى أن الأغنية العراقية تراجعت الآن تراجعاً فاضحاً، في مستواها الفني والإدائي، قياساً بما كانت عليه سابقاً، حتى صارت عبارة عن إيقاعات سريعة راقصة وكلمات مثيرة للسخرية، فضلاً عن تسويق الإغراءات بالجسد، وإظهار المرأة بشكل لا يرفع من قيمتها، ولعل الانحدار الذي تعيشه الأغنية العراقية يعود إلى غياب المسؤولية الفنية، وتقصير المنظومة الموسيقية برمتها بدءاً من نقابة الفنانين ووزارة الثقافة، مروراً بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتربية، إلى جانب غياب الدقة في الاختيارات الرصينة والبعيدة عن الإعلام، إن كثيراً من المطربين الشباب اليوم أسأؤوا لتاريخ الأغنية العراقية الأصيلة من خلال استخدامهم الكلمة المجوجة. ولم يقف الأمر عند هذا الشأن، ففي الآونة الأخيرة تغير واقع الأغنية العراقية في اللحن والإيقاع، إذ دخلت بعض الألحان الغربية كالتريكة والخراسانية القديمة وغيرها ما أفقدها محليتها العراقية أولاً".

وتابع أن "الغناء السبعيني هو الأقبونة اللامعة لكل العقود اللاحقة، ولا نخس المطربين في الخمسينات والستينات حقهم فلم حضور فعال إلى غاية الآن، لقد ظهرت مدارس تلحين عريقة كالقرغولية ومدرسة محمد جواد أموري وجعفر الخفاف وغيرها. إن هؤلاء الملحنين تأثروا بإسائتتهم الملحنين الذين قدموا للغناء كل حياتهم. وظلت لسان القرغولي وأموري هي الأكثر انتشاراً بأصوات المطربين. وربما هذا هو جوهر الخلود للأغنية العراقية".

الوطنية والدينية المنتمية لأحداث ووقائع وممثلة لمواقع إنسانية معينة ومستمدة من مقامات مهمة ومعروفة. ويضيف أن "الأطوار الشجية في جنوب العراق عنوان عريض للشجن وفيها ما يمكن تتبعه من أسرار إنسانية تنتمي لثقافة العراقيين بتنوعهم وتنوع حيواتهم، فمن منا لا يعرف العلامات المهمة في هذا المجال مثل المطرب سلمان المنكوب وعيادي العمري وقبلهم مسعود العمارتلي الذين يمثلون لونا مهما وعنواناً للطرب الأصيل".

ويذهب بعض النقاد الفنيين للقول إن الموسيقى في العراق شهدت أوجها في سبعينات القرن الماضي ثم سارت تدريجياً نحو التراجع والانصراف أكثر في الموسيقى العربية والخليجية وحتى التركية والكردية، ورغم موجة الإقبال العربي على أداء أغنيات عراقية إلا أنها لا تكفي لاستعادة موقعها الريادي.

ويقول الشاعر عصام كاظم جري "لقد ذهب بعض المهتمين بالغناء، إلى أن فترة السبعينات هي ثورة غنائية والحقيقة أوسع من ذلك الحكم، لم تكن الأغنية العراقية وحدها مغيرة للجيل، بل كانت جميع الفنون مزدهرة كالسينما والمسرح والأزياء والشعر وانتشار المكتبات العامة والأشغال اليدوية وغيرها، وكان الفعل الثقافي في أوج مهابه، ولكن الأغنية هي الأقرب إلى الإنسان على اختلاف اتجاهاته".

ويتابع أن "التراث العراقي بأغانيه الخالدة شغل مساحة محلية وعربية وعالمية واسعة، بدأت الأغنية متطورة بإحساسها وكلماتها ولحنها وموسيقاها، وكل شيء كان على قدر عال من المسؤولية، الكلمات، خاصة الصوت، أسلوب التلحين، الاستوديو،

ما كابده المواطن من صعوبة الحياة. وهناك أيضاً الأغاني البدوية التي مثلت هوية المناطق الغربية من البلاد. وقد قدمت كل هذه الأشكال فنا موسيقياً متميزاً وأسماءً لملحنين وكتاب ومغنين خلدت في وجدان الشعب، لكن الواقع الحالي قد أفرز أشكالاً هجينة لا يمكن أن نضعها في خانة الفن نتيجة التلقي المشوه للتأثيرات الثقافية الوافدة من الشعوب الأخرى وهبوط مستوى المتعاطين مع فن الغناء في غياب المعايير واضمحلال دور المؤسسات الراعية ك نقابة الفنانين وتفتشي الجهل والثقافة الاستهلاكية بين الجيل الحالي بشكل عام.

الأغاني تفقد ملامح هويتها التي يمكنها أن تفصح عن أسرار الحياة الثقافية، وتعتبر عن مكونات الذات الإنسانية بوضوح

ويرى الشاعر عبدالحسين بريسـم أن للأغاني العراقية تاريخاً طويلاً مع الحياة والأجيال، وأن عامل الزمن لا يلغي تاريخها مثل أغاني القرن الماضي المستوفية للشروط الفنية، تلك التي ما زالت الأجيال الحالية تحبها كاغاني فؤاد سالم وقحطان العطار ورياض أحمد وغيرهم من عمالقة الغناء العراقي الأصيل التي لا تزال متداولة بين العراقيين على الرغم من الحداثة ومواقع التواصل الاجتماعي التي غيّرت كل شيء. وأشار بريسـم إلى أن الأغنية ذاكرة حية للشعوب بما فيها من الأناشيد

من تجارب الشعوب وتطلعاتها، تعد ركناً من أركان ثقافة العراقيين بالانساق مع الأحداث التي مرت عليهم كما أنها تعبر عن وجدانهم وعواطفهم. مبيداً أن الأغنية العراقية وبالنظر إلى عمق تاريخ بلاد ما بين النهرين وحضارتها شكلت وجدان البلاد عبر المئات من السنين بدءاً من الإغنية والتقاليد التي كانت تقام في معابد سومر وبابل وأشور ولغاية آخر مشحوف مخر عباب مياه الهور، وهو يترنم بأحد أطوار الجنوب الذي يمثل المشغل الأهم الذي صاغ الوجدان العراقي.

وأضاف الدليمي "أجد أن طابع الحزن الذي وسم الأغنية العراقية ناجم عن الأحداث التي تعرض لها الناس في هذه المنطقة من غزوات وحروب استهدفت حضارته وتسببت في خسائر كبيرة، فضلاً عن جور السلطات المحلية ابتداءً من وصف الأدبيات البابلية للملك كلكامش بأنه الملك الذي لم يبق عذراء لأماً".

وتابع "تشدني الأطوار الجنوبية ومنها المحمداوي والغافلي والصبي والنجفي والحيماوي وغيرها، وأشير إلى أنني كتبت نصي الشعري الموسوم "جوجي" والمنشور في مجموعتي الشعرية "ما ينقص شاعراً" على مدار أيام ثلاث وأنا لا أسمع إلا طور الحيماوي بعزف الفنان سامي نسيم.

ومرت الأغنية العراقية بالعديد من المراحل وأخذت العديد من الألوان بحسب البيئة التي يعيش فيها السكان، فالأغنية البغدادية امتازت بلغة وسطى ما بين العامية والفصحى واللوان المقام والمربعات والبستات البغدادية. أما أغاني ومواويل الجنوب العراقي فتميّزت بتلك الأطوار الحزينة التي جسّدت واقع

ومع التطور التقني والعولمة والافتتاح المتزايد نحو الآخر، بدأت الأغاني تفقد البعض من ملامح هويتها التي يمكنها أن تفصح عن الكثير من أسرار الحياة الثقافية، وتعبّر عن مكونات الذات الإنسانية بوضوح. وللبحث في هذه المعضلة، سالت وكالة الأنباء العراقية عبر حوار صحافي أجراه صلاح حسن السيلاوي ثلة من المثقفين العراقيين علّهم يجيبون عن أسئلة من قبل ما تتميز به الأغنية العراقية عن غيرها، وأهم الأغنيات التي أثرت في المثقفين؟ ولماذا؟ وهل يوافقون الرأي القائل بأن الأغنية في العراق نشأت مرتكزة على الإرث الشعري والفكري والموسيقي وأن المرحلة الحالية تشهد شذوذاً عن تلك القاعدة؟ في هذا السياق، قال الشاعر عمر الدليمي إن الأغاني العراقية بما تمثله

بغداد - تعد الموسيقى واحدة من أكثر الفنون تعبيراً عن الهوية الثقافية العراقية، حيث تصطبغ بالحروب المتعاقبة على تاريخ البلد وما تحمله من أزمات اجتماعية واقتصادية، تصدح بها أصوات المغنين وتخرج على شكل نوات حزينة متألّمة تبعث في السامع الكثير من الشجن.

وهي ذاكرة لأناس أفنوا أعمارهم من أجل العراق، تخلّد الكثير من الحيات المزجمة بأصوات القصب وطيور الأهوار وحفيف الأشجار وخبر السواقي العذبة، إنها ذاكرة لا تحزن السعادة والفرح فحسب، بل تحمل أسرار الحزن المتراكم بين سطور الحانها وأطوارها ومقاماتها، تلك السطور التي تطل بين جملها الموسيقية قعقة السبوف ودخان الحروب ونعي الأمهات ووثاب الأيام السود.



الموسيقى غير منفصلة عن روح المجتمع

#قاطعوا_قنوات_mbc..بوستر مسلس يستنفر متشددين

القاهرة - انطلقت حملة على موقع تويتر يقودها محسوبون على جماعات الإسلام السياسي لمقاطعة شبكة قنوات أم.بي.سي ضمن هاشتاغ #قاطعوا_قنوات_mbc.

وانطلقت الحملة على خلفية نشر بوستر المسلسل المصري "بطلوع الروح" المقرر عرضه في الموسم الرمضاني القادم، خاصة وأن العمل يسلط الضوء على التنظيمات الإرهابية. وكان رجل الدين السعودي محمد العريفي قبل اختفائه من المشهد العام يطلقشارة انطلاقا حملة مقاطعة أم.بي.سي كل عام قبل شهر رمضان ثم يعاوضه رجال دين بدورن في فلكه.

ويقول معلقون إن سبب هذا الهجوم هو تصدر الممثلة المصرية إلهام شاهين المعروفة بمعاركها مع جماعة الإخوان المسلمين للملصق الدعائي للمسلسل، وهي مرتدية الحجاب، وعلى جبهتها شارة مكتوب عليها "لا إله إلا الله محمد رسول الله".

وقال حساب باسم تركي الشلهوب -يقول إنه معارض سعودي فيما يؤكد معلقون أنه حساب وهمي يدار من خارج البلاد- "تقاطع mbc خافضا على أطفالنا ونسائنا وعلى مجتمعاتنا".

وكان لافتا تداول فتاوى لرجال دين يؤكدون ضرورة المقاطعة، منها مقاطع فيديو لرجل الدين عبدالعزيز الطريفي. وقال الشلهوب:

يقول الشيخ عبدالعزيز الطريفي "من عرف الشريعة وعرف قنوات mbc يتبن أنها من الداخلين في قوله تعالى: إن الذين يجنون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذابٌ أليمٌ في الدنيا والآخرة". #قاطعوا_قنوات_mbc

وفي السياق نفسه قال حساب "تحو الحرية" -وهو حساب معارض للنظام السعودي أيضا- "قلها بشكل صريح أنا أرفض أن تدخل هذه القناة إلى منزل".

ووصل الأمر بكااتب يدعى محمد الوليدي إلى إسداء نصيحة بتقاطع الزوجات الرافضات لمقاطعة قنوات أم.بي.سي وكتب:

@TurkiShalhoub

يقول الشيخ عبدالعزيز الطريفي "من عرف الشريعة وعرف قنوات mbc يتبن أنها من الداخلين في قوله تعالى: إن الذين يجنون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذابٌ أليمٌ في الدنيا والآخرة". #قاطعوا_قنوات_mbc

@sameh_asker

ما يفعله التكفيريون ضد مسلسل "بطلوع الروح للنجمة المتألقة إلهام شاهين هو دعاية مجانية له سوف تضعه على رأس قائمة أعلى المشاهدات في رمضان وتبقى المفاجأة في قصة جيدة مع عنصر تشويق وأداء تمثيلي جيد أثق في قدرة صناع العمل على إنجازه لتكتمل الملحمة وهي كيف ظهر التكفير في بلادنا وكيف تقاومه؟

@khaledmontaser

هل إلهام شاهين هي التي اخترعت داعش أم أن تراثكم هو الذي صنعها؟ هل داعش يشاهد مسلسل بنت شاهين أم يقرأ كتاب ابن تيمية؟

@khaledmontaser

الجدة صاحبة المواقف المستبشرة والتي لاتهابن الفكر السلفي الرجعي.. براقو وبالتوفيق في مسلسلك القادم، في انتظار مسلسل #بطلوع_الروح

يذكر أن المسلسل الذي استقرّ ببوستره الترويجي الشيوخ وبعض الشخصيات الإسلامية من المتوقع أن ترافقه حالة من الجدل المحتدم خلال عرضه في شهر رمضان، وهو مؤلف من 15 حلقة. تولّى كتابته محمد هشام عبية، وتدير إخراجة كاملة أبوزكري، ومن بطولة منة شلبي وإلهام شاهين واحمد السعدني ومحمد حاتم ودياموند أبوعبود وعادل كرم.

وتدور أحداث المسلسل حول مهندسة إلكترونيات تضطرها الظروف إلى التواجد ضمن أفراد تنظيم إرهابي. وتم تصوير المسلسل في لبنان، ولكن أحداه ستكون في دولة أخرى يُتوقع أن تكون العراق أو سوريا.



دعاية مجانية حصل عليها المسلسل

فيسبوك يسمح بـ«موت الغزاة الروس»

واشنطن - أعلن فيسبوك أنه قرّر استثناء الخطاب المناهض "للغزاة الروس" في أوكرانيا من قواعده المتعلقة بحظر أي محتوى على الموقع يدعو إلى العنف والبغض، مشيرا إلى أنه لن يحذف بالتالي المنشورات المعادية لجيش روسيا وقادتها.

وقال أندري سhton المسؤول عن الاتصالات في "ميتا"، الشركة الأم لفيسبوك، في بيان إنه "بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا، فقد سمعنا مؤقنا بأشكال من التعبير السياسي تنتهك في العادة قواعدا المتعلقة بالخطاب العنيف مثل "الموت للغزاة الروس".

وبحسب هذه التعديلات أيضا، سيسمح بنشر منشورات، في كل من أرمينيا وأذربيجان وإستونيا وجورجيا والمجر ولاتفيا وليتوانيا وبولندا ورومانيا وروسيا وسلوفاكيا وأوكرانيا، تدعو إلى موت الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أو الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو.

وشددت ميتا على أنه لن يُسمح بدعوات العنف ضد المدنيين الروس. من جهتها أوضحت لجنة التحقيق الروسية التي تحقق في الجرائم الكبرى أنها ستطلق تحقيقا "بسبب دعوات غير قانونية لقتل مواطنين روس من قبل موظفين في شركة ميتا الأمريكية". كما طلب مكتب المدعي العام الروسي أن يصف عملاق

الإنترنت "متطرفا" ودعا إلى حظر إستغرام في البلاد.

وقالت الناطقة باسم مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان إليزابيث روسيل خلال مؤتمر صحفي في جنيف "من الواضح جدا أن هذا موضوع معقد للغاية، لكنه يؤثر مخاوف بشأن حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي".

والأسبوع الماضي حظرت روسيا فيسبوك ردا على قرار المجموعة فرض حظر في أوروبا على وسائل إعلام روسية مقربة من الكرملين. وفرضت روسيا أيضا قيودا شديدة على الوصول إلى موقع تويتر وحجبت العديد من المنصات الإخبارية الدولية والمنصات الروسية المستقلة.

كما اعتمدت روسيا قانونا يعاقب بالسجن لمدة تصل إلى 15 عاما كل من ينشر معلومات تهدف إلى "تشويه سمعة" الجيش أو تدعو إلى فرض عقوبات على موسكو.

من أين يأتي لبنان بوزير إعلام لم يُسَيِّ للسعودية

#زياد_مكاري_يسيء_للسعودية.. هل يعدّ التعيين «رسالة تحدّ» لبنانية للسعودية



كرة تلج جديدة بين لبنان والسعودية

مغردون سعوديون نبشوا في حساب وزير الإعلام اللبناني الجديد على موقع تويتر وتبين أن تغريداته في معظمها إساءات للسعودية، ما ينذر بأزمة جديدة بين البلدين.

بيروت - استقبل مغردون سعوديون خبر تعيين زياد مكاري وزيرا للإعلام في لبنان بهاشتاغ #زياد_مكاري_يسيء_للسعودية، إذ تبين أن حساب الوزير الجديد على تويتر حافل بتغريدات مسيئة للسعودية.

ونشرت وزارة الإعلام اللبنانية قرار تعيين مكاري والذي جاء نصه "صدر المرسوم رقم 8919 بتاريخ العاشر من مارس 2022 القاضي بتعيين زياد مكاري وزيرا للإعلام، ووقعه كل من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي".

وعين مكاري خلفا للوزير المستقيل جورج قرداحي، الذي تسببت تصريحاته حول حرب اليمن بأزمة حادة مع السعودية وامتدت إلى دول خليجية أخرى.

ونقلت الوزارة على لسان مكاري قوله "إننا في أسوأ مرحلة، علينا العمل على أساس أن هناك انتخابات نيابية، وفي حال لم تحصل فواجباتنا الاستمرار بمهمتنا"، موضحا أن "المؤشرات التي توحى بعدم إجراء الانتخابات كثيرة، وليس تعييني وزيرا للإعلام هو المؤشر الوحيد لذلك، مع أننا نتمنى أن نحصل في موعدها".

وجاء في تغريدة على حسابه:

@ZiadMakary

#أتوجه بالشكر لكل من منحتي الثقة لتولي هذه المسؤولية الوطنية. رغم الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان، ما زلنا نفتخر بحرية التعبير وسنحرص على حمايتها وصونها. فالشأن العام ليس ترفا ولا وجهة بل مهمة مشرفة يجب أن يعي كل من يتحملها أنه يؤديها باسم جميع اللبنانيين.

ولم يصرح مكاري حتى الآن حول حسابه المزعوم على تويتر أو ملكيته له. وتداول مغردون خليجيون، وخاصة السعوديين، على مواقع التواصل الاجتماعي صور تغريدات لمكاري كتبها أعوام 2017 و2018 و2021، يعبر فيها عن وجهة نظره تجاه السعودية والأطراف الداخلية المناصرة لها، ليتصدر اسم الوزير التردد على تويتر في السعودية الجمعة.

وعُرف مكاري وهو ابن عائلة سياسية، وحليف سياسي لرئيس تيار المردة سليمان فرنجية، بمواقفه المعارضة لعهد الرئيس ميشال عون، وتغريداته التي غارل فيها انتفاضة السابع عشر من أكتوبر 2019، ووجّه سهامه فيها إلى قوى السلطة السياسية، إضافة إلى تصريحات أخرى يعتبر فيها أنه "من المثير للشفقة اتهام حزب الله وإيران في كل شاردة وواردة"، وينتقد

وقال الكاتب عبدالله البندر:

@a_albander

الحكومة اللبنانية تعين زياد مكاري وزيرا للإعلام رغم تاريخه السيء، المملكة ودول الخليج، وهذا أمر لا يعطي أي إشارة للجدية في تحسين العلاقة مع المملكة بحسب ما يدعون، بل هو استمرار في الإساءة خصوصا في تعيين شخصية تتحاز بشكل مفضوح للأجندة الإيرانية المعادية للملكة.

واعتبر المستشار الأمني محمد الهدلة:

@drmhomadahlhda

كان الله يعون لبنان من هذه الحكومة الأشبه بالحصابة التي تدير أموره في اتجاه اختطافه من عقف العربي إلى التبعية الإيرانية، شخصا لم أستغرب اختيار مكاري لهذه الحقبة الوزارية فمؤهلات أي مرشح للحكومة الحالية في لبنان ليس الأجدر بل الأكثر حدا على السعودية #زياد_مكاري_يسيء_للسعودية.

وقال المحامي السعودي عبدالرحمن اللاحم:

@allahimAB

لا زالت شبه دولة لبنان تصرّ على الدوران في فلك العنات. فقامتها في كل مكان، هذه عينة قذرة منها #زياد_مكاري_يسيء_للسعودية.

ويثبت المغردون السعوديون في كل مرة -سواء عبر تحركات غفوية أو من خلال تحركات مدروسة ورسمية- أنهم الرقم الصعب في صد كل الانتقادات التي تستهدف بلادهم بعدما حوّلوا تصريحات قرداحي إلى أزمة دبلوماسية بين البلدين.

ويتساءل معلقون إن كان ما حصل مع قرداحي، سيتكرر مع مكاري لتكبر كرة الثلج الإلكترونية وتصل إلى قنوات التواصل الدبلوماسية الخليجية.

وقدّم قرداحي استقالته في الثالث من ديسمبر 2021 بعد 38 يوما على الأزمة التي أحدثتها تصريحاته حول حرب اليمن. ولم تنجح استقالة قرداحي في نزع فتيل الأزمة بين البلدين، وفرملت فقط التصعيد السعودي تجاه لبنان.

واعتبر المغردون السعوديون الذين يلتقطون إشارات رسمية ويبنون على أساسها مواقف، أن الاستقالة لا تعدو أن تكون تفصيلا صغيرا من "خارطة طريق يجب أن يعلن عنها لبنان" لاستعادة علاقته العربية، بل استعادوا حملة مقاطعة لبنان في معركة افتراضية تعكس عمق الخلاف الرسمي وتجذره بين مواطني المملكة وأنصار الحزب.

يذكر أنه في سياق آخر، تساءل إعلاميون لبنانيون عن علاقة وزير الإعلام الجديد بالإعلام فارلرجل القادم من عالم الهندسة، لم يرد في سيرته الذاتية ما يبرر تعيينه وزيرا للإعلام.

ميديا

من أين يأتي لبنان بوزير إعلام لم يُسَيِّ للسعودية

#زياد_مكاري_يسيء_للسعودية.. هل يعدّ التعيين «رسالة تحدّ» لبنانية للسعودية



كرة تلج جديدة بين لبنان والسعودية

مغردون سعوديون نبشوا في حساب وزير الإعلام اللبناني الجديد على موقع تويتر وتبين أن تغريداته في معظمها إساءات للسعودية، ما ينذر بأزمة جديدة بين البلدين.

بيروت - استقبل مغردون سعوديون خبر تعيين زياد مكاري وزيرا للإعلام في لبنان بهاشتاغ #زياد_مكاري_يسيء_للسعودية، إذ تبين أن حساب الوزير الجديد على تويتر حافل بتغريدات مسيئة للسعودية.

ونشرت وزارة الإعلام اللبنانية قرار تعيين مكاري والذي جاء نصه "صدر المرسوم رقم 8919 بتاريخ العاشر من مارس 2022 القاضي بتعيين زياد مكاري وزيرا للإعلام، ووقعه كل من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي".

وعين مكاري خلفا للوزير المستقيل جورج قرداحي، الذي تسببت تصريحاته حول حرب اليمن بأزمة حادة مع السعودية وامتدت إلى دول خليجية أخرى.

ونقلت الوزارة على لسان مكاري قوله "إننا في أسوأ مرحلة، علينا العمل على أساس أن هناك انتخابات نيابية، وفي حال لم تحصل فواجباتنا الاستمرار بمهمتنا"، موضحا أن "المؤشرات التي توحى بعدم إجراء الانتخابات كثيرة، وليس تعييني وزيرا للإعلام هو المؤشر الوحيد لذلك، مع أننا نتمنى أن نحصل في موعدها".

وجاء في تغريدة على حسابه:

@ZiadMakary

#أتوجه بالشكر لكل من منحتي الثقة لتولي هذه المسؤولية الوطنية. رغم الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان، ما زلنا نفتخر بحرية التعبير وسنحرص على حمايتها وصونها. فالشأن العام ليس ترفا ولا وجهة بل مهمة مشرفة يجب أن يعي كل من يتحملها أنه يؤديها باسم جميع اللبنانيين.

ولم يصرح مكاري حتى الآن حول حسابه المزعوم على تويتر أو ملكيته له. وتداول مغردون خليجيون، وخاصة السعوديين، على مواقع التواصل الاجتماعي صور تغريدات لمكاري كتبها أعوام 2017 و2018 و2021، يعبر فيها عن وجهة نظره تجاه السعودية والأطراف الداخلية المناصرة لها، ليتصدر اسم الوزير التردد على تويتر في السعودية الجمعة.

وعُرف مكاري وهو ابن عائلة سياسية، وحليف سياسي لرئيس تيار المردة سليمان فرنجية، بمواقفه المعارضة لعهد الرئيس ميشال عون، وتغريداته التي غارل فيها انتفاضة السابع عشر من أكتوبر 2019، ووجّه سهامه فيها إلى قوى السلطة السياسية، إضافة إلى تصريحات أخرى يعتبر فيها أنه "من المثير للشفقة اتهام حزب الله وإيران في كل شاردة وواردة"، وينتقد

وقال الكاتب عبدالله البندر:

@a_albander

الحكومة اللبنانية تعين زياد مكاري وزيرا للإعلام رغم تاريخه السيء، المملكة ودول الخليج، وهذا أمر لا يعطي أي إشارة للجدية في تحسين العلاقة مع المملكة بحسب ما يدعون، بل هو استمرار في الإساءة خصوصا في تعيين شخصية تتحاز بشكل مفضوح للأجندة الإيرانية المعادية للملكة.

واعتبر المستشار الأمني محمد الهدلة:

@drmhomadahlhda

كان الله يعون لبنان من هذه الحكومة الأشبه بالحصابة التي تدير أموره في اتجاه اختطافه من عقف العربي إلى التبعية الإيرانية، شخصا لم أستغرب اختيار مكاري لهذه الحقبة الوزارية فمؤهلات أي مرشح للحكومة الحالية في لبنان ليس الأجدر بل الأكثر حدا على السعودية #زياد_مكاري_يسيء_للسعودية.

وقال المحامي السعودي عبدالرحمن اللاحم:

@allahimAB

لا زالت شبه دولة لبنان تصرّ على الدوران في فلك العنات. فقامتها في كل مكان، هذه عينة قذرة منها #زياد_مكاري_يسيء_للسعودية.

ويثبت المغردون السعوديون في كل مرة -سواء عبر تحركات غفوية أو من خلال تحركات مدروسة ورسمية- أنهم الرقم الصعب في صد كل الانتقادات التي تستهدف بلادهم بعدما حوّلوا تصريحات قرداحي إلى أزمة دبلوماسية بين البلدين.

ويتساءل معلقون إن كان ما حصل مع قرداحي، سيتكرر مع مكاري لتكبر كرة الثلج الإلكترونية وتصل إلى قنوات التواصل الدبلوماسية الخليجية.

وقدّم قرداحي استقالته في الثالث من ديسمبر 2021 بعد 38 يوما على الأزمة التي أحدثتها تصريحاته حول حرب اليمن. ولم تنجح استقالة قرداحي في نزع فتيل الأزمة بين البلدين، وفرملت فقط التصعيد السعودي تجاه لبنان.

واعتبر المغردون السعوديون الذين يلتقطون إشارات رسمية ويبنون على أساسها مواقف، أن الاستقالة لا تعدو أن تكون تفصيلا صغيرا من "خارطة طريق يجب أن يعلن عنها لبنان" لاستعادة علاقته العربية، بل استعادوا حملة مقاطعة لبنان في معركة افتراضية تعكس عمق الخلاف الرسمي وتجذره بين مواطني المملكة وأنصار الحزب.

يذكر أنه في سياق آخر، تساءل إعلاميون لبنانيون عن علاقة وزير الإعلام الجديد بالإعلام فارلرجل القادم من عالم الهندسة، لم يرد في سيرته الذاتية ما يبرر تعيينه وزيرا للإعلام.

من متطلبات وشروط تعيين كوزير في دولة القامة والكتاغون «لبنان التالي» - أولا أن تكون ذنبا لدولة خارجية والأفضلية لأذئاب إيران.

- ثانيا أن تملك أرشيفا كبيرا من الإساءة للسعودية والدول العربية الأخرى.

- ثالثا أن تحمل حقدا كبيرا ضد السعودية وقياداتها. #زياد_مكاري_يسيء_للسعودية.

وقال حساب:

@s_hm2030

من متطلبات وشروط تعيين كوزير في دولة القامة والكتاغون «لبنان التالي» - أولا أن تكون ذنبا لدولة خارجية والأفضلية لأذئاب إيران.

- ثانيا أن تملك أرشيفا كبيرا من الإساءة للسعودية والدول العربية الأخرى.

- ثالثا أن تحمل حقدا كبيرا ضد السعودية وقياداتها. #زياد_مكاري_يسيء_للسعودية.

كيف ينتهي كوفيد.. دعونا نتتبع ما سبقه من أوبئة للرد على السؤال

الحاجة إلى التعامل مع الأزمة بقدر كبير من الحذر مازالت مطلوبة



نهايات الأوبئة لم تُدرس بدقة مثل بداياتها



الجائحة على وشك النهاية

المسؤولون يطلقون على مرض الإيدز متلازمة نقص المناعي المكتسب. وتوصل الباحثون لاحقاً إلى أنه ناجم عن فيروس نقص المناعة البشرية الذي يضعف جهاز المناعة لدى الشخص عن طريق تدمير الخلايا التي تقاوم المرض والعدوى. وكان الإيدز يُعتبر لسنوات عقوبة إعدام مروعة. وأصبح في 1994 السبب الرئيسي لوفاة الأميركيين الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و44 عاماً. لكن العلاجات التي أصبحت متاحة في التسعينات حولته إلى حالة مزمنة يمكن لمعظم الأميركيين التحكم فيها. وتحول الاهتمام إلى أفريقيا وأجزاء أخرى من العالم، حيث لا يزال خارج السيطرة ويُشكل حالة طوارئ مستمرة. وقالت تشارترز إن الأوبئة لا تنتهي بمرض ينحسر بشكل موحد في جميع أنحاء العالم. و"ينتهي الوباء عامة بالتحول إلى أوبئة (إقليمية) متعددة".

في 2015، عانت البرازيل من تفشي عدوى فيروس زيكا، الذي انتشر عن طريق البعوض الذي تسبب في مرض خفيف فقط لدى معظم البالغين والأطفال. لكنه أصبح رعباً حيث ظهر أن العدوى أثناء الحمل يمكن أن تسبب عيباً خلقياً يؤثر على نمو الدماغ.

وبحلول أواخر ذلك العام، كان البعوض ينشر المرض في بلدان أميركا اللاتينية الأخرى. وفي 2016، أعلنت منظمة الصحة العالمية أنه أصبح حالة طوارئ دولية للصحة العامة، وأصبح تأثيره على الولايات المتحدة واضحاً. وتلقت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها تقارير عن 224 حالة انتقال زيكا عن طريق البعوض في الولايات المتحدة القارية وأكثر من 36 ألف حالة في الأراضي الأميركية. وكانت الغالبية العظمى في بورتوريكو.

لكن الأعداد انخفضت بشكل كبير في 2017 وانخفضت فعلياً بعد فترة وجيزة، على الأقل في الولايات المتحدة. ويعتقد الخبراء أن الوباء مات بينما طور الناس المناعة. وقال الدكتور دينيس جاميسون المسؤول السابق في مركز السيطرة على الأمراض والذي كان قائداً رئيسياً في استجابات الوكالة لفايروس زيكا "لقد انتهت الأمر نوعاً ما"، وانحسر الضغط من أجل توفير لقاح زيكا في الولايات المتحدة.

كوفيد - 19

أعلنت منظمة الصحة العالمية ومقرها جنيف أن كوفيد - 19 أصبح وباءً في الحادي عشر من مارس 2020، وستقر متى سيشهد عدد كافٍ من البلدان انخفاضاً كافياً في الحالات، أو على الأقل في أعداد القابعين في المستشفيات والوفيات، ليقول إن حالة الطوارئ الصحية الدولية قد انتهت.

تشير الدلائل إلى أن أزمة كورونا على وشك الانتهاء، ورغم ذلك يحذر الخبراء من التهاون في التعامل معها ويؤكدون على أن الحذر مازال مطلوباً وأن الناس في العديد من البلدان يحتاجون إلى لقاحات وأدوية. هذا الوباء تسبب في وفاة ما يقارب المليون شخص في الولايات المت

شخص حول العالم. وكانت شدته مفاجئة، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن العديد من الناس استخلصوا الخطأ من جائحة الأنفلونزا (2009 - 2010) التي تبين أنها ليست خطيرة كما كان يُخشى في البداية. وقالت كريستين هيثمان الباحثة في ماريلاند والتي تعاونت مع تشارترز "نشعرنا جميعاً بالقلق ولكن لم يحدث شيء بعد ذلك (في عام 2009)، وأعتقد أن هذا هو ما كان متوقعاً" عندما ظهر كوفيد - 19 لأول مرة.

الأنفلونزا

قبل الجائحة، كانت الأنفلونزا تعتبر العامل الوبائي الأكثر فتكاً فقد قتلت 50 مليون شخص في جميع أنحاء العالم سنة 1918، منهم 675 ألفاً في الولايات المتحدة وحدها، حسب تقديرات المؤرخين. و قتلت جائحة أنفلونزا أخرى سنة 1958 نحو 116 ألف أميركي، و قتلت أخرى 100 ألف سنة 1968.

وتسببت أنفلونزا جديدة في 2009 في حدوث جائحة أخرى، لكن تبين أنها لا تشكل خطورة خاصة على كبار السن الذين يواجهون احتمال الموت أكثر من غيرهم من الأنفلونزا ومضاعفاتها. وفي النهاية، سُجِّلَت أقل من 13 ألف حالة وفاة في الولايات المتحدة بسبب هذا الوباء.

وأعلنت منظمة الصحة العالمية في أغسطس 2010 أن الأنفلونزا قد انتقلت إلى فترة ما بعد الجائحة، مع انتقال الحالات والأوبئة إلى الأنماط الموسمية المعتادة. وفي كل حالة، تضاعلت الأوبئة مع مرور الوقت وبني عامة السكان مناعة. وأصبحت الأنفلونزا موسمية في السنوات اللاحقة. ويقول الخبراء إن هذا النمط هو ما سيحدث على الأرجح مع فيروس كورونا.

وقال ماثيو فيراري مدير مركز ديناميات الأمراض المعدية في ولاية بنسلفانيا "لقد أصبح الأمر طبيعياً. يوجد نمط متموج منتظم عندما يُسجَّل عدد أكبر من الحالات خلال فترة من السنة وعدد أقل في فترة أخرى. وسيدوي أقرب إلى الأنفلونزا الموسمية أو نزلات البرد". في 1981، أبلغ مسؤولو الصحة الأميركيون عن مجموعة من حالات الأفات السرطانية والالتهاب الرئوي لدى رجال مثليين في ولايتي كاليفورنيا ونيويورك. وبدات المزيد والمزيد من الحالات في الظهور. وبحلول العام التالي، كان

نيويورك - بعد مرور عامين على انتشار جائحة كوفيد، شهد معظم العالم تحسناً كبيراً في حالات العدوى والإستشفاء ومعدلات الوفيات في الأسابيع الأخيرة، مما يشير إلى أن الأزمة تبدو على وشك الانتهاء. لكن كيف ستنتهي؟ قد تقدم الأوبئة السابقة إجابات على هذا السؤال. لم تُدرس نهايات الأوبئة بدقة مثل بداياتها. وقالت إيريك تشارترز من جامعة أكسفورد، والتي تدرس هذه النقطة، إن هناك مراحل متكررة يمكن أن تقدم دروساً للآشهر المقبلة. وتابعت "تعلّمنا شيئاً واحداً وهو أنها عملية طويلة وممتدة نحو أنواع مختلفة من النهايات التي قد لا تحدث جميعها في نفس الوقت.

وتتضمن 'نهاية طبية' عندما يتراجع المرض، و'نهاية سياسية' عندما تتوقف إجراءات الوقاية الحكومية، و'نهاية اجتماعية' عندما يطوي المجتمع الصفحة".

وتضالع الوباء العالمي ينسّق متباين في أجزاء مختلفة من العالم. لكن في الولايات المتحدة، على الأقل، يوجد سبب للاعتقاد بأن النهاية قريبة.

قبل الجائحة، كانت الإنفلونزا تعتبر العامل الوبائي الأكثر فتكاً فقد قتلت 50 مليون شخص في جميع أنحاء العالم

وانتهى تطعيم حوالي 65 في المئة من الأميركيين بشكل كامل، وتلقى حوالي 29 في المئة الجرعات المعززة. كما تراجعت الحالات منذ ما يقارب الشهرين حيث انخفض المتوسط اليومي في الولايات المتحدة بنحو 40 في المئة في الفترة الأخيرة.

وانخفضت الحالات التي استُوجبت المكوّث في المستشفيات بنسبة 30 في المئة تقريباً. وانتهى فرض القناع، حيث أن مسؤولي الصحة الفيدراليين توقفوا عن ارتداؤها. وقال الرئيس جو بايدن إن الوقت قد حان لعودة الأشخاص إلى مكانتهم والعديد من جوانب الحياة التي كانت قائمة قبل انتشار الوباء.

لكن هذا الوباء كان مليئاً بالمفاجآت، حيث استمر لأكثر من عامين وتسبب في وفاة ما يقارب المليون شخص في الولايات المتحدة وأكثر من 6 ملايين

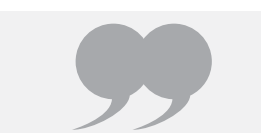
شلل الوجه الأسباب والأعراض والعلاج

الصراع الشديد واضطرابات الكلام واضطرابات الرؤية، كما من أعراضه الضعف المفاجئ في عضلات الوجه. ويكون هذا الضعف مؤقتاً في معظم الحالات ويتحسن بشكل ملحوظ خلال أسابيع. ويجعل هذا الضعف نصف الوجه يبدو متدلياً. وتكون ابتسامة المريض على جانب واحد، ولا تنغلق عينه في هذا الجانب.

وتكون الإصابة بشلل الوجه مؤقتة لدى معظم الأشخاص. وتبدأ الأعراض عادة في التحسن في غضون بضعة أسابيع، ويُشفى المرض تماماً في ستة أشهر تقريباً. وتستمر بعض أعراض شلل الوجه لدى عدد قليل من الناس مدى الحياة. وقد تعود الإصابة إلى الظهور في حالات نادرة.

ويتوقف علاج شلل الوجه على السبب الذي يرجع إليه، وهو يشمل العلاج الدوائي (المضادات الحيوية والمضادات الفايروسية) والعلاج الطبيعي والجراحة التجميلية الترميمية والحقن بالبوتوكس.

ومن النادر تكرار حدوث نوبات شلل الوجه النصفية. لكن في بعض هذه الحالات، ينتشر تكرار النوبات في التاريخ العائلي.



سبب الإصابة بشلل الوجه يمكن أن يكمن في أمراض بكتيرية مثل داء لايم والتهاب الأذن الوسطى والتهاب الغدة النكفية



كريفيلد (ألمانيا) - قالت الرابطة الألمانية لطب الأعصاب إن شلل الوجه ينتج عن اضطراب في العصب الوجهي، موضحة أنه يرجع إلى العديد من الأسباب منها أمراض وراثية مثل متلازمة "ميلكرسون روزنتال" ومتلازمة "موببوس".

وأضافت الرابطة أن شلل الوجه يرجع أيضاً إلى أمراض فايروسية مثل الهربس وجذري الماء والنكاف والأنفلونزا وشلل الأطفال.

كما قد يكمن سبب الإصابة بشلل الوجه في أمراض بكتيرية مثل داء لايم والتهاب الأذن الوسطى والحمى القرمزية والتهاب الغدة النكفية والتهاب السحايا. وتندرج أمراض المناعية الذاتية أيضاً مثل الساركويد ومتلازمة "جيلان باريه" ضمن أسباب شلل الوجه. وبالإضافة إلى ذلك، قد يرجع شلل الوجه أيضاً إلى إصابات الوجه والدماغ أو إلى الإصابة بأحد الأورام مثل ورم العصب الوجهي وورم العصب السمعي وورم الغدة النكفية والورم العصبي الليفي.

وتتمثل أعراض شلل الوجه في تيبس عضلات الوجه وعدم القدرة على إغماض العين وتدلي زاوية الفم، بالإضافة إلى

تورم اللثة ينذر بخطر الإصابة بمضاعفات في القلب والأوعية الدموية

من الأبحاث حول الصلة بين أمراض اللثة واحتمال ارتفاع ضغط الدم. وحقق الباحثون في بيانات 250 من البالغين الأصحاء الذين يعانون من أمراض اللثة الحادة وقارنوها بـ250 شخصاً لا يعانون من حالة الفم.

ووفقاً للتأشج، كان المصابون بأمراض اللثة أكثر عرضة للإصابة بضغط الدم الانقباضي المرتفع، المعروف أيضاً باسم ارتفاع ضغط الدم، بمرتين من أولئك الذين يملكون لثة صحية.

وقال مؤلف الدراسة فرانثيسكو ديبوتو أستاذ أمراض اللثة في بيان "يُفسر هذا الدليل إلى أن بكتيريا اللثة تسبب تلفاً للثة وتؤدي أيضاً إلى استجابات التهابية يمكن أن تؤثر على تطور أمراض جهازية بما في ذلك ارتفاع ضغط الدم".

وخلصت الدراسة إلى أن المرضى الذين يعانون من أمراض اللثة هم أكثر عرضة لارتفاع ضغط الدم عندما يكون هناك "التهاب اللثة النشط" وهو نزيف اللثة.

ووجدت الدراسة أنه إذا كانت رائحة الفم كريهة ونزيف اللثة وتورمها جزءاً من حياة الفرد، فقد يكون معرضاً لخطر الإصابة بمضاعفات في القلب والأوعية الدموية.

وأجرى الباحثون من معهد إيستمان لطب الإنسان بجامعة كوليدج لندن مزيداً

لندن - ألفت دراسة جديدة الضوء على النتائج الصحية الخطرة التي قد تترتب على إهمال صحة الفم بما في ذلك ارتفاع ضغط الدم، حيث يمكن أن يؤدي إهمال صحة الفم إلى أكثر من مجرد التسبب في رائحة الفم الكريهة ونزيف اللثة.



إهمال صحة الفم يؤدي إلى نزيف اللثة

توقع حدوث الكوارث المناخية يخفف من أثارها

ضرورة زيادة الاستثمار في تدابير الوقاية بأسرع وقت ممكن



تحفيز العمل والتعاون



الاستعداد المبكر يقلل من الضحايا

وتساءلت، "إن كيف يمكننا تخفيف ذلك؛ يجب تحديد الفوائد كمياً في أقرب وقت ممكن. إذا نجحنا في تغيير منظورنا قليلاً، فسيمكننا الاستفادة من الدروس المستخلصة من الإجراءات الإيجابية وليس الإخفاقات في الكوارث فقط".

مخاطر الكوارث من جامعة نانينغ التكنولوجيا، إلى أن السياسيين المنتخبين غالباً ما يترددون في اتخاذ خطوات جريئة لأن النتائج الإيجابية قد تستغرق سنوات حتى تصبح واضحة. وبحلول ذلك الوقت، لن يكون معظمهم في مناصبهم.

الأفضل والأسوأ في الرسائل التي تهدف إلى تحفيز العمل والتعاون. وأضاف، "إذا اقترن القلق بالياس والضعف، فقد يؤدي ذلك إلى تدهور صحتنا العقلية ورفاهيتنا، مما يعيق قدرتنا على اتخاذ القرارات الصائبة". ويجادل دعاة آخرون بأن إعطاء المزيد من الاعتراف بالكوارث التي يتم تجنبها يمكن أن يدفع صانعي السياسات في الدول المتقدمة والنامية إلى زيادة الاستثمار في تدابير الوقاية من الكوارث في أسرع وقت ممكن.

ويقدم تقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ أن 3.3 مليار إلى 3.6 مليار شخص يعيشون في أماكن شديدة التآثر بتغير المناخ، بما في ذلك أفريقيا وجنوب آسيا والدول الجزرية الصغيرة. لكن العديد من البلدان النامية تكافح مالياً للتكيف مع ضغوط عالم يزداد احتراراً، حيث أخفقت الدول الأكثر ثراءً المسؤولة عن معظم انبعاثات الكربون في الماضي في الوفاء بالتزاماتها بتوفير التمويل لمساعدة الفقراء والضعفاء. ولفتت ماريكار رابونزا، الباحثة في

وقال لاليمانث، وهو أيضاً باحث رئيسي في مرصد الأرض في سنغافورة، والذي يركز على المخاطر الطبيعية، "تقضي كل وقتنا في التفكير في الكوارث. إنه أمر محبط للغاية. ويجب أن نذكر أن هناك الكثير من الخطوات التي نتبعها بالفعل في جميع أنحاء العالم لمعالجة بعض مخاطر المناخ. لكن المشكلة هي أننا لم نسمع عنها قط". وأصبحت أزمة الصحة العقلية المتزايدة المرتبطة بتغير المناخ والتي تُعرف غالباً بـ"القلق البيئي" تحت الأضواء في السنوات الأخيرة، مع تفاقم حالات الانتحار المرتبطة بالحرارة في المكسيك والولايات المتحدة الأميركية وارتفاع عدد الأشخاص الذين يخشون أن المستقبل غير مؤكد بدرجة كبيرة تُفهم من فكرة إنجاب الأطفال.

وقالت أخصائية الصحة العقلية إيما لورانس، التي تدرس هذه الظاهرة في كلية لندن الإمبراطورية، إن المناقشات حول قضايا المناخ يجب أن تجمع "حقائق متعده" للمساعدة في مكافحة هذا الأمر. ويشمل ذلك إظهار المسارات المستقبلية

تتسبب التغيرات المناخية في كوارث طبيعية من عواصف وفيضانات تثير القلق وتؤثر بشكل سلبي على الصحة العقلية، لذلك يحذر الخبراء من أنها ستكون المزيد من الأرواح والأضرار لو لم تُتخذ إجراءات استباقية للتخفيف من أثارها وأضرارها.

كوالالمبور - أسفر إعصار هايان عن مقتل أكثر من 6 آلاف شخص عندما ضرب الفلبين في 2013، كما دمر منازل جزيرة تولاغ ديوت الصغيرة البالغ عددها 500 منزل، لكن التحذيرات المبكرة والإخلاء السريع قبل أن تضرب العاصفة مباشرة أنقذت جميع سكان الجزيرة البالغ عددهم ألف شخص من واحد من أقوى الأعاصير المدارية، والتي خلفت أضراراً للدمار في جميع أنحاء الدولة الآسيوية.

ويُدفع بعض الخبراء الآن للمزيد من الاعتراف بمثل هذه الجهود لتجنب الكوارث، أو أسوأ أثارها على الأقل. ويقولون إن هذا سيساعد العالم على الاستعداد بشكل أفضل لتسريع آثار تغير المناخ وتخفيف القلق البيئي المتزايد.

وقال ديفيد لاليمانث، خبير مخاطر الكوارث في جامعة نانينغ للتكنولوجيا بسنغافورة، "لا يسلط الناس الضوء على النجاح عندما لا يحدث شيء، ولكن غياب الأضرار إنجاز بحد ذاته. إن هذه النجاحات غير مرئية. ونريد تغيير ذلك. نريد إبراز كل شيء".

تغير المناخ يؤثر بشكل سلبي على الصحة العقلية عبر ضغوط الحرارة والصدمات الناجمة عن كوارث الطقس

وأشار لاليمانث إلى العديد من التدخلات المبكرة الفعالة التي ينبغي الإشادة بها، مثل تعديل المدارس لتحمل الزلازل واعتماد تقنيات السري التي تنقذ المحاصيل من خطر الجفاف، حيث مرت دون أن يلاحظها الناس.

وأضاف أن الاعتراف بهذه الإنجازات أمر بالغ الأهمية لتشجيع صانعي السياسات على الاستثمار في إجراءات مماثلة، حيث حذر علماء بارزون في تقرير جديد للأمم المتحدة من أن تجنب الخسائر الناجمة عن تغير المناخ أصبح صعباً ومن المرجح أن تتفاقم تبعات.

ويؤثر الاحترار المناخي على العالم بشكل أسرع مما كان متوقعاً وعلى نطاق أكثر كثافة، وفقاً للتقرير الرئيسي الصادر عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير

القاهرة - تقاوم مصر، عبر ليات حكومية ودولية، 5 أخطار صناعية التغيرات المناخية، بينها تهديدان يحذر من حدوثهما في 2100، وهما احتمال غرق مدينة الإسكندرية ودلتا نهر النيل، المثلتين على البحر المتوسط وتهديد الشعاب المرجانية، الثروة القومية النادرة بالبحر الأحمر.

وتأتي تلك الأخطار، ضمن أخرى يواجهها العالم بسبب تغيرات مناخية،

تهديدات مناخية تثير قلق مصر

الأعماق نتيجة ارتفاع مستوى البحر، ما يعني حجب الضوء عنها وموتها. وبسبب ارتفاع درجة الحرارة، ظهر ما يعرف بـ"ابيضاض" الشعاب، وهو مرض كالطاعون لها، وفق تقارير محلية. وكان تقرير للجنة الدولية للتغيرات المناخية، صادر في نوفمبر 2019، توقع أن تخسر مصر بحلول 2100 حوالي 72 في المئة من شعابها المرجانية في السيناريو الأكثر تشاؤماً أو 12.5 في المئة.

غرق مدينة الإسكندرية ودلتا نهر النيل، المثلتين على البحر المتوسط وتهديد الشعاب المرجانية في البحر الأحمر احتمال وارد

أقرت مصر، في أكتوبر الماضي، مبادرة دولية لحماية الشعاب التي لها 209 أنواع بمصر، تقوم على تنفيذ معايير بيئية، بخلاف تنفيذ مستمر لقانون حماية الحميات، الذي يعرض المعتدي على الشعاب لعقوبات الحبس والغرامة. في الثالث والعشرين من فبراير 2021، قال محمود شاهين مدير الإنذار المبكر بهيئة الأرصاد، إنه "أصبحت هناك ظواهر جوية عنيفة بسبب التغيرات المناخية"، وشهدت مصر تقلبات مناخية، زادت فيها معدلات الأحداث المناخية المتطرفة، لذلك تعيد مصر توصيف طقسها عبر لجنة مشكلة منذ نحو عامين لدراسة المناخ حتى 2100.

بحرية على شكل حرف "L" وحواطط أمواج، لاسيما بقلعة قايتابي التاريخية والكورنيش. ومنتصف نوفمبر الماضي، نشر مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية (مملوك للدولة)، دراسة حول تداعيات المناخ، توقعت أن ارتفاع مستوى سطح البحر بمقدار نصف متر فقط قد يؤدي إلى غرق حوالي نصف مليون فدان من الأراضي الزراعية، وتسرب المياه المالحة للجوفية، مما يؤثر على المحاصيل والإنتاج الزراعي. ووفق الدراسة التي أعدها الباحثة أمينة فايد، انعكس الارتفاع غير المسبوق في درجات الحرارة في مصر صيف 2021 على الإنتاج وجودته، فتراجعت إنتاجية محاصيل الفاكهة والخضار بنسب تعدت 50 في المئة في بعضها. في المقابل، أطلق الرئيس عبدالفتاح السيسي في ديسمبر 2015، مبادرة لزراعة 1.5 مليون فدان، ترى تقارير محلية أنها للتنمية المستقبلية والتوسع، ولتعويض الفاقد في الأراضي لأسباب التعديت أو التآثر السلبي من تغيرات المناخ. وفي الحادي والعشرين والثاني والعشرين من فبراير، أوصت ورشة عمل مصرية أممية عن مخاطر التغيرات المناخية بمدينة شرم الشيخ بضرورة استنباط محاصيل زراعية جديدة قادرة على تحمل درجات الحرارة والملوحة، لمواجهة ترحزح الفصول المناخية والتقلبات المتطرفة لدرجات الحرارة. ووفق دراسة فايد ذاتها، فالشعاب المرجانية بالبحر الأحمر، مهددة بارتفاع درجات الحرارة عن حد التحمل، وزيادة

وأضاف أن هيئة حماية الشواطئ (حكومية)، تقوم حالياً بتنفيذ مشروع "تعزيز التكيف مع آثار التغيرات المناخية على السواحل الشمالية ودلتا نهر النيل"، المقرر أن ينتهي في 2025. ويمتد طول المشروع على حوالي 69 كم في 5 محافظات ساحلية هي، بورسعيد، دمياط والدقهلية، كفر الشيخ والبحيرة، والممول بمنحة من صندوق المناخ الأخضر الأممي.

ويتضمن المشروع إقامة محطات إنذار مبكر، وجسور شاطئية ومصدات رمال. ومطلع نوفمبر الماضي، أكد محمد أحمد علي، مدير المشروع ذاته، انتهاء 60 في المئة تقريباً من أعمال حماية الأراضي المنخفضة في الدلتا، المهددة بغرق مساحات واسعة.

في نوفمبر 2021، حذر رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، خلال مؤتمر تغير المناخ، من غرق مدن، هي الإسكندرية وميامي وشانغهاي، ليعيد إلى الواجهة حديثاً قديماً في مصر عن هذا الخطر. فالمنطق المنخفضة عن سطح البحر في الإسكندرية، وليس جميعها، مهددة بالنحر (تآكل جراء موجات البحر)، والغرق.

وخصصت وزارة الري "أكثر من 7 مليارات جنيه (445 مليون دولار) في السنوات الخمس أو الست السابقة لعمل إجراءات حماية في الشواطئ المصرية خاصة بالإسكندرية، وتشمل إقامة أجهزة الإنذار المبكر".

وفي إطار مواجهة احتمال غرق الإسكندرية، أقامت الحكومة مشروعات عديدة أبرزها، حواجز خرسانية والسنة

ولواجهة ذلك تستمر الحكومة عبر البات قانونية وأخرى إنشائية وزراعية، مثل إقامة منشآت للسبول، ومحطات إنذار مبكر، وجسور خرسانية ورملية وتدشين مبادرة رئاسية لزيادة 1.5 مليون فدان. في السادس والعشرين من ديسمبر 2021، قال وزير الري محمد عبد العاطي، إن "دلتا نهر النيل واحدة من أكثر المناطق المهددة بالغرق وأكثر حساسية للتغيرات المناخية مع ارتفاع منسوب سطح البحر".

ينتظر أن تطرح مجدداً بالمؤتمر الأممي المناخي الذي تستضيفه مصر أواخر 2022، ممثلة عن القارة الأفريقية. والتهديدات الخمسة الأبرز في مصر جراء تقلبات المناخ هي، "احتمال غرق دلتا النيل، وغرق الإسكندرية، وتهديد مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية، وكذلك الشعاب المرجانية الحيوية بتغير ألوانها وموتها، وزيادة معدلات الأحداث المناخية المتطرفة كالعواصف والسيول".

القاهرة - تقاوم مصر، عبر ليات حكومية ودولية، 5 أخطار صناعية التغيرات المناخية، بينها تهديدان يحذر من حدوثهما في 2100، وهما احتمال غرق مدينة الإسكندرية ودلتا نهر النيل، المثلتين على البحر المتوسط وتهديد الشعاب المرجانية، الثروة القومية النادرة بالبحر الأحمر.

وتأتي تلك الأخطار، ضمن أخرى يواجهها العالم بسبب تغيرات مناخية،



الإسكندرية تغرق

العراق يواجه زمبيا وديا استعدادا للقاء الإمارات

ليتم التعاقد مع معاونه المونتينيغري زليكو بيتروفيتش، فلم يحقق النتائج المطلوبة بعد خسارة وتعادل في مبارتين.

واستمر سيناريو التغيير ليعود المدرب المحلي عبدالمعني شهد إلى الواجهة مجددا ويستلم قيادة المنتخب العراقي في أصعب مواجهتين أمام الإمارات وسوريا. ولم تتوفر للمنتخب العراقي الظروف الملائمة لاصطياد الهدف وبلوغ المونديال مرة ثانية. وحدث ذلك في تصفيات كأس العالم 1990، وتمكن المنتخب من خوض المباريات في بغداد.

وقاده المدرب عمو بابا الذي كان يمتلك في حينها أفضل مجموعة من اللاعبين جمعت بين الخبرة والشباب، متسلحة بإنجازات ونجاحات متتالية من الوصول إلى أولمبياد سيول 1988 والفوز ببطولات الخليج والعرب. لعبة تغيير المدرب أثناء مشاركات المنتخب العراقي في تصفيات كأس العالم السابقة كانت حاضرة في أكثر من نسخة، حيث شهدت تصفيات مونديال الولايات المتحدة 1994 التي جرت مرحلتها النهائية في الدوحة إعفاء الجهاز التدريبي بعد المباراة الأولى أمام كوريا الشمالية والتي خسرها المنتخب العراقي 3-2 بعد أن كان مقدما بهدفين.

ووضعت هذه الخسارة المدرب عدنان درجال ومساعده أيوب أوديشو خارج أسوار المنتخب ليحل بدلا منهما الراحل عمو بابا إلى جانب مساعديه يحيى علوان وأكرم سلمان. ورغم أن منتخب العراق لم يخسر سوى مباراة واحدة إلا أنه لم يجمع نقاطا كافية تؤهله لمونديال الولايات المتحدة.

فضل إنهاء خدماته في قرار مثير للجدل واستلم المهمة ديك أدفوكات. ولم يعمر "العجوز" الهولندي طويلا



المدرب عبدالمعني شهد يعود إلى الواجهة ليستلم قيادة أسود الرافدين في أصعب مواجهتين أمام الإمارات وسوريا



بغداد - باشر المنتخب العراقي تدريباته الجمعة على ملعب الشعب الدولي في العاصمة بغداد استعدادا لمواجهة زامبيا وديا يوم الثامن عشر من مارس الجاري، وتليها مواجهة الإمارات يوم الرابع والعشرين من نفس الشهر ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال قطر 2022.

وتشهد تدريبات العراق تواجد اللاعبين المحليين المشاركين في الدوري الممتاز بينما سيغيب عن المran المحترفون في أوروبا وسيلتحق بقية المحترفين في الدوريات العربية منتصف الأسبوع المقبل.

واكد اتحاد الكرة العراقي أن المباراة الودية بين أسود الرافدين والمنتخب الزامبي تم تثبيت موعدها في الثامن عشر من مارس الجاري على ملعب المدينة الدولي الذي يستضيف اللقاء الحاسم امام الإمارات بعدها بأسبوع. وأضاف "ستقتصر فائدة البروفة الودية على اللاعبين المحليين في ظل غياب أبرز المحترفين كونها تقام خارج أيام الفيفا".

وأشار الاتحاد إلى أنه بصدد تطبيق نظام بيع التذاكر إلكترونيا في المباراة الودية مع زامبيا.

وعانى المنتخب العراقي كثيرا من تدهور نتائجه في تصفيات آسيا المؤهلة لنهائيات كأس العالم للنسخ الماضية بسبب التغيير المتواصل في جهازه التدريبي قبل الدخول في المراحل النهائية.

وهذا الأمر تجدد في النسخة الحالية من التصفيات المؤهلة لمونديال قطر 2022، بعد أن قاده في المرحلة الأولى السلوفيني ستريشكو كاتانيتش. ورغم أنه حقق الهدف ببلوغ الجولات النهائية، إلا أن الاتحاد العراقي

صراع المقعد الأوروبي يطبع مواجهة يونائتد وتوتنهام ليفربول أمام فرصة لمضاعفة التشويق على الصدارة

ليفربول أمام فرصة لمضاعفة التشويق على الصدارة



مواجهة بطعم أوروبي

على أرسنال الذي يدخل لقاء الأحد في هذه المرحلة ضد ليدستر سيتي باحثا عن انتصاره الخامس على التوالي وبالتالي تعزيز موقعه في المركز الرابع. وتنتجه الانظار الأحد إلى ملعب

"ستامفورد بريدج" الذي يحتضن المباراة الأولى لتشيلسي على أرضه منذ قرار السلطات البريطانية بتعليق عملية بيعه بسبب العقوبات التي فرضتها على مالكه الروسي رومان أبراموفيتش وتجميد أصوله، على خلفية غزو بلاده لأوكرانيا. ونتيجة سلسلة العقوبات التي طالته بسبب أبراموفيتش، سيحاول تشيلسي تحقيق فوزه الخامس على التوالي الأحد على حساب نيوكاسل بحضور حاملي التذاكر الموسمية فقط.

ومُنِع تشيلسي، من بين قرارات أخرى، من بيع التذاكر أو البضائع لأنها تعني دخول أموال إلى النادي، وهذا الأمر سيحرم الجمهور من غير حاملي التذاكر الموسمية من الحضور إلى ملعبه وسيمنعهم من السفر مع الفريق لحضور المباريات خارج الديار، أولها قاريا الأربعاء حين يواجه ليل الفرنسي في إياب ثمن نهائي دوري الأبطال، أملا في البناء على فوزه ذهابا 2-0 لمواصلة حملة دفاعه عن اللقب.

وبعد فوزه الخسيس على نوريتش سيتي خارج ملعبه 3-1 في مباراة مقدمة من المرحلة الثلاثين، بدا المدرب الألماني لتشيلسي توماس توخيل عازما على مساعدة فريقه لتجاوز هذه المحنة الإدارية والمالية، قائلا "طالما أننا نملك ما يكفي من القمصان وحافلة لنقلنا إلى المباريات، سنكون هناك وسننافس بشدة".

وطمان "ليتكاد الجميع باننا نركز على أنفسنا. نركز على المحافظة على سلوكنا والذهنية الصحيحة في التمارين وداخل الفريق" الذي خسر رابعه الرسمي بعدما قررت شركة الاتصالات "تري" تعليق شراكتهما مع النادي.

الغموض يلف مستقبل بانون مع الأهلي المصري

لتفزيونية إن بانون سيخضع لفحوصات أخرى من أجل تحديد موعد الانضمام للمران بعد كل هذا الغياب.

الرباط - تحيط حالة من الغموض الشديد بمستقبل اللاعب المغربي بدر بانون مدافع الأهلي المصري الذي ابتعد عن المشاركة مع فريقه منذ فترة طويلة.

ولم يخض بانون أي مباراة بقميص الأهلي منذ بداية 2022 بعدما غادر للانضمام إلى مسكر المغرب عقب لقاء فيوتشر بالدوري يوم السادس والعشرين من ديسمبر الماضي.

ولم يتمكن بانون من خوض منافسات كأس الأمم الإفريقية التي استضافتها الكاميرون في بداية العام الحالي بعد إصابته بكورونا.

وأعلن أحمد أبوعبلة رئيس الجهاز الطبي في الأهلي عبر بيان رسمي أن غياب بانون سيمتد فترة إضافية لنحو 45 يوما بسبب مضاعفات الإصابة بكورونا. لكن محمد شوقي عضو مجلس إدارة الأهلي، والذي كان رئيسا للجنة الطبية بالقلعة الحمراء، قال في تصريحات

لندن - تتجه انظار محبي البريميرليغ السببت إلى ملعب "أولد ترافورد" أين يتواجه مانشستر يونايتد مع ضيفه توتنهام ضمن المرحلة التاسعة والعشرين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم، وذلك في لقاء مصيري للصراع على المشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

ويدخل يونايتد اللقاء في حالة معنوية صعبة جدا بعد السقوط القاسي في المرحلة الماضية على أرض جاره اللدود مانشستر سيتي حامل اللقب والمتصدر (1-4)، ما جمد رصيد فريق المدرب الألماني رالف رانغنيك عند 47 نقطة في المركز الخامس بفارق نقطة خلف أرسنال صاحب المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال.



وما يزيد من صعوبة موقف "الشياطين الحمر" أن أرسنال يملك ثلاث مباريات مؤجلة، في حين أن خصمهم المقبل توتنهام يتخلف عنهم بنقطتين فقط مع مباراتين مؤجلتين أيضا في جيبته. وإدراكا منه لصعوبة موقف الفريق، شدد قلب الدفاع هاري ماغواير بعد الهزيمة القاسية أمام سيتي على ضرورة أن يحقق الفريق سلسلة انتصارات متتالية من الآن وحتى نهاية الموسم الذي دخل مراحله العشر الأخيرة، إذا ما أراد المشاركة في دوري الأبطال الموسم المقبل.

كثيرة في صفوفه بفابريوس كورونا عندما يستضيف أرمينيا بيليفيلد.

ويبدو دورتوموند مرشحا فوق العادة لكسب النقاط الثلاث واستعادة نغمة الانتصارات التي توقفت بتعاطله المخيب أمام مضيفه أوسسبورغ 1-1 في المرحلة قبل الماضية، لكنه سيعاني من غياب ركيزتين أساسيتين في خط دفاعه هما مانس هولمس والبرتغالي رافايل غرييرو بسبب كوفيد - 19.

أما هدافه الدولي النرويجي إيرلينغ هالاند الذي لم يلعب منذ الثاني والعشرين من يناير الماضي بسبب إصابة في الحالب، فقد أعلنت التقارير الصحافية المحلية أن عودته ستكون الأحد لكن المدرب ماركو روزه لم يؤكد حتى الآن.

وتأثر دورتوموند كثيرا بسبب غياب هدافه هالاند صاحب 23 هدفا في 20 مباراة هذا الموسم، أبرزها فشله في حجز بطاقته إلى الدور ثمن النهائي لمسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" عقب خروجه خالي الوفاض من المباراة القارية العريقة.

ويدرك بوروسيا دورتوموند جيدا أهمية النقاط الثلاث في المسابقة الوحيدة التي تبقت له هذا الموسم بعد خروجه من ثمن نهائي مسابقة الكأس المحلية، وبالتالي الطريق الوحيد نحو العودة إلى المسابقة القارية العريقة الموسم المقبل.

الوضع مربحا كثيرا منذ فترة طويلة في البوندسليغا". وأشار بمهاجمة البولندي "إذا كان ليفاندوفسكي خطيرا في منطقة جزاء الخصم، فلنك تعلمه، لكن أهدافه تتمتعني. لعب بشكل جيد، كان جماعيا جدا".

تصحيح الأخطاء

وسيحاول بايرن تصحيح العيوب الدفاعية التي أضعفتها في الأسابيع الأخيرة والإبقاء على الأقل على فارق النقاط التسع التي تفصله عن مطارده المباشر بوروسيا دورتوموند الذي يخوض اختبارا سهلا نسبيا أمام ضيفه أرمينيا بيليفيلد مع مباراة مؤجلة، وذلك قبل تسع مراحل على نهاية الموسم.

لكن رحلة الفريق البافاري الساعي للقبه العاشر على التوالي، لن تكون نزهة لأن صاحب الأرض هوفنهايم انتفض في الأونة الأخيرة محققا أربعة انتصارات متتالية خولته الارتفاع إلى المركز الرابع الأخير المؤهل إلى المسابقة القارية العريقة الموسم المقبل بفارق نقطتين أمام لايبزيغ وصيف بطل الموسم الماضي.

يعود بوروسيا دورتوموند إلى المنافسة بعدما غاب عنها الأسبوع الماضي بسبب تأجيل مباراته ضد ماينتس إثر إصابات

برلين - يسعى بايرن ميونخ وماكينته الهجومية لاستعادة توازنه محليا عقب مهرجانه التهديفي في المسابقة القارية العريقة عندما يحل ضيفا على هوفنهايم السبت في المرحلة السادسة والعشرين من بطولة ألمانيا لكرة القدم.

وضرب النادي البافاري بقوة الثلاثاء بفوز كاسخ على ضيفه سالزبورغ النمساوي 7-1 في إياب ثمن نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا بينها هاتريك لهدافه التاريخي الدولي البولندي روبرت ليفاندوفسكي موجها إنذارا شديد اللمجة لمنافسيه قاريا ومحليا.

وتراجع مستوى لاعبي البايern في الأونة الأخيرة خصوصا عندما واجه سالزبورغ ذهابا (1-1) وسقطوه في فخ التعادل أمام ضيفه باير ليفركوزن بالنتيجة ذاتها نهاية الأسبوع الماضي في الدوري المحلي قبل أن يستيقظ العملاق البافاري الثلاثاء بعرض رائع ومهرجان تهديفي أمام ضيفه النمساوي.

حكاية مع الشبابك

علق مدربه يولييان ناغلسمان عقب المباراة قائلا "عندما نظهر هذه الرغبة وهذه الطاقة، من الصعب إيقافنا. لو كنا نلعب سابقا مثل هذه الأمسية، كان



تصحيح المسار واجب



صباح العرب

فاروق يوسف

الكتابة مهنة المفلسين

في الماضي كان يُقال "القاهرة تؤلف ويبيروت تطبع وبغداد تقرا"، موهبة تتوزع بين مدن عربية ثلاث، كانت هي الأساس في تكوين الثقافة العربية المعاصرة. لا يهتم هنا من يُعلم أو يُتفك من.

كان هناك شعور مصري لم يخف تفوق العراقيين في القراءة واللبثانيين في الطباعة. فما لم تكن هناك بيروت لما كانت الكتب تُطبع. وما لم تكن هناك بغداد لما وزعت الكتب.

معادلة ظريفة وإن لم تكن واقعية تماما ولا تُعرف الأسباب التي تقف وراءها. يومها لم يكن هناك أحد ليرد عليها. لم تعترض مدينة عربية أخرى لتزج باسمها في تلك المعادلة. كان حربا بدمشق مثلا أن تقوم بذلك غير أنها لم تفعل.

دمشق وهبت الحداثة العربية وبالأخص في الشعر الكثير من روادها غير أنها لم تنظر بحسد إلى المكانة التي كانت القاهرة قد صنعتها لنفسها. ستظل الأخت الكبرى في مكانها وإن خاضها الزمن. فالمصريون وإن ظلوا مستمرين في التأليف غير أن مدينتهم لم تستمر في تصدير المعرفة. لقد سجنوا خلف قضبان محليتهم لأسباب سياسية، كما أن المزاج المصري تحول من القومية إلى القطرية. وفي المقابل فقد شهدت المدن الأخرى بسبب انقلابات الحداثة تطورا نوعيا في الكتابة لم تستطع القاهرة تلمس الطريق إليه حتى بعد أن تحولت إلى مستوردة وصارت هي التي تقرا ولم يعد أحد يهتم بالمعادلة التي تفصل بين من يؤلف ومن يقرأ ناهيك عن طبع.

في ظل ذلك التحول نهضت مدن عربية أخرى صارت هي الأخرى تصدر المعرفة وتهتم بتثقيف الآخرين من غير أن تكون بالضرورة منتجة للثقافة. عوضت تلك المدن عجزا بدا واضحا على المدن التقليدية التي لم تتوقف عن إنتاج الثقافة غير أن الانهيار الاقتصادي الذي ضربها ضرب بعصفه الكتاب. فلم يعد من يؤلف يجد من يطبع وإن طبع فإنه لن يجد من يقرأ. الكتب غالبية النمن بما لا تتحملة الأوضاع المعيشية للمواطن العربي. القاهرة وحدها ظلت تقدم كتباً بأسعار مقبولة لكن اقتصر توزيعها على مصر وحدها. صارت القاهرة تؤلف وتطبع وتقرأ.

وبسبب انهيار القدرة التداولية للكتاب اتجه الكثير من القراء إلى تداول الكتب التي يمكن قرصنتها من الإنترنت فازداد سوق الكتاب ضيقا. صار الكتاب الورقي لا يصل إلى القارئ إلا من خلال المعارض النورية بشرط أن تكون هناك تخفيضات. ولكن الوضع ضبابي، فلا أحد يقدم إحصاءات دقيقة بحجم المبيعات خشية أن يطالب المؤلفون بحقوقهم. المؤلف الذي يسره أن يجد كتابه بين أيدي القراء بقي على هامش العملية الاقتصادية وعليه أن يبحث عن عمل آخر ليعيش. أما التأليف فهو مهنة المفلسين ازداد عدد القراء أو انخفض.

سجن ممثل أميركي لفق تهمة كراهية لنفسه

واشنطن - حكم قاض على الممثل الأميركي جوزي سموليت بالسجن لمدة 150 يوما، ووصفه بأنه دجال نرجسي، لتلفيقه جريمة كراهية ضد نفسه للاستيلاء على الأضواء بينما تكافح الأمة قضايا الظلم العنصري.

ولم يدل سموليت ببيان عندما عرضت عليه الفرصة قبل أن يعلن القاضي الحكم، قائلا إنه كان يستمع إلى نصيحة محاميه. ولكن بعد قرار القاضي جيمس لين، أزال سموليت قناع الوجه الذي كان يرتديه طوال جلسة الاستماع ليعلم عن براعته.

وقال سموليت "إذا فعلت هذا، فهذا يعني أنني أتمسك بمخاوف الأميركيين السود في هذا البلد لأكثر من 400 عام ومخاوف مجتمع الميم، سعادتك، احترمت واحترم هيئة المحلفين ولكني لم أفعل هذا".

رائحة الربيع تفوح من النرجس في إقليم كردستان



هدية ومزاج

وتقول الأدبية والشاعرة الكردية جنور نامق إن "هذه الأيام من السنة تعتبر باقة نرجس إيدانا بقدوم الربيع والهدية الأكثر روعة وقدرة على تغيير المزاج في نفس الشخص، علاوة على رائحتها وعيقها الأخاذ، وشكلها ولونها اللذين يسران الناظر ويهدئان النفس".

وتتابع "لا يوجد منافس في المزاج أو الذائقة الكردية الشعبية لزهرة النرجس متعددة الألوان والروائح".

ويقول إن "بالإمكان استخراج زيوت عطرية من زهرة النرجس واستخدامها في صناعة العطور، لكن للأسف لا يوجد أي استثمار طبي وصناعي للنرجس في إقليم كردستان".

ويضيف أن "أزهار النرجس بعد تفتيحها، يصيبها الانكماش والذبول المؤقت مع سقوط الأمطار أو هطول الثلوج أو الانخفاض في درجات الحرارة، لكن مع بزوغ الشمس تعود الأزهار بانعة، وهذا سر من أسرار هذه الزهرة".

ويقول المهندس الزراعي سامان حسن إن "هناك حوالي 800 نوع من نبتة النرجس تنمو في براري إقليم كردستان العراق وجباله، ولكن ليست كلها ذات رائحة، وغالبيتها نادرة أو غير معروفة لدى عامة الناس".

ويضيف "كانت أزهار النرجس المجففة تستخدم في الطب الشعبي سابقا، كمهدئة للأعصاب ومضادة للتشنج وخافضة للحرارة، وربما لمعالجة أمراض أخرى".

«لاكوريدا» حلبة ثيران في وهران تفتح من جديد

الاسباني طيلة المرحلة الاستعمارية الفرنسية. وقد ترك هذا التواجد الإسباني، مثلما يؤكد الكثير من الباحثين، أثره في الطبخ والموسيقى، وفي بعض التعبيرات المتداولة بوهران خاصة لدى بعض الفئات كالصيادين، وكان الشيوخ في بعض أحياء وهران مثل حي سيدي الهواري يتكلمون الإسبانية بطلاقة. ومما يُضاف من الأهمية التاريخية لحلبة مصارعة الثيران كونها الوحيدة في الجزائر.

وقد احتضنت الحلبة سنة 1987 بعض الفعاليات في إطار تظاهرة سُميت "موسم سيدي الهواري" قبل أن يطالها التهميش مرة أخرى.

المنازل التي كانت تحدث بين الثيران ومروضيها، والأبواب الخشبية شاهدة على تلك الأحداث التي كانت تقع على مرأى ومسمع من الآلاف من المتفرجين. وذكرت أن حلبة الثيران بها حاليا محلات صغيرة يقوم الكثير من الحرفيين والفنانين التشكيليين باستخدامها لعرض أعمالهم الفنية، وهو ما جعل الإقبال على زيارة الحلبة يتضاعف بسبب بعض الفعاليات والمعارض التي كانت تنظم من حين إلى آخر.

وتُعرف مدينة وهران بالعديد من الآثار التي تؤكد على التواجد الإسباني الذي دام بين القرنين السادس عشر والثامن عشر، وتواصل الحضور

ويأتي هذا الإجراء قبل أشهر من انطلاق فعاليات ألعاب البحر المتوسط التي تستعد وهران لاحتضانها بمشاركة المئات من الرياضيين من مختلف دول حوض البحر المتوسط.

وقالت نورهان، باحثة ومرشدة سياحية لوكالة الأنباء العمانية، إن حلبة الثيران بوهران فريدة من نوعها في الجزائر بسبب هندستها المتميزة، وإعادة افتتاحها تهدف إلى استقبال الزوار والسياح، وقد خُصصت لهم المؤسسة العمومية لحديقة التسلية مرشدين ومرافقين يشرحون لهم كل الجوانب التاريخية المتعلقة بهذا المعلم الفريد. وأضافت أن الحلبة تروي قصولا من تلك

الجزائر - تعتزم محافظة وهران غرب الجزائر إعادة فتح حلبة الثيران (لاكوريدا) أمام الجمهور، بعد أن ظلت مغلقة بسبب أشغال إعادة الترميم.

وتعد "لاكوريدا" من أهم المعالم التاريخية في وهران، وقد بُنيت سنة 1908 بطلب من الجالية الإسبانية المقيمة بوهران، ويحمل الحي الذي تقع به الحلبة اسم "الطورو" أي الثور، قبل أن يتحول اسمه إلى حي الأمير خالد.

وتبلغ القدرة الاستيعابية لحلبة وهران عند بداية افتتاحها 4 آلاف متفرج، ثم ارتفع الرقم إلى 10 آلاف في سنة 1954 بعد عمليات التجديد التي مست مدرجاتها.



مسلسل «ليلة السقوط» خارج السهرات الرمضانية

وتجسد مبارك دور جوانا، وهي طبيبة تتورط في عدة مشاكل مع مجموعة من الإرهابيين. وصُرح كاتب العمل مجدي صابر في وقت سابق أن المسلسل تقرر عرضه قبل شهر رمضان بسبب احتوائه على مشاهد قاسية من عنف واغتصاب مما يجعله غير مناسب للعرض في شهر الصيام.

وسيعرض للممثلة الأردنية خلال شهر رمضان مسلسل "توبة" الذي تجسد في حلقاته شخصية فتاة شعبية

ويتناول المسلسل قضية مهمة للغاية وهي الجرائم التي ارتكبتها تنظيم داعش ومحاولته للسيطرة على العراق. كما يتناول العديد من الحقائق التي تلامس الإنسانية، منها خطف الصبايا والإعتداء عليهن باسم الدين البريء من هذه الأفعال المحرمة في إطار درامي توثيقي.

والمسلسل من تأليف مجدي صابر وإخراج ناجي طعمة، وبطولة طارق لطفي، كندة حنا، باسم ياخور وأحمد صيام وعدد كبير من الممثلين السوريين والعراقيين.

القاهرة - كشفت الممثلة الأردنية صبا مبارك عن أسباب منع عرض مسلسل «ليلة السقوط» خلال شهر رمضان المقبل بعد الانتهاء من تصويره، وقالت في لقاء صحافي "أعتقد أن هذا هو سبب المنع، فالعمل يتضمن العديد من المشاهد القاسية، كنقل للصورة الحقيقية لما يحدث في الواقع، حيث تم التصوير في العراق، وتحديدًا في بغداد وإقليم كردستان، ما يجعل المسلسل غير مناسب للعرض في شهر رمضان".

وتعيش في بلد الوحيد الذي لا تزال تعيش في طبيعته هذه الغباء ذات القرون المتوترة والفرأ البني الذي تتداخل فيه خطوط بيضاء رفيعة.

وفيما كانت هذه الحيوانات موجودة في كينيا بأعداد كبيرة، تشير التقديرات حاليا إلى أن أقل من مئة بونغو جبلي

البونغو الجبلي يعود إلى بيئته الطبيعية في كينيا

نانيوكي (كينيا) - أطلقت مجموعة أولى من حيوانات البونغو الجبلية هذا الأسبوع في محمية رائدة وسط كينيا، تهدف إلى حماية ظباء الغابات هذه من انقراض مؤكد في الطبيعة.

وانضم ذكران من هذه الحيوانات الأربعاء إلى اثنين آخرين أطلقا في اليوم السابق على السفوح الحرجية لجبل كينيا، حيث لم تعد تسرح هذه الحيوانات منذ نحو ثلاثين عاما.

وكينيا هي البلد الوحيد الذي لا تزال تعيش في طبيعته هذه الغباء ذات القرون المتوترة والفرأ البني الذي تتداخل فيه خطوط بيضاء رفيعة.

وفيما كانت هذه الحيوانات موجودة في كينيا بأعداد كبيرة، تشير التقديرات حاليا إلى أن أقل من مئة بونغو جبلي

